



٠٨٢
م

حاشيه على السلم المرونق للاخضرى، ضمن مجموع بخط على بن احمد بن محمد بن عبد الـرزاق سنة ١٢٩٠هـ

٩ ق ٢٤ س ٢٢×١٨سم

نسخه جيده ،ضمن مجموع (ق ١ – ٩) ناقصه الاخر ،خطها مغربى حديث

م ٥٣٤١
١

١- المنطق أ - الناسخ
ب - تاريخ النسخ

٠٨٢
م

مرشد الآوى ومعين الناوى لفهم قصد الزواوى، تأليف يحيى بن محمد - كان حيا قبل سنة ١٢٩٠هـ . بخط على بن احمدبن محمد ابن عبدالرزاق الزريعى ،١٢٩٠هـ .

٤٨ ق ٢٤ س ٢٢×١٨سم

م ٥٣٤١
٢

نسخة جيدة ،ضمن مجموع (ق ١٠-٥٧)خطها مغربى حديث .

الخزانة العامة بالرباط٢/١:٣٥٣ نشرة دارالكتب المصرية ٣:٤٥

١- النحو ، اللغة العربية أ- المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ د- شرح ارجوزة الزواوى هـ - شرح ارجوة ابى جميل زيان

٠٨٢
م

شرح نظم البرجى فى الصرفه بخط على بن احمد ابن محمد بن عبد الرزاق الفاسى الزريقى ، سنة ١٢٩١هـ.

٢٢ ق ٢٤ س ٢٢×١٨سم

نسخه جيده ،ضمن مجموع (ق٥٨ – ٧٨) بها نقص فى الاثناء ،خطها مغربى حديث ،بآخرها فائده

م ٥٣٤١
٣

١- الصرف والوضع ، اللغه العربيه
أ - الناسخ ب - تاريخ النسخ

1

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي أنعم علينا بالمنطق الفصيح المعرب عما في الضمير، وبالعقل المظهر
للنتائج لأولي البصائر والتدبير، فلولاه لانسد على أشكال وضروب، ولكشافه
في الفضاء المنتشر وجوه الغيوب، ونصلي على سيدنا محمد المبعوث أمة جاء
لكل ريب بالشفاء، وما فيه أمر افتتح بكلمات البسملة، وعلى آله البررة الأتقياء
وصحابته الهداة الأئمة. أما بعد فلما كان شرح البسملة للشيخ العالم
النحرير، القدوة الشهير، سيدي محمد بن الحسن بناني، وشرح العلامة سيدي سعيد
قدورة، وافيين بكل ما يحتاج إليه، ومن أجل الشروح يحليه البحث حاشية
عليهما تكون بعون الله عونا للطالب، وغرضا للراغب، مقتصرا على الكلام مع الأول
وعلى الله في ذلك المعول، ولست من أهل هذا الشأن، ولا ممن يسابق في هذا
الميدان، ولكن أردت التعلق بأذيال العلماء تشبها بالفضلاء الكرماء. فأقول
الكلام في البسملة شهير، ولنقتصر في هذا المحل على الإشكال الذي أورده الشيخ
سيدي يحيى الشاوي على تقدير المتعلق خاصة. وحاصله أن الجملة تتصف
بالإنشاء والخبر وليس لها غيرهما، وهذه لا يصح فيها واحد من الأمرين لأن
مدلولها حصول التأليف مصحوبا بالاسم الشريف، ولا يقع في الكون فليست
خبرية. وأجاب شيخ شيوخنا أبو حفص بأن المختار أنها إنشاء باعتبار
متعلقها أي مدلول الباء من الاستعانة أو المصاحبة، والكلام المفيد بغير المقصود
منه ذلك الغير غالبا كما أشار له الشيخ عبد القادر، واعترض الهلالي في شرح الفاسية بأن
الاستعانة مثلا نسبة لا توجد إلا بتمام المنتسبين وهما التأليف والاسم الشريف
فلم يوجد زمن الإنشاء، وأيضا الاستعانة إنما تكون حالة الفعل لا قبله. قلنا
وهذا غلط نشأ من التباس المنتسبين الذين هما الجمع والاسم الشريف بالتأليف
مع الاسم في بعض زمان وجدت هذا الجواب لأبي حفص بأوضح مما ذكرته فذكرته

الا ان قال فتكون الباء لمصاحبة الفاعل لمدخولها عند الشروع في الفعل ولا يلزم
تأخرها عن الفعل وقوله ولاستعانة انما تكون الخ يجب بسر يران اسباب
الشروع تحتاج الى الاستعانة قطعا وقد اتضح الحال وازاح الاشكال
وانما قلنا على تقدير المتعلق خاصا لانه لا اشكال في لا تشابه على تقديره
عاما لحصول الابتداء بالبسملة بمجرد التلفظ بها هذا وقد اعترض في شرح
القادرية توجيه تقدير المتعلق خاصا بشمول البركة الكل فقال لحصول
البركة في الفعل عند الابتداء جعله من الشارع لا الغوي وقد علق عليه السلام
عدم البركة على عدم الابتداء فافاد ان البركة تحصل بالابتداء قلت
ولا شك ان تقدير الخاص اولى لان البلاغة هي المطابقة لمقتضى الحال وهو
اقتضى تقديره خاصا واركان العامل مدينة في الجملة وهذا في البسملة عند
الشروع قال الناظم الحمد لله الذي قد اخرجا قوله اتى بالحمد الخ يعني لا البسملة
وجرت بذلك المص قبل الحمدلة وانما لم يات بها منظومة لئلا تتغير عن اسلوبها
وقوله على ان لا ابتداء هذا جواب رابع لا يقال فيه حمل المقيد على المطلق والمعروف
العكس لانا نقول هذا المعروف انما هو في مقيد وحد فيحمل عليه المطلق وفعلا
للتقابل قال في جمع الجوامع والمقيد بمتنافيين يستغنى عنهما قلت وقد
اجيب بجواب خامس وهو ان يحمل البدء في الحديث على ما يعم القول وقوله
ثم الحمد الخ زاد على جهة التعظيم بعد قوله على الجميل ليخرج ما اذا كان الوصف بجميل
عن جميل ولا كله على جهة عند الموصوف عظيما فان لم يكن بالتعظيم
فهو ليس بحمد ولم يرد سواء تعلق بالفضائل او بالفواضل كما زاده بعضهم
لان الاطلاق يفهم من ترك التقييد اولا او الفضائل جمع فضيلة وهي الصفة التي
يعم الاتصاف بها ولو لم يتعد اثرها سواء لم يكن لها اثر كالحسن او لها اثر
كالشجاعة والعلم فان الشجاعة تختص بالاقدام والعلم بحسن السؤال
ولا يتوقف الاتصاف بها على ظهور اثرهما والفواضل جمع فاضلة وهي
الصفة التي يتوقف اتصاف الموصوف بها على وجود اثرها كالاحسان

والانعام

والانعام وليس المراد بالنفي تعديه اذ ليس بشيء من ذوات الكلمات يجاوز
محله والفضائل من صفات الذات والفواضل من صفات الافعال قال بعضهم

• فضائل صفات ذات يافتى • فواضل صفة فعل قد اتى •
• من في لاول اتى فضيلة • والثاني فاضلة خذ الوسيلة •

وقوله ويتوقف الخ يعني في الواقع لان حصوله يتوقف على ذكرها في صيغته وقوله
والمراد بكونه جميلا يعني شرعا او عادة وشمل الصفة الوجودية كقولنا الله عالم
والسلبية كقولنا الله لا شريك له والثبوتية الاعتبارية كقولنا الله مستحق
للحمد وليشمل الجميل المدلول عليه بالصيغة تصريحا او التزاما فالحمد لله ثناء
على الله باستغراق المحامد مطابقة وبجميع الكمالات الوجودية وغير
الوجودية التزاما اذ لا يستحق كل حمد الا من اتصف بكل جميل وقوله وهو ما يقع
الخ يعني ولا يختص بالسبب الحامل على الحمد لان الحمد من الله يستحيل ان يكون له سبب
وقوله مقابلة اذا كان بسبب الفاضلة وبازائه يعني بسبب الفاضلة ثم المحمود
به وعليه قد يختلفان ذاتا كالثناء بالعلم على الانعام وقد يختلفان اعتبارا كالثناء
بالعلم على العلم فمن حيث ذكره اياه محمود به ومن حيث اتصافه به محمود
عليه وقوله وقيل لا مانع الخ يشير به الى ان المحمود به لا يتعين بذلك لانه قد يحمد
بحسن الصورة على الانعام وصاحب الفائق هو الزمخشري وما صرح به من الانعام
هو مذهب صاحب القاموس اذ قال الحمد مقلوب المدح انظر التعريف بان مختصه
والفخر في حاشيتنا على التصريح وقوله وما اجيب في معناه ان الوصف بالفرق
مثلا وصف لاثارها من خلق ورزق وهكذا قلت والمص رحمه الله لم يذكر
المحمود به وعليه تصاهم وقد ذكرهما ضمنا الذي هو الوصف الدال على النعمة المناسبة
للمقام فكانه قال الحمد لله على انعامه فتناهج في بمثابة ما قالوه في الحمد لله
رب العالمين فيكون المص على هذا احمد حمدا مقيدا وقوله لغة يعني ان الشكر لغة
يؤدى باللسان بان يتحدث بنعمة الله تعالى قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث
وبالجنان وهو الاعتراف بان كل نعمة من الله وبالاركان وهو العمل بطاعة الله

قال بعضهم افادتكم النعماء مني ثلاثة * يدي ولساني والضمير المحجبا
وهذا هو الشكر وما ايضا فكل واحد من الثلاثة يؤدى به المطلوب في الواجب
الخ واما قوله بعد ذلك تعالى الخبير والشكر لما فالمراد به الفعل الذي يجب الشكر
في عرف الشرع كما يأتي تحقيقه قريبا واعلم ان النسبة المذكورة يجب ان تكون
بحسب الحمل وبحسب الوجود لا النسبة بين الحمد اللغوي والشكر الاصطلاحي
فهي بحسب الوجود فقط اذ لا يصح حمل الثناء باللسان على صرف العبد وكلما
وجد الصرف المذكور وهو الوصف بالجميل وقوله المختار فيه مع قبه الهلالي والظاهر
القول انه داخل فيه اذ لا يصح عدم النقل قال قلت لا اخبار من حصول الشيء
ليس ذلك الشيء ولا لا يكون القائل زيد مضروب عمر انه ضارب قلت انما يكون
لا كذلك لو كان لا اخبار من جهة بيان المخبر عنه اما اذا كان كذلك فلا
كما في قولنا الخبر يحتمل الصدق والكذب وكون الخبر فيما نحن فيه من هذا
القبيل ظاهر لصدق تعريف الحمد عليه لانه وصف لله تعالى بجميل وهو استحقاقه
تعالى للحمد او اختصاصه وقوله الثاني في اصل هذا الاشكال لشيخ عبد القادر
الفاسي وتبعه عليه ولده في شرح المحصر والحال في ذلك قلت وهذا الاشكال
لا حاصل له لان المراد بالمقيد في اصطلاح بعضهم الحمد للذات لاجل شيء
وبالمطلق الحمد على مجرد الذات قال البناوي في شرح الرسالة المطلق هو
الحمد على مجرد الذات والمقيد الحمد للذات لاجل شيء نحو الحمد لله الذي لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا فمقيد وحد المحمود عليه في كل من المقيد والمطلق لا ابهام
مع التصريح بالمراد والمراد بالمقيد في اصطلاح الجمهور ما كان في مقابلة
نعمة والمطلق ما لم يكن في مقابلتها ويدل عليه كلام مالك والشافعي
وصرح به المحلي في شرح قول السبكي نحمدك اللهم على نعم قالوا انما حمد على
النعم اي في مقابلتها ليقع فرضا لان الاول واجب والثاني مندوب ويعلم ذلك
ايضا من الوجه الثالث لا ... في كلام هذا الشيخ فقد اتضح الحال وازاح الاشكال
وانتفى الابهام على كل من الاصطلاحين وقوله وثانيهما لم يعين والذي
من ل

لو لم يكن

جل على بطلانه قوله تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وما جعل عليكم في الدين
من حرج قلت والموجود لكثير في هذه المسألة حكاية الخلاف هل المقيد
افضل فيكون اكثر ثوابا وعليه مالك لانه اكثر ذكر في الفرائض او المطلق وعليه
الشافعي لنصهم على جميع المحامد وليس فيه تصريح بالوجوب فلا اشكال
والتقييد بالوجوب موجود ايضا عبر به المحلي والقلشاني وغيرهما وعليه يلزم
الاشكال لا يقال من قال ان المقيد واجب مراده انه يثاب عليه ثواب الواجب
لا انه يأثم تاركه وهو ما قاله مالك لانا نقول ما ذكر انما قال افضل وهل
يبلغ من الثواب ثواب الواجب او لا شيء اه وايضا ليس في اصطلاح الاصوليين
اطلاق الواجب على مثل هذا وفي حاشية الكمال الواجب ما كان في
مقابلة النعمة لفظا او نية وهو قول المحلي اي في مقابلتها وجب فيه نوع
اشكال اذ ليس المعنى انه كلما تجددت نعمة وجب الحمد ولكن المعنى
اذا لاحظها فيجب عليه ان يحمد عليها بلسانه او ببعض جوارحه واركانه
على انه لو سلم لم لان المراد بالمقيد ما لوحظت فيه النعمة لا ما ذكرت فيه النعمة
وهذا الكل رجوع لما عليه الجمهور من ان المقيد ما كان في مقابلة نعمة وعلى
ما عند الكمال والمحلي فيفسر ما اشار اليه السنوسي من وجوب الحمد مرة في العمر
بما اذا لم يكن في ملاحظة نعمة على ان السنوسي قال في شرح المختصر فيجب
اذا على كل عاقل ان يحمد الله تعالى ويشكره على كل ما ساق له من الامور ووجد
في قلبه من العلوم فيحمل هذا على ما اشار اليه الكمال ليندفع عنه الاشكال
وان اطلق على الحمد من غير ملاحظة النعمة بالوجوب مرة في العمر فما زاد على
ذلك فهو مستحب فان قلت اذا لم يكن الحمد على النعمة من غير ملاحظة
واجب فما معنى قول الاصوليين شكر المنعم واجب بالشرع قلت المراد به
الشكر العرفي الذي هو صرف العبد وهو المعبر عنه بالتقوى كما تقرر ولا شك
انه واجب في الجملة كما نقل جنات فيما تقرر عن شارح المحصر حيث قال
وكون هذا الواجب لا اجماله هو اصل الوجوب الخ وقوله قال بعض المحققين

الحمد لله الهلال وزاد انه قد يختار ذكره لكونه كدعوى الشيء ببينة وقد يختار
حذفه ايهاما لقصور العبارة عنه ولئلا يتوهم اختصاص بشيء دون شيء ولكل مقام
مقال وقوله والى الحمد الخ ان كانت لتعريف الجنس والقضية شخصية
كما في اوسطها العراق فتكون كالمصرحة بعلم الجنس فقد اشير به الى ما
يعم كل واحد من الحمد ما هو قلت والمراد بالجنس هنا الحقيقة وهي
التي تحلقها كل فليس المراد بالجنس الذي من اقسام لا استغراق وكما في التوضيح
اذ لا تصح المقابلة ح وان كانت استغراقية فالقضية كلية وان كانت عهدية
فالقضية شخصية كالمصرحة بعلم الشخص والعهد اما ذكري فيكون المعهود
حمد الله لنفسه في الازل كما قاله ابو العباس المرسي لابن النحاس النحوي لما سأله
واما ذهني فيكون دالا على الحمد الذي قدره الله في ذهن ادق قبل تلفظه به واختار
صاحب الكشاف حملها على الجنس ووجهه بوجوه منها وهو اسلمها
ان المقصود مع كون اللام لا يفيد الا على حاله من ملاحظة التعريف بنفسه
والدلالة على المعنى حاصل فلا حاجة الى دعوى الاستغراق وليس معنى
من لولا اللام وضعا بل بمعونة المقام فان قيل اذا اشتهر بالقراءتين
على افادة الاستغراق او على اختصاص الا وادمه صاحبه بخلاف على المختار
فهو خفي اجيب بان الاختصاص مثلا زمان فان كان المقصود اختصاص
الجنس فلا اشكال وان كان المقصود اختصاص الافراد فقد جعل اختصاص
الجنس دليلا عليه وسلوك طريق البرهان من حيث البلاغة والقاعدة
ان المسمى اذا كان معرفا بلام الجنس يكون محصورا في المسند وعكسه
ثم ان رجوع المحامد كلها لله تعالى واضح لان الحمد اما في مقابلة نعمة
او كمال والنعمة اما منه بلا واسطة او منه بها اذ لا منعم على الحقيقة
سواه والعبد المحمود على جلب او دفع ملجأ لذلك اجب اكرم
فتعلق الحمد باعتبار مباشرته فقط فلا املك لنفسي نفعا ولا ضرا
الا ما شاء الله والكمال الباعث عليه وان كان حادثا فهو عارية

مستندية

مستندية هو الله قال ابو نواس رحمه الله

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة · لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقال ابو الطيب تملك الحمد حتى ما لمفتخر · في الحمد حاء ولا ميم ولا دال

والمعتزلة وان قالوا ان العبد يخلق افعاله فانهم لا ينفون ان تمكين العباد
واقدارهم على افعالهم الحسنة التي يستحقون بها الحمد من الله تعالى قال الزمخشري
في قوله تعالى له الملك وله الحمد قدم الظرفان ليدل بتقديمهما على اختصاص
الملك والحمد بالله واما حمد غيره فاعتداد بان نعمة الله جرت على يده وقوله
سواء قلنا بانها لازمة عقلا ونسب للقاضي وحجة الاسلام الرازي قال في
المحصل لانا نعلم ضرورة ان من علم ان العالم متغير وكل متغير حادث امتنع
ان لا يعلم ان العالم حادث ولا نزاع في هذا لكون الجمع مستند الى الله قال
في شرح المقاصد ان الملازمة العقلية بين معرفة ... لا نزاع في تعلق الاختيار
بها بمعنى ان الفاعل ان شاء فعل اللازم والملزوم معا وان شاء تركهما معا
واما انه فعلهما فمستحيل كالجوهر والعرض وقد صحح ايضا هذا القول
السنوسي في شرح الكبرى ونقله الغزالي عن الاكثر وقال في الناظم فيما
يأتي وداول المؤثر وعليه ورح هنا حيث اضاف النتائج الى العقل ويحتمل
انه ذهب على الشارح وتكون الاضافة من باب اضافة المسبب الى السبب العادي
قلت ولا فرق بين هذا القول وقول المعتزلة الا بالنظر فاصل المعتزلة
انهم يقولون ان العبد يخلق افعاله وقوله او عادة هذا القول مبني على انه
لا علاقة بين الحوادث المتعاقبة الا باجراء العادة وقد صححه جمع من المحققين
وقوله بالتولد مبناه ان العبد خالق للنظر فيكون النظر مخلوقا له والعلم حاصل
بالتولد وقوله والعلة فيه اي لانهم قالوا ان حصول العلم عقب النظر
واجب بالعقل على ان النظر علة مؤثرة فيه فهو معلول له وقد اشتركوا مع
الله والمعتزلة قالوا ان الله خالق كل شيء فليسوا بمشركين ان الخلق الصادر
من العبد عندهم مخلوق له تعالى واهل السنة قالوا العبد ليس بخالق اصلا وقد

اشار بعضهم الى هذه الاقوال الاربعة مع نسبتها الى اربابها بقوله •
• قال امام الحرمين علم • واختاره الرازي كذا في النقل •
• ثم السنوسي الامام وحجة • بما الفاضل في التولد اعتزال •
• وعلة الحاكم ما له زوال • ومحل هذا الكلام باواخر الكتاب والاكثر ذكره هنا
دفعا لما عسى ان يقع من الوهم في فهم هذه الاقوال المقابلة وقوله ملاحظة
الخ والمراد بملاحظة المعقول التفات النفس اليه وتركيبه ان كان مركبا
على وجه مخصوص كملاحظة الحيوان والناطق وترتيبهما وكملاحظة المعرفين
وترتيبهما وقوله وقوله قال الخ هو قريب مع انه نقل ذلك عن امام الحرمين
بعض العقل اعم من النظر فيشمل اشتغال نفس العارف من معلوم [illegible] وعليه
ذهب في جمع الجوامع اذ فسر النظر بالفكر المؤدي الى علم او ظن وقوله على ما
يفهم من كلام القوم فيه نظر لانه يكون اصطلاح المناطقة في هذا مخالفا
لاصطلاح الاصوليين ما [illegible] اقسام حديث النفس خمسة الهاجس
وهو اول ما يجري على النفس ثم الخاطر وهو الذي يتحرك ويختلج ثم العزم ثم
الهم ثم العزم وهو التصميم على الفعل وكلها لا يؤاخذ به المكلف عدا
الاخير انشدهم بعضهم في ذلك [illegible] في محله وقول الناظم لارباب جمع رب بمعنى صاحب
وقياسه ارب كما في كف وقوله الحجا فقد اختلف فيه اختلافا كثيرا
وذلك يدل على عسر حقيقته والتحقيق كما قال الغزالي في مقدمة المستصفى
ان العقل من قبيل المشترك فيطلق على معان اربعة وهذا سبب الاختلاف
في حقيقته واصح ما قيل فيه انه آلة انه نور روحاني به تدرك النفس العلوم
النظرية والضرورية كما في القاموس وعند الصوفية هو الاشتغال بما هو
الاولى في كل وقت حتى لا يكتب عليه كاتب الشمال شيئا ابدا وسمي عقلا
لانه يعقل النفس عن الرذائل ما [illegible] قال المازري في شرح التلقين
اكثر الفقهاء واقل الفلاسفة على ان العقل في القلب واقل الفقهاء واكثر
الفلاسفة على انه في الدماغ محتجين بانه اذا اصيب الدماغ فسد العقل

واجيب

واجيب بان استقامة الدماغ لعلها شرط والشيء يفسد لفساد شرطه
بل النصوص واردة على انه في القلب هذا والعقل شريف يدل على ذلك ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه
الى هدى او يرده عن ردى واما ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه من انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل وقال
له ادبر فادبر فقال له ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اركبنك الا في احب
الخلق الي فهو موضوع وان رواه في تفصيل الموصول الجامع الاصول نقلا وضعه
في المواهب عن ابن تيمية وغيره ولبعضهم
• وافضل قسم الله للمرء عقله • وليس من الاشياء شيء يقاربه •
• اذا اكمل الرحمن للمرء عقله • فقد كملت اخلاقه ومآربه •
وقوله وال فيه الخ هذه مسئلة في انت الاجل علما وهي التي تطلق بمجاز
وهي جنسية لانها لشمول الخصائص لا الافراد مقوله لارباب العقول اي اصحاب جميع
العقول والمراد الكامل منها قلت واختار كونها للجنس مجازا لا للجنس على سبيل
الحقيقة ليشير الى انه قد حصل العقل لافراد ولم يحصل لهم العلم كالسوفسطائية
والسمنية وهو في ذلك تابع للسنوسي في شرح مختصره وفيه نظر اذ السوفسطائية
وهم قوم انكروا العلم لهم علم ولا يلزم من انكارهم له انتفاؤه عنهم اذ انكارهم
الضروريات مكابرة وعناد او كما قال في المحصل لا طريق للمناظرة معهم الا ان
يعذبوا بالنار ليعترفوا او يحترقوا وكذا يقال في السمنية فالوجه ان الجنسية
لشمول الافراد والله اعلم وقوله وفي البيت الخ هو من المحسنات وسمي براعة
الاستهلال لانه فيه غرض المتكلم عند رفع صوته والاستهلال رفع الصوت والبراعة
ماخوذة من برع الرجل اذا علا اقرانه وسميت براعة المطلع لانها في موضع
المطلع على غير القصيدة او شبهها وقوله قد روي ومنه قول الامام القاضي
عبد الله بن احمد الاصبهاني بالغ الثعالبي في اليتيمة في وصفه والثناء عليه ومن كلامه
• لا يحسن الشعر من لا يحسن وله • هو الكلام ويستخرجه العقل •

وهو من نظراء الخوارزمي والمراد بالصاحب ابن عباد بن دعبل الحسيني وبعد البيت
المذكور. وقد تبرع في ادعاء الرزانة عند درج الرسالة عنه مورد رشاد.
لله ابنة شمس تعمى ولدت نجما وغاية تحت الطلعة اشرا. وعنه ابن رسول
الله وامتنعهم. كريم عنصر اسماعيل ملخرا. وقوله ومنه في المرقية في
المرقية فتخفيف الباء مقصورة كالمحمية وتشديد الباء نحو قال الانوشهري
ومرقية بلا تشديد جاء كمحمية ومن يشدد الباء مخطئ وتطلق تارة
الى الرماعل فيقال مرقية بلاد الشام وتارة الى المعقول وأما القصيدة
فمرثي بها وهي القصيدة التي ذكرت فيها المحاسن بعد الموت وقوله لابي العرج
الساوي منسوب الى ساوة بالسين المهملة بعدها الف في جملة وهي ما بين
همدان والري وبين الري وساوة اثنان وعشرون فرسخا ومجد الدولة
هو ابن بويه وبعد البيتين بمجد الدولة اعتز وامتلأ. اخذت الملك عنه بسيف
ملكي. وقد كان استكمل على البرايا. ونظم جمعهم في سلك ملك. وصنها
هي الدنيا كمثل الكعل فيها. بعقعة ان بكى من غير ضحك. والدنيا
تانيث الادنى من الدنو لقربها او من الدناءة لخستها واسند لها القول
على طريق الاستعارة التبعية كقولهم نطقت واثبات الفم لها ترشيح
وكرر حذار للتاكيد والبطش الاخذ بالعنف والعنف مثلث العين
وهو الشجاعة وذات السطوة تغلبه باهله منزلة الشجاعة وقول الناظم
وحط عنهم في قوله وشموس في هذا احتمال ويحتمل انه شبه المعرفة بالسماء
فذلك الاستعارة بالكناية وذكر الشموس تخييل وبين ايهام فقوله
ابي علي والخ عرض بالحلاج الذي ضبطه بفتح اللام وكسر الميم وقال انه الورم
الذي يسقط شبه من الماء فانه لم يعد وبين بحجر الكلام وتحسينه وهجين العرس
وهجينه كما قاله السعراوي يقال الذي وجه الشبه فربما يقول لها الماء
وقوله لبس ذهبا في اصله للشيخ بعد في حواشي مختصر السعد ووجه
الشبه بين العقول والسماء ظهور الانوار التي يهتدى بها في كل منهما

لانه

لانه حسية في السماء معنوية في العقول وبين الجهل والسحاب ان كلا منهما
مانع من ظهور الانوار الا ان خفاءها فيه معنوية في الجهل حسية
في السحاب وبين المعرفة والشموس انكشاف الاشياء لكل منهما الا ان
المنكشف بالمعرفة المعقولات وبالشمس المحسوسات وجمع الشمس وان لم
يوجد منها الا فرد واحد لظهورها كل يوم او بتنزيل الافراد ولذا شبه المعرفة
بالجمع او المراد بالمفرد الجنس وقد جمع الشاعر اذ قال
كانهم لمعان شهب او شعاع شموس. وكذا الفرع في قوله كانهم في عيون الناس
اقمار. وقوله كل حجاب لا يقتضي احاطة ارباب العقول بالعلم المحيط لان المراد
كل حجاب ينبغي ان يزال وهو الذي يسوغ علم الله وحتى في قوله حتى بدت بمعنى
الفاء للتعقيب ويصح ان تكون على بابها بان يقدر ان لا ازالة قد رحبت بان زال
حجاب اوائل العلوم ثم حجاب اواسطها ثم حجاب عن كمالها وقوله بيني ومجرورها
في الفاعل الشيخ عبد اللطيف ووجه المنع ان العقل ليس بمغاير الضمير
مفرد والا يا بيته عنه كما قيل بها في قوله فتلك الحجاب الا اخره في النار وقول
فرع (?) وانفسر في الشرح انما انفسر ذلك لاجل ما فيه من لطف الحذر المناسب للمحذرات
وامرؤ القيس هو من الشعراء الست بل اشعرهم كما قال القائل
• ان امرأ القيس امير الشعراء • وخمسة يتلونه دون امتراء •
• نابغة علقمة زهير • وطرفة عنترة لا غير •
وامرؤ القيس اسمه حندج بمهملتين بينهما نون ودال وكنيته ابو وهب
وهو ابن حجر بتقديم الحاء على الجيم مع ضم المهملة وسكون الجيم او ضمه قاله
في القاموس ابن الحارث يبلغ نسبه الى مرة ويقال لامرئ القيس الملك الضليل
بكسر اوله وتشديد ثانيه مات بانقرة بالقاف من بلاد الروم مسموما
سمه قيصر لان ابنته قيل تعلقت به قيل عن الاصمعي لامرئ القيس بيت
لم يسبقه اليه احد وقف فيه واستوقف وبكى واستبكى وذكر الاحبة والمنازل
وهو قوله قفا نبك الخ وهذه القصيدة هي احدى المعلقات السبع وروي عن

أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس حامل لواء
الشعراء يوم القيامة إلى النار وقضية امرئ القيس في هذه القصيدة أن الحي تحملوا يوما
وتقدم الرجال وتأخر النساء وكان امرؤ القيس ذلك خرج مع الرجال فلما غلوة تأخر في غيابة
ثم أتى النساء الغدير وقد أتين يغتسلن فيه نهارا وهن غوافل فقعد على ثيابهن وقال
والله لا أعطي واحدة منكن ثيابها حتى تخرج متجردة فأبين ذلك حتى تعالى
النهار فخرجن وأخذن ثيابهن ثم قلن قد حبستنا وأجعتنا فنحر لهن ناقة
فشوين من لحمها وأكلنه ثم لما أردن الرحيل حملت كل واحدة منهن شيئا من متاع
راحلته وزاده وحملته عنيزة على غارب بعيرها وإليه في هذه القصيدة فقال كي ومنه
فمثلك حبلى ومنه وقوفا بها صحبي على مطيهم ومنه فجئت وقد نضت لنوم ومنه
خرجت بها ومنه وفرع يغشي المتن أسود فاحم الخ وقوله ولا سيما يوم روي تقريبه
ما منهن بنون النسوة ولا أخير صالح عليه وقوله ولا سيما يوم روي بالحركات الثلاث
الرفع على أنه خبر مضمر والجر على أنه مضاف إليه وما زائدة بين المضاف والمضاف إليه
وعلى أن ما موصولة والنصب على التمييز كأنه قال ولا مثله بشيء يوما وأما إن كان الاسم الواقع
بعد سيما معرفة فليس فيه إلا الرفع والجر ثم لا أحسن في استعمالها أن تقع بعد الواو
ولا المذكورة وربما تحذف الواو فيقال لا سيما وقد تحذف باؤه كقوله وبالعقود
وبالأيمان لا سيما عقد وفاء ... مثلا فبنو فلان على الوصف العلاني ولا سيما زيد معناه
أنهم مع اتصافهم بهذا الوصف لا مماثل لزيد منهم فأشبه ذلك الحال بعد الفعل وقوله
جلجل هو غدير كما قال فرونة وقوله التحمل أي المحمول وقوله يتهادين
أو يلقي بعضهم بعضا استطابة وقوله كهداب الدمقس الهداب الأطراف والدمقس
الحرير الأبيض والمفتل المفتول وقوله ويوم دخلت الخدر في القاموس الخدر الستر
للجارية في ناحية البيت ثم قال وخشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة
بثوب ه وهذا الأخير هو المراد هنا فالمراد به الهودج مركب النساء مقبب وغير
مقبب وعنيزة هذه بنت عمه وهي محبوبته واسمها فاطمة وقد ناداها باسمها
في قوله في هذه القصيدة أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وقوله الويلات دعاء عليه

والويلات

والويلات جمع ويلة العذاب كالويل وقوله عقرت لها أي ذكر عقير الكفل بالرجل وبعد
هذا البيت ه فقلت لها سيري وأرخي زمامه ه ولا تبعديني من جناك المعلل ه قوله
مرحباك أي رحبك والمعلل المكرر وقول الناظم نحمده أي نثني عليه بصفة العظمة فحمد البيان
نعمة الله عليه إذ جعله أهلا للتأليف امتثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث
كذا قال الحلي في عبارة السبكي واعترض بأن المحل محل التواضع فلا يناسب
فيه هذا والصواب أن تكون للتشريك إيماء للعجز عن القيام بحمد الله بل يحتاج
إلى معين وقوله على الإنعام هو مصدر أنعم وأل فيه للعموم والإيمان هو التصديق
بالقلب والإسلام عمل الجوارح من النطق بالشهادتين ونحو ذلك وخصهما في
التعقيب بالذكر لشرفهما ولأنهما سبب في كل نعمة كأنه قال على كل الإنعام بسبب
نعمة الإيمان والإسلام وقد ثبت أنه عليه السلام سمع رجلا يقول الحمد لله على نعمة
الإسلام فقال له يا هذا قد حمدت على نعمة لم تحمد على نعمة أفضل منها وعلى في كلام
الحمد للتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وفي هذا وقد جاز الحمد بفصلتي جملة
الحمد إذ عبروا أولا بالاسمية المعبرة للدوام وثانيا بالفعلية المصرحة بالمضارع
المعبر للتجدد والاستمرار فكلما تجددت مقتضيه تجدد الذكر بعبره ووجه ما عبر
به أولا ما اختاره من أنه إذا كان المحمود عليه حادثا فالمختار الفعلية وإن كان ثابتا
فالمختار الاسمية كما في الفاتحة والمحمود عليه هناك الإخراج وقوله جل جملة
معترضة ووجه الاعتراض أنه لما أخبر بالله أنه المنعم بكل نعمة على الخليفة حكم بالله
أنه لا أعظم منه قال الناظم مرخصا بغير قوله الرحمن من الثانية في فيه إشارة
إلى تعيين كونه تابعا لخبر الثلاثة وإنما تعين أن يكون بدلا إن كانت موصوفة لأنه حرف
نكرة والبيان يطابق على مذهب الجمهور خلافا للزمخشري وإنما تعين أن يكون تابعا
للثالث لأنه لو اتبع الأول لكان فيه تقديم النسق على البدل أو البيان وقوله لما في
البدل من أن المبدل منه في نية الطرح وفي هذا نظر إذ لا يكون مكررا وحاصل كل وجه
كيف وهو واقع في اسم الله الرحمن العزيز الجبار الله الخ وقول الناظم العربي خبر لمبتدأ
محذوف لا بالجر نعت للزوم تقديم البدل وهو سير على النعت قوله وإنما اخترت

العامة في اعتراض فروزه ولا شك ان الاعتراض حق وكلام الناظم ناكص من ذلك اذ لم
تعرف الصفة النحوية لان العرب خبر لمبتدا محذوف كما تقرر ثم ان بعض العصريين
قال لا ابز المقام مقام مدح العظيم فينبغي فيه التوسعة ولا يكتفى فيه بدلالة
الالتزام فيكون خبرا لانه مقصود وهذا جواب اه وحينئذ فقوله الصفة
العامة في يعبر بها اذا لم يكن المقام مقام مدح العظيم قال الناظم صلى عليه الله
في قوله يحتاج في سلوكه في الازمنة المشتبه العقل او الاعمال وقوله جمع لحجة
في هو بعض الكلام اما اللحجة فيعنيها باختلاف الاصوات قال نزاع الشيب
ولم تعلق في وقوله لقوله عليه السلام هذا الحديث رواه الشيخان بنحو وقوله
ظاهرين اي غالبين وعلى المواخر خبر او يتعلق بظاهرين اي غالبين على الحق
لتمكنهم منه واختلف وانباعهم في المراد بالطائفة فقيل اهل العلم لايراد الحديث
في بعض الطرق بقوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وفي مسلم لن يبرح
هذا الدين قائما يقاتل عليه عصبة من المسلمين حتى الساعة وهذا
يدل على ان المراد بهم المجاهدون وليكن ان يقال الاتم منه بين العلم والجهاد
وقال احمد المراد بالطائفة اهل الحديث قال الابي يعني اهل السنة
وقال الابي ايضا ويحتمل ان تكون هذه الطائفة مؤلفة من انواع من المومنين
منهم الشجعان والفقهاء والمحدثون وغير ذلك ولا يلزم ان يكون مجتمعين في قطر
وفي رواية لا يزال اهل الغرب والغرب الدلو الكبير فهم على هذا وقيل
اراد به عرب الارض وقيل اراد بالغرب القوة فيكون المراد بهم المجاهدين
الذين يغلبون من خالفهم وفي حديث اخر اهل المغرب فهم اهل الشام
فهو في سنة افصاح ومقتضيه رواية مسلم فليس مقابلا لما صرح به الجمال
كما تقرر وكذا تفسير الغرب بالقوة يرجع للجهاد قول الناظم وبعد فالمنصوص في
دخلت الفاء على تقدير دخول اما او توهم دخولها وكسر العصاريين
اما والفاء افادة اللازم مقام الملزوم لان اما لا يكون من شيء والاسمية
لازمة للمبتدا ولزمت الفاء لانها من اثار الشرط ما بقي اثره في الجملة

فقال

قال معناه الشعر واختلف في اول من تكلم بها على اقوال سبعة نظمها بعضهم فقال

• جرى الخلف اما بعد من كان بادئا بها سبع اقوال وداوود اقرب •
• لفصل خطاب ثم يعقوب قسهم • فسحبان ايوب فكعب فيعرب •

قوله ذكر رحمه الله اشار به الى ان المصنف ذكر شيئا من مقدمة العلم وهي كما في
الشعر اسم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله وزاد الهلالي على بصيرة لان
الشروع فيه قبل معرفة حده وغايته ممكن ولا كن الشروع قبل معرفة ما ذكر
لا يكون على بصيرة فالتوقف على المقدمة الشروع على بصيرة لا مطلق الشروع
ومقدمة الكتاب اسم لطائفة من المسائل قدمت امام المقصود
لارتباطه بها وانتفاع بها فيه والمراد بالطائفة البعض فيصدق ببعضه
واحدة ولا تمييز ما زاده الشعر من قوله سواء توقف عليه ام لا الا ان الشروع
في الكتاب على بصيرة يتوقف عليه وبه يتميز الارتباط المذكور ولو لم يعتبر
التوقف المذكور للزم ان كل جزء من التأليف يصلح لان يكون مقدمة فالاولى
اسم للمعاني والثانية للالفاظ والاولى يتوقف عليه الشروع في العلم
على معرفة معانيها والثانية في الكتاب سواء توقف الشروع في العلم
على معرفة معانيها ام لا فبينهما باعتبار الحمل التباين وباعتبار الوجود
عموم وخصوص اطلاق وكلما وجدت مقدمة العلم وجدت مقدمة الكتاب
اصطلاحية عكس ان كل مقدمة للعلم تصلح ان تكون من متعلقاتها مقدمة
الكتاب الموضوع في ذلك العلم وليس كل مقدمة الكتاب تصلح ان تكون مقدمة
من لواحقها مقدمة العلم بل قد تصلح كهذه المباحث فانها باعتبار الفاظها
نفسها مقدمة الكتاب وباعتبار معرفة المدلولات مقدمة للعلم ولا تصلح
كمقدمة المختصر للبعض فانها باعتبار الالفاظ مقدمة للكتاب ومعرفة
معانيه ليست مقدمة للبعض هـ قاله الهلالي وقوله فيما الجداية فكل
مسئلة ترد عليه يعلم بالحد انها من ذلك العلم ام لا فيامن اختلاط بعض
العلوم ببعض وقوله وبالموضوع ثم لان موضوع العلم ما يبحث في ذلك

العلم عن عوارضه الذاتية ولا معنى لكون هذا علما الا ان هذا البحث فيه عن عوارض شيء او ذلك
يبحث فيه عن عوارض شيء آخر فالموضوع قد يختلف ذاتا كموضوعي النحو والطب
وقد يختلف اعتبارا كموضوعي النحو واللغة فالكلمة يبحث عنها في العلمين الا ان الاول
يبحث عنها من حيث الاعراب والاعلال والثاني من حيث المعاني وقولنا الذاتية
معناه ما يلحق الشيء لذاته كادراك الامور الغريبة للانسان او لامر يساويه كالتعجب
اللاحق للانسان بواسطة ادراكه الامور الغريبة او ما يلحقه بواسطة جزئه الاعم كالتحرك
بالارادة للانسان لانه حيوان وسميت هذه ذاتية لاستنادها للذات بنفسها
او جزئها الاعم واحترز بالذاتية عن الغريبة وهي ما يلحقه بخارج اعم كالتحرك
للناطق بواسطة انه حيوان او اخص كالضاحك للحيوان لانه انسان او مباين
كالحرارة للماء لاجل مماسة النار وليس المراد بالذاتية هنا ما كان داخلا في الماهية
بل المراد به ما ذكرنا وحينئذ فقولهم عوارضه الذاتية وقوله عن ابي زكرياء
هو خبر مقدم والمبتدأ المصدر المنسبك وقوله ينبك بمعنى يعفو معطوف
على الصلة والمعطوف ينوب كيف وقد ميزها على ينبك مع انه معمول المعطوف
على الصلة لان مثلهم وارد وبلو ورد نقول معمول الصلة اذا كان جارا او مجرورا على
الموصول كقوله وربيته حتى اذا تمعددا وكان جزائي بالعصا ان اجلدا وقوله
اما اصطلاحا يعني ان التعريف بالجهة التي هي اشتراك جميع مسائله في كونها
باحثة عن الاعراض الذاتية للموضوع والتعريف بذلك تعريف بالذاتيات واما التعريفان
الاخيران فباعتبار ما ينتج تلك الجهة من الغاية وكونه آلة وقوله وبه عموم
اي لان الحساب معلوم العدد لا يتعداه والمنطق جميع المعلومات اذ كلها لا تخلو
عن تصور وتصديق وسيأتي انه يسمى معيار العلوم وقوله واعتبار انه آلة يشير
الى الخلاف في كونه رئيس العلوم او خادمها لكن لا ينبني كما قال البعض وقوله الآلة
اي التي هي الواسطة في المنفعل فيه بين الفاعل صيغة اسم الفاعل لانه من اللازم والقانون
والضابط والقاعدة بمعنى واحد والقانون في اللغة مقياس كل شيء وهو اسم
سرياني قاله سيدي الحسن اليوسي وذكر انه اسم المسطر بلغتهم والذي في حواشي السيد

انه اسم

انه اسم للمسطرة وهو الذي في الاصل هنا ويحتمل ان يراد مسطرة الكتاب او مسطرة
الجدول واياما كان فهو امر واحد يتوصل به الى امور كثيرة فيناسب المعنى الاصطلاحي
اذ هو في الاصطلاح امر كلي وكيفية التعريف المذكور ان تضم القاعدة كبرى الى صغرى
موضوعها جزئي صادق عليه موضوع تلك القاعدة ومحمولها عنوان ذلك الموضوع
فينتج من ذلك قياس من الشكل الاول هكذا كل انسان حيوان موجبة كلية
تنعكس بمستوى موجبة جزئية فينتج كل انسان حيوان تنعكس بالمستوى
موجبة جزئية وهو بعض الحيوان انسان وكذا تقول زيد مرفوع لانه فاعل وكل
فاعل وقوله مرفوع فاخرج الحسية الخ يعني لان الحسية جزئية وليست جارية
على كلي اذ كل محسوس خارجا جزئي لا يقال المتضايف يصدق على كثيرين فهو
وليس آلة للشيء والآلة انما هي معروفة هو وقوله واسند العصمة يشير الى
ان الاسناد مجازي لان العصمة في الحقيقة انما هي بقواعد المنطق والنحو لما
سيأتي من قوله على الجنس والمراعاة تنزه فيه الاسناد مجازا هنا واسماء
العلوم كالمنطق وكالنحو وغيرها لان الحد الحقيقي في العلم كعلم المنطق
يطلق على الادراك وعلى متعلقه اي الاصول وعلى ما ينتج ذلك اي الملكة وقوله
في التعريف الثاني على حذف ان اراد المعنى الثاني والثالث مثلا اشكال في قواعد
وملكة حذف في دار ابن الاول احتاج الى تقدير اي ادراك الاصول في وبهذا
تعلم ما وقع للسبكي اصول الفقه دلائل الفقه الاجمالية وقيل معرفتها لان الاصول
الفقه كغيره من العلوم يطلق على المعاني الثلاثة فلا وجه لحكاية الخلاف المو
ضوع فان قلت هلا اكتفى بالحد عن الموضوع قلت العلم قد يعرف بالرسوم
وليس فيه معرفة الموضوع ثم ان المراد بالبحث في العلم عن العوارض الذاتية
لذلك الموضوع حملها على موضوع العلم كقولهم في اصول الفقه الكتاب
يثبت الحكم مقتصرا على الموضوع كقولهم الامر يفيد الوجوب او على اعراضه
الذاتية كقولهم العام المخصوص بالبعض يفيد الظن وأورد القطب في
شرح المطالع على جعل ما ذكر موضوعا للمنطق انه لو اريد المجهول ثم لا يكون

اصول الفقه دلائل الفقه الاجمالية

المنطق باعتبار اعراضها الذاتية لان محمولات مسائله لا تلحقه الا من جهة
الانقسام الى الجنس والفصل لا يعرض للمعلوم التصوري من حيث انه ذات ولا
بحال الى الحقيقة المعرف لا يلحقه الا انه حد وكذا انتاج المطالب الاربعة
لا يلحق المعلوم التصديقي الا انه مرتب على الشكل الاول وهكذا واريد
ما صرفت عليه يلزم ان يكون جميع الحدود والحجج المستعملة في العلوم بل وجميع
المعلومات التي من شانها الايصال موضوعا للمنطق وظاهر انه لا يبحث عن
احوالها اذ لا يبحث عن احوال الحد الكلي والمال مثلا واجاب سعد الدين
بانا نختار الشق الثاني والمراد ما صرفت عليه من حيث انها توصل الى التصور ما
او تصديق ما الا الى تصور او تصديق مخصوص والحدود والحجج المستعملة
في العلوم لا دخل لخصوصيتها في الايصال الى مطلق التصور او التصديق بل انما
توصل اليه من حيث انها حد او حجة وهي من هذه الحيثية موضوع علم المنطق
يبحث عن احوالها نقلها شيخنا المحقق سيدي الطيب بن كيران في شرح
الحمدونية قال العلامة بعد الاشارة الى ما تقدم وما يلخص وبهذا يندفع
كون افعال المكلفين موضوعات لعلم الفقه والمراد مصدوقاتها من صلاة
وصيام ونحوها وكل منها يلحقه الاحكام لا لاجل ذاته وليس لك ان تقول
ان افعال المكلفين انما تعرض لها الاحكام لا من حيث كونها صلاة لا لذاتها
ولا بمساويه ولا بجزئه [illegible] والاكان فعل المكلف واجبا هذا توهم نشأ من اعتقاد
ان المراد بافعال المكلفين مفهومها وقوله من حيث ما يعني به كونه حدا او
رسما وكونه حجة او قضية الخ وقيد بالحيثية لان المنطقي لا يبحث عن كون
هذا المعلوم موجودا في الخارج او لا فرسا او حمارا مثلا وقوله واما
واضعه فالمشهور انه يقال بالهمز عن كتابيه ولكن تركه مع ترك احرف الكلام
او سكاليس [illegible] مضموم [illegible] ويقال له المعلم الاول لانه واضع التعاليم المنطقية
اجمال اجمال المشهور وجعله المتأخرون تفصيل الشارح قال الغزالي
[illegible] المستصفى [illegible] في اشكال [illegible] ولذلك قيل له المعلم الثاني

وقوله
ومن كلام

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الامام العالم المتفنن الهمام العامل الورع الولي الصالح
ابو بكر بن سيدي يحيى بن محمد بن احمد [illegible] رحمه الله امين

الحمد لله الذي جعل علم النحو الذي يستعان به على فهم خطابه ووفقنا على تعلمه وتعليمه
المتقدم منه بعد اكتسابه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي فضله الله على سائر احبابه
الحائز [illegible] المولى الكريم بحصول اسبابه صلى الله عليه وسلم وعلى آله النجباء وجميع [illegible]
وبعد فقد [illegible] بعض الاخوان في الله تعالى [illegible] الله علينا نعمه [illegible] وضع
شرح على ارجوزة العلامة الشيخ [illegible] بن حامد [illegible] رضي الله
تعالى عنه ورحمه واجزل علينا وعليه نعمه [illegible] اليه بعد الاستخارة للمولى الكريم
على ذلك [illegible] السلوك تلك المسالك سائلا وراجيا من الله الكريم ان [illegible]
فيه الى الحق ويوفقني فيه فأقول مستعينا بالله ومعتصما به في كل الاحوال وما
توفيقي الا بالله الكبير المتعال ابتدأ الشيخ رضي الله عنه نظمه بالحمد تبركا واقتداء
بكتاب الله عز وجل وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال الخ [illegible]
حسنة لا يبتدأ فيه بالحمد فهو اجذم او ابتر او اقطع ومعنى ذلك كله ناقص البركة
فقال الحمد لله اي اثني على خالقي واذكره بالذكر الحسن واصفه بالجميل تعظيما
واداء لبعض ما يجب له فالحمد هو الثناء باللسان على المحمود لاجل كماله او احسانه
منه والمراد بقوله احمد ايجاد الحمد وانشاؤه لان المقصود ابتداء التاليف بالحمد لا
الاخبار بانه سيقع في المستقبل [illegible] فعلم ان الجملة انشائية الله بالنصب عطف
بيان على ربي لكونه اوضح من المتبوع ويجوز كونه بدلا منه [illegible] والاولى وهو علم على الذات
واجب الوجود الخالق للعالم المستحق لجميع المحامد وعبر بالمضارع في الحمد دون الماضي
اشعارا منه بدوام الحمد واستمراره اذ هو مشعر بالثبوت والماضي بالانقطاع وصرح
باسناده الى نفسه لانه ادل على ادخال النفس في ربقة العبودية وعلى كون هذا الحمد
من الواجبات العينية جل اي عظم شأنه عن شأن غيره لاتصافه بصفات الكمال وتعالى
وتقدس وتنزه عما لا يليق به وفي الاصطلاح [illegible] الله [illegible] وهو جليل معناه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

حال من منصوب احمد اي احمد ربي حال كونه منعما اي متفضلا علينا معشر عباده بنعم
كثيرة لا انقضاء لها كما قال الله سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وَلا يجوز ان يكون
حالا من فاعل احمد لان الحال قيد في عامله وحمد الله ثابت له في الازل وفي ما لا يزال غير
مقيد بحالة الانعام وَاعلم ان شكر نعم الله عز وجل واجب على كل احد من اعظمها
المصالح الدنيوية والدينية بان خلقه بشرا سويا سالما من الآفات في اعضائه من
عين واذن ويد ورجل وغيرها وفي ذلك شهواته من المطعم والمشرب والمنكح وغيره
ثم وفقه الى الاسلام والعمل بما اعتقده ودفع عنه المضار من زمانة النفس وما
يلحقها من العلل وما يجري ان يلحقها بسوء من انس وجن وهوام وَعصمه ايضا
من الكفر والبدعة والضلالة وسائر المعاصي وهذه كلها نعم يجب الشكر عليها
وشكر العبد عليها ان يعترف بها من الله جل وعز لا شريك له فيها وان يستعملها في طاعته
دون معصيته وَفائدة هذا الشكر وجهان احدهما دوام النعمة لان الشكر
قيدها به تدوم وتبقى وبتركه تحول وتزول وَالثاني مزيد النعمة لقوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم انتهى من كتاب الشيباني المسمى بمنتهى البيان وَمن اجل النعم
واعظمها نعمة العلم الذي اشار اليه بقوله اخرج الله من شاء من عباده من جهل
مذموم وجعله من اهل العلم المحمود وفضل العلم واهله معلوم وهو افضل الاعمال
لانه يهدي الى الخيرات وَالعالم تعلو منزلته ويشرف بقدر علو علمه وشرفه ولله الحمد
وجل من التجلية التي هي الاظهار والاخراج اي واخرج الله من شاء من عمى البصيرة
التي هي القلب وكثيرا ما يطلق العمى على الجهل كما هنا قال ابن هشام ويكتب
بالياء وعمى القلب هو جهالته العظيمة وتمكن الفسوق فيه حتى لا يقبل الحق وان ظهرت
دلائله ويميل الى اباطيله واهوائه ويحب غوايته بسبب تراكم الذنوب عليه وعلامة ذلك
لا يجد لذنب موقعا ولا الطاعة موقعا ولا الموعظة منجعا وَمعنى اخراجه
من عماه تنويره بانوار المعرفة المضادة للجهالة وتأييده بالتوفيق والهداية
فتتضح له معالم الحق من باطله وتتقوى دواعيه على اتباع سبيله ويحتمل ان
يكون المعنى انه جلا اي صقل قلبه وصفاه من عماه اخذا من قوله جلوت السيف

وغيره

وغيره جلاء صقلته وهو قريب من المعنى الاول والله اعلم وعلَّم اي ومن نعم الله الجليلة ان
علم الانسان البيان اي الكلام الذي يبين ما في ضميره ويطلق البيان ايضا على الظهور ومنه
البينة لظهورها او لظهور الحق بها قاله ابن عجيبة في شرح الفن وعلمه الاعراب . وهو
لغة البيان والاظهر ان المراد به هنا الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو علم النحو
وسمي به لانه يعرب معنى الكلام اي يبينه ولله در القائل النحو نعمة انعم الله
بها على عباده يجب الشكر عليه وقال امامنا مالك رضي الله عنه الاعراب حلي اللسان
فلا تمنعوا السنتكم حليها وروي عنه انه كانت تسمع منه لحنات في مجالس التذاكر
فعيب ذلك عليه فخرج الى الخليل ابن احمد وصحبه اياما ثم رجع فلم تسمع منه بعد
ذلك لحنة والهم الله لمن اختار من عباده الحكمة التي هي العلم النافع الموصل الى العمل
الصالح اي لقنه اياها واوقعها في قلبه لان الالهام هو القاء الشيء في الروع
بضم الراء وهو القلب قال القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله في المشارق والحكمة
عند العرب ما منع من الجهل وبذلك سمي الحاكم لمنعه الظلم وقيل الحكمة الاصابة
في القول من غير نبوءة وقيل العلم بالدين وقيل العلم بالقرءان وقيل الفقه في الدين
وقيل الخشية وقيل الفهم عن الله في امره ونهيه اه باختصار والهم الصواب .
اي السداد في الاقوال والافعال وهو ضد الخطا نسأل الله تعالى ان يلهمنا الصواب
والحكمة ويعيننا على ما نحن بصدده من هذه النعمة فلاح اي فبسبب ذلك المذكور
من التعليم والالهام لاح اي ظهر واتضح للاذهان بالذال المعجمة جمع ذهن وهو
العقل الذي به يحصل التمييز وبه يفضل الادمي البهيمي لولا العقل لكان ادنى
ضبع . اذ ذنى الشرف من الانسان . اي ظهر لعقول المعلمين والمتعلمين معنى فاعل
لاح مضاف الى ما الموصولة في قوله ما خفيا . المعنى ما يعتني به المتكلم من الحقيقة
والمجاز ومعنى خفي ظهر يقال خفي الشيء يخفى خفيا وخفوا قال امرؤ القيس
وهو يصف فيرانا وذكر ان الفرس استخرجهن من جحرتهن لشدة وقع حوافره على الارض
خفاهن من انفاقهن كانما . خفاهن ودق من عشي مجلب . قوله خفاهن
اي استخرجهن واظهرهن من جحرهن قال ابن هشام اللخمي يقال اخفيت الشيء

خ نبوءة

اذا استرتم وخفوتم اذا اظهرتم ومعنى كلامه اذا حلّ لعفوتم بسبب تعليم الله
والهامه لهم معنى الذي خفي اي ظهر لهم ووصل جميعهم من الكتاب اي من معاني كتب الله
الذي هو القرآن العظيم ومن معاني حديث اي كلام سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه
وسلم فالحديث والخبر والكلام العادي مترادفة ويجمع الحديث على احاديث
على غير قياس وسمي حديثا لحدوثه فهو فرق بينه وبين القرآن الذي هو القديم
اذ كل منهما اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله الشيخ زروق والمصطفى هو المختار
وسمي بذلك لان الله تعالى اختاره بان فضله على جميع خلقه واصله مصتفى والبدلت
التاء طاء لوقوعها بعد حرف من حروف الاطباق من صفا يصفو اذا كان سالما
من الكدر والتغير قال القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله روى واثلة عن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى
من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وثنّى اثنى على الله تعالى بالثناء الجميل
اعقبه بالثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركا بالثناء بين واداء الشكر نعم الله
تعالى التي اعظمها علينا بعثة محمد فمن شكر الله شكر رسوله الذي هو الواسطة الكريمة
بين الله وبين عباده فقال صلى وسلم على سيدنا محمد على الواسطة الكريمة منقول من
اسم مفعول حمّد بالتشديد وأول من سمي به في الاسلام نبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وسمي به لكثرة خصاله المحمودة وصل على شيعته اي اتباعه في دينه
فيشمل آله واصحابه وجميع امته صلى الله عليه وسلم من جاء على صلى وافقه على اسم
الجلالة اي صلى الله وسلم على محمد وعلى جميع اتباعه الذي اسس الاعراب اي جعل الا
عراب اساسا في شريعته اي في ملته ودينه بحيث يبنى عليه فهم كلامه وكلام رسوله
صلى الله عليه وسلم وجملة الصلاة لفظها لفظ الخبر ومعناها الدعاء اي اللهم
يا من اسس الاعراب في شريعته صل وسلم على محمد اي ارحمه رحمة مقرونة بالتعظيم
وسلمه من كل سوء وصل على اتباعه اي اعف لهم وارض عنهم ومما يجاب به عن الناظم
في ارتكابه افراد الصلاة عن السلام عليه صلى الله عليه وسلم بان الواو محذوفة



مع

مع معطوفها كما ان زيادة في خياطة كلامه في بيته استدعاء الصلاة كونه مع السلام
وانه قد حسلم عليه حال الكتابة ولم يكتبه لان الكراهة منتفية بكتب الصلاة
وتلفظه بالسلام كلام ابن قاسم على الورقات وقال ابن العربي فائدة الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم ترجع الى المصلي لدلالة ذلك على نصوح العقيدة وخلوص النية
واظهار المودة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة صلى الله
عليه وسلم لا نها احسابها ولاد حمية الذي يفضي تبع المرعول له قال علماؤنا هذا
هو الادب في الفضيلة لانه ولو صح انه صلى الله عليه وسلم يزداد رفعة وشرفا
من دعاء امته له وصلاتهم عليه الا كنه صلى الله عليه وسلم لم يحتج الى ذلك بل فيه المحتاج هو
اليه فيحصل له الامتثال والتقرب به الى الله تعالى ولما اسس ما ينبني عليه فهم
الكلام بحيث تتوقف معرفة اكثر المعاني على معرفته حفا بيقين وبه تنجلي الاشكال
وتنضبط الفوائد وبه يصح ادراك حقيقة المراد قال النحو مفتاح كل علم قال
السيوطي رحمه الله في العقيدة النحو فيه ما به الحي يحيى اذ ليس من فاعله علم يغتني
وجعله الامام الزرقاني الذي لو سبق كنا به الا علام العربية في الكلام فرض عين
على كل مسلم ذكرا وانثى حرا وعبدا ولما قسم صاحب شرح لغات ابن الحاجب
البدعة الى اقسام الشريعة قال فما نصه من امثلة البدع الواجبة الاشتغال
بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب
لان حفظ الشريعة واجب ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا
به فهو واجب ومن امثلتها ايضا حفظ غريب الكتاب والسنة من اللغة مع
المراد منه وقد تكاثرت الروايات على ان اول من وضع ابو الاسود الدؤلي وانه اخذه
اولا عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقيل هو المبتكر له وقد حصرت اي ضبطت
وجمعت لكم ايها الطلبة بنظم بالرجز الذي هو احد الابحر الخمسة عشر من البحور
مبني من مستفعلن ست مرات وسمي رجزا لتقارب اجزائه وقلة حروفه قاله
في الصحاح قواعد الاعراب اي حصرت بالرجز الكتاب المسمى بقواعد الاعراب وهو
كتاب بديع منثور صغير الحجم غزير العلم للعالم الشيخ الامام العلامة

الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري رحمه الله ورضي عنه حصر
مفعول مطلق مضاف إلى فاعله موجز. بفتح الجيم اسم مصدر بمعنى الإيجاز وهو الاختصار
أي حصرته حصر إيجاز ومعنى حصره له أنه أتى بجميع ما فيه من المسائل النحوية وجمعها
وجعلها في نظمه وحصرها فيه حصر إيجاز وقوله موجز غير مهموز لأنه من أوجز
ولا أصل له في الهمز إلا على لغة من يهمز حلأوا ومضموم ما قبلها وهي لغة ضعيفة
فإن قلت فما الفرق بين الإيجاز والاختصار على القول بأن بينهما فرقا قلت هو أن
الإيجاز قلة اللفظ مع استيفاء المعنى والاختصار قلة اللفظ استوفى المعنى
أم لا فافهم وإنما حصر الناظم مسائل ذلك الكتاب بأرجوزة ليسهل ويتيسر الحفظ
لما تضمنه من المسائل النحوية فلا يصعب ولا يتعسر على جميع الكتاب القاريين
له بضم الكاف وتشديد التاء جمع كاتب وإنما كان الرجز أدعى للحفظ وأحظى من
النثر لأنه أحد أنواع الشعر الذي ركب الله في جبلة كل ذي طبع سليم التلذذ
بسماعه والاستلذاذ بألحانه بخلاف النثر فإن اللفظ إذا كان منثورا لم يتنزه لا
سماع وتخرج عن الطباع ولم يستنفع منه إلا اللفظة المعوجة في اللفظ أيحانت
أجملة والواحدة من كالة وعسى أن تكون بمثله ولم يسفك من أمثاله ونظائرها
لا يعبؤوا به ولا ينظر إليه فإذا أخذ سلك الوزن وعمرة القافية تابعت أشتاته
وازدوجت جواهره ونياته واتخذه السمر جملة والأديب العارف حالا وكلا
فرشة الآذان وفلاحا للأعلان وأمانا للنفوس وأكاليل الرؤوس يغلب باللسان
ويحبا في القلب مصونا باللب أشد من رشيق ومن ثم اعتنى الناس بحفظه ونقله
أكثر من اعتنائهم بالمنثور وقد قيل ما تكلمت به العرب من جيد المنثور
أكثر مما تكلمت به من جيد المنظوم فلم يحفظ من المنثور عشره ولا ضاع من المنظوم
عشره وقد بلغ الناس في وصفه حتى قيل من لم يتنزه في الغواني ولم يتهج القافية فما
أبعد فهمه عن المعاني وإذا كان الوزن أنجب وأدعى للحفظ فإنه يسهل عليهم الحفظ
في تلكم الأربعة الأبواب التي كانت في قواعد الإعراب الذي هو أصل هذا الكتاب وهي
الآتية هنا باب الجملة وأحكامها وباب الجار والمجرور وباب تفسير الكلمات وباب

الإشارات

الإشارات إلى عبارات محررات وستقف عليها إن شاء الله بابا بابا ووجه الحصر في هذه
الأربعة كما قال الشنوي أن مقصوده إما أن يتعلق ببحث الجملة فهو الباب الأول أو لا
وهو إما أن يتعلق ببيان متعلقات الأفعال أعني الجار والمجرور فهو الباب الثاني
أو لا وهو إما أن يتعلق بالكلمات أو بالاصطلاح فالأول هو الثالث والثاني هو
الرابع والتاء في تلكم اسم إشارة واللام داخلة لبعد المشار إليه والكاف حرف خطاب
لا محل لها من الإعراب والميم علامة الجمع وأصله تيلكم فلما توالت كسرتان بينهما
ياء سكنت اللام تخفيفا وحذفت الياء لسكونها وسكون اللام وأصل اللام السكون
لأنها لام توكيد ولا كسرت في هذا للفرق بينها وبين لام الملك إذا قلت في لك
أي هذه لك وقيل فيه غير هذا والأربعة نعت لاسم الإشارة أو عطف بيان عليه
أو بدل منه على الأقوال التي في المحلى بأل بعد اسم الإشارة والله سبحانه أعلم
ولما فرغ من الخطبة وما ذكر فيها شرع فيما هو المقصود عنده بالذات فقال
الباب الأول من الأبواب الأربعة في بيان شرح الجملة وذكر أقسامها وفي
أحكامها قال صاحب الحلل حقيقة الباب وجه يتوصل به من ظاهر
إلى باطن أي من ظاهر الجهل إلى باطن العلم وقال غيره من الأشياخ إذا انضم الحرف
إلى الحرف سمي ذلك كلمة وإذا انضمت الكلمة إلى الكلمة سمي ذلك جملة وإذا
انضمت الجملة إلى الجملة سمي ذلك فصلا وإذا انضم الفصل إلى الفصل سمي ذلك
بابا وإذا انضم الباب إلى الباب سمي ذلك كتابا فالكتاب أعم من الجميع والحرف
أخص من الجميع وما بينهما أعم باعتبار ما تحته وأخص باعتبار ما فوقه
قال العلامة سيدي يعقوب في شرح التلخيص والحاصل أن الباب لغة
ما يتوصل به لشيء وهو حقيقة في الأجسام ككتاب الدار مجاز في المعنى
كأبواب الكتاب فكأنه قال هذا الباب الأول يتوصل منه إلى معرفة معنى الجملة
وأحكامها ومعنى الجملة بالضم لغة جماعة الشيء قاله في القاموس واصطلاحا
سيأتي إن شاء الله تعالى وقوله وأحكامها أي الجملة جمع حكم وهو النسبة
التامة بين الشيئين ومعنى النسبة التامة نسبة الشيء إلى الشيء على سبيل

وجه حقيقة الباب إلخ

لا استقلال وهي هنا كونها لها محل من الإعراب وكونها لا محل لها وقولنا التامة احترازا
من النسبة الناقصة كنسبة المضاف إلى المضاف إليه كغلام زيد والنعت للمنعوت كزيد
الخياط إذا لم تعرب خبرا والعامل للمعمول كضارب زيدا وفيه أي الباب الأول أربع
مسائل جمع مسئلة من السؤال وهي ما برهن عليه في العلم أي ما يقام عليه
البرهان وهو الدليل وأسقط الناظم من بعض كلامه المعروفة وهو مسائل معنونة
المسئلة الأولى من الأربع في ذكر شرحها أي في بيان تفسير الجملة ويستتبع ذلك ذكر
أقسامها وأحكامها والمراد بالأقسام الجنس بيان لا الأجزاء ولما كان الكلام
على الشيء فرعا عن تصوره ينبغي تقديم حقيقة الجملة وحقيقة الكلام ثم نرجع
لحل كلام الناظم فنقول الجملة في الاصطلاح عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد
والمبتدأ وخبره كزيد قائم أو ما كان بمنزلة أحدهما كقولك ضرب اللص فمثال
ما نزل منزلة الفعل والفاعل نائب الفاعل على الصحيح خلافا للزمخشري
القائل بأنه فاعل لا نائب عنه قيل وهو أضعف الترتيب مفعولا بعد أن جعل
فاعلا وكقولك أقائم الزيدان فمثال ما نزل منزلة المبتدأ والخبر أن أقائم مبتدأ وما
بعده فاعل أغنى عن الخبر عند الجمهور لا خبر فبان من هذا أن كلا من الفعل
مع فاعله والمبتدأ مع خبره أو المنزل منزلتهما وجدت الجملة من غير التفات إلى
حصول الفائدة وعدم حصولها وأما الكلام فقال في المغني هو القول المفيد
بالقصد وقال غيره هو لفظ مركب مفيد مقصود لذاته فخرج باللفظ الخط والإشارة
وما يفهم من حال الشيء وبالمركب نحو زيد وعمرو من الألفاظ المفردة وبالمفيد نحو غلام
زيد والنار حارة وبالمقصود نحو كلام النائم والسكران وبقوله لذاته نحو جملة
الخبر وجملة الصفة وجملة الصلة وجملة الحال ونحوها مما قصد لغيره فإنه
فلا يسمى شيء من ذلك كلاما فتلخص من حقيقة الجملة والكلام أن بينهما
عموما وخصوصا مطلقا كما سنبينه إن شاء الله تعالى ثم قال الناظم رحمه الله
تعالى فسم الفاء رابطة لجواب شرط مقدر والتقدير وإن أردت معرفة
الجملة والكلام فسم أيها الطالب بالكلام في اصطلاح النحويين لفظا أي

ملفوظا

ملفوظا أي ما هو صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقا كزيد قائم أو
تقديرا كالنواة الضمائر المستترة كقم والفعل في لا أطالب ولفظت الرحى الدقيق
أي رمته إلى الخارج وهو هنا بمعنى مفعول فسمي الصوت لفظا لكونه يخرج بسبب رمي
الهواء من داخل الرية إلى خارجها كما فالاسم السبب على المسبب قاله الفخر الرازي
المفيد أي المفهم معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه بحيث لا ينتظر السامع شيئا
آخر وعلم من تفسير المفيد بما ذكر أنه لا يحتاج إلى قولهم المركب لأن المفيد الفائدة المذكورة
يستلزم التركيب ولا إلى قولهم المقصود لأن حسن سكوت المتكلم يستدعي أن يكون
قاصدا لما تكلم به ومحترزات اللفظة المفيدة ظاهرة تمامه وقولنا في اصطلاح
النحويين احترازا من اصطلاح اللغويين فإن الكلام عندهم عبارة عن القول وما كان
مكتفيا بنفسه كما في القاموس ومن اصطلاح المتكلمين فإنه عندهم عبارة عن المعنى القائم
بالنفس أو سمى لفظك المفيد جملة فإن الكلام والجملة يصدقان عليه أن تسميته
كلاما فلوجود الفائدة فيه وأما تسميته جملة فلوجود التركيب والإسناد
فيه إذ لا يمكن كونه مفيدا إلا وهو مركب وذلك كقولك العلم خير ما استعن العلم مبتدأ
وخير خبره وما الموصولة مضاف إليه وجملة استعن صلته فهذا المثال يسمى
جملة لتركيبه من المبتدإ والخبر ويسمى كلاما نظرا إلى وجود الفائدة فيه وهي أنه
أفاد أن العلم أفضل كل ما يستعين به الإنسان ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
اطلبوا العلم ولو بالصين والصين اسم بلد بعيد في أقصى البلاد فحض على طلب
العلم ولو بالمشقة الفادحة في المكان البعيد لما علم فيه من الفضل العظيم أكثرها
أي لا كل الجملة وإن كانت صادقة على ما يصدق عليه الكلام من اللفظ المفيد وهي
أعم معنى أي في المعنى منه أي من الكلام لصدقها بدونه فيما هو مركب تركيب إسناد
لكنه غير مفيد كإن قام زيد وعدم صدقه بدونها إذ كل كلام جملة فهو أخص
منها واعلم أن الأعم أبدا هو الذي يوجد مع الأخص وبدونه والأخص هو الذي
لا يوجد إلا مع الأعم وحينئذ فمعنى كون الجملة أعم صدقها على ما يصدق عليه
الأخص من لفظ مفيد وعلى غيره مما وجد فيه التركيب الإسنادي دون الفائدة

وكل كلام جملة وليس كل جملة كلاما اذ شرطه اي لان شرط الكلام حسن السكوت والمتكلم
عنه ولا يحسن سكوته الا اذا كانت الفائدة موجودة فيه قاله في المغني والصواب انه
اي منه اذ شرط الفائدة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب
جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما هو بيان لذلك بالمثال
ان تقول جملة الشرط نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة لاشتماله
على المسند وهو قام والمسند اليه وهو زيد ولا يسمى كلاما لانه لا يفيد معنى
يحسن السكوت عليه لكون الشرط يقتضي اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر
الجواب وكذلك جملة الجواب وهو قام عمرو في المثال المذكور تسمى جملة ولا تسمى كلاما
لما ذكرناه تنبيه تلخص مما تقرر ان بين الجملة والكلام عموما وخصوصا مطلقا
وهو عبارة عن توارد معقولين في محل واحد وانفراد احدهما عن الاخر بفرد في المعقولات
هنا الجملة والكلام اجتمعا في محل وهو اللفظ المفيد وانفردت الجملة بفرد
وهو المركب الاسنادي غير المفيد والله اعلم ثم اعلم ان الجملة تنقسم اولا بالنسبة
الى اسمية او فعلية والى ذلك اشار الناظم رحمه الله بقوله ان بدئت الجملة اي وجدت
مبدوءة بالاسم الصريح كزيد قائم او المؤول به نحو وان تصوموا خير لكم اي صومكم
خير لكم او بوصف رافع لمكتفى به نحو اقائم الزيدان مما الوصف فيه معتمد
وقائم الزيدان مما الوصف فيه غير معتمد على مذهب من لم يشترط الاعتماد وهو الاخفش والكوفيون او باسم فعل نحو قول الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به
وهيهات خل بالعقيق نواصله فهي اي تلك الجملة المبدوءة بما ذكر سمها
في اصطلاح اهل العربية جملة اسمية منسوبة الى الاسم لوجوده او وجود ما هو في حكمه
في صدرها سواء ختمت بالاسم او لا واذا دخل عليها حرف اي حرف كان فلا يغير
التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى كان زيدا قائم او المعنى دون الاعراب
كهل زيد قائم او غيرهما نحو ما زيد قائما او لم يغير واحدا منهما نحو لقائم زيد
او ان بدئت الجملة بالفعل سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا كقام زيد ويضرب
عمرو واضرب سواء كان متصرفا كما مر او جامدا كنعم العبد وبئس الجليس سواء
كان

اي بادية خ

كان تاما كما مر او ناقصا نحو كان زيد قائما وسواء كان مبنيا للفاعل كما مر من الامثلة
او للمفعول نحو قتل الخراصون فل فيها اي الكاتب فعلية منسوبة للفعل لكونه
في صدرها ولا فرق في الفعل بين ان يكون مذكورا او محذوفا تقدم عليه معموله او لا تقدم
عليه حرف او لا نحو هل قام زيد ونحو زيدا ضربته ويا عبد الله فزيدا وعبد الله منصوبان
بفعل محذوف لان التقدير في الاول ضربت زيدا ضربته بحذف ضربت لوجود مفسره
وهو ضربته وفي الثاني ادعو عبد الله بحذف ادعو لان حرف النداء نائب عنه ونحو
ويقال كذلك فيما وقع مقدرا من تاخير اي مقدر في اللفظ مؤخر في الاصل اذ الاصل كذبتم
ويقال في جملة القسم نحو والنجم فعلية لان تقديرها واقسم بالنجم ثم ان الجملة
تنقسم ثانيا بالنسبة الى الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هي الجملة المخبر بها
عن مبتدا في الاصل او في الحال اسمية كانت او فعلية والكبرى هي الجملة الاسمية
التي خبرها جملة كزيد قام ابوه فجملة قام ابوه صغرى لانه خبر عن مبتدا وهو زيد
وجملة زيد قام ابوه كبرى لانها صدرت باسم وهو زيد وخبرها جملة هذا مذهب
الجمهور في تعريفهما فعلى هذا فلا توصف الجملة المركبة من مفردين بالصغرى ولا
بكبرى لعدم الشرطين كقائم زيد وزيد قائم وذكر بعض المتاخرين انها تسمى بالصغرى لانه
في الصغرى بالجملة المتوقعة من مسند ومسند اليه مفردين في الخبر بها عن المبتدا
وذكر في المغني ان الكبرى كما تكون مصدرة بالاسم تكون مصدرة بالفعل نحو
ظننت زيدا يقوم ابوه وعليه فيقال في صدرها هي الجملة التي خبرها جملة وقد
تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين والى ذلك اشار الناظم بقوله ان قيل اي ان
قال قائل هذا الشخص ابوه شانه اي حالته التي يتصف بها الندا بفتح النون اي
السخاء والكرم والجود فكله اي جميع الكلام هذا القول عبر اللغة ر اخبر منه وهو
الندا مبتدا جزء مبتدا اول وابوه مبتدا ثان وشانه مبتدا ثالث والندا ايضا
مبتدا مل هو خبر مفرد عن مبتدا ثالث وهو شانه ولا يحتاج الى رابط يربطه
بالمبتدا لانه خبر مفرد وانما يفتقر الى رابط بينه اذا كان الخبر جملة كما هنا
اي كما ان مجموع المبتدا الثالث وخبره وهما شانه الندا خبر عن مبتدا ثان وهو ابوه

والابن من المبتدإ وخبره الثاني وشبهه والكل اي مجموع المبتدإ الوسط وخبره وهو
ابوه وشانه الفراخر خبرا فردا اي خبر عن المبتدإ الذي تقدم في المثال وهو زيد او الابن
بينهما الثاني من ابوه وشبهه بالمعنى شأن اي هذا الشيء من المبتدإ مجملة لا اول بالنصب
مفعول بقوله سم والاضافة مفرغة بمعنى اللام داخلة في النفس على الفعل اي فسم
اي الكاتب جملة وكبة من المبتدإ الاول الذي هو زيد مع خبره الذي هو مجموع ابوه
شانه الفراخر جملة كبرى لا بغير لانه صدرت باسم وخبره جملة فيصدق عليه الحد
المار للكبرى وهو قولنا فيما مر الكبرى هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة وجملة
المبتدإ الثالث اعرابه كاعراب ما قبله اي وسم اي النحوي جملة وكبة من المبتدإ
الثالث مع خبره وهما شانه الفراخر جملة صغرى لانها كانت خبرا عن المبتدإ الثاني
وهو ابوه فيصدق عليه الحد المار للصغرى وهو قولنا فيما مر والصغرى هي الجملة
المخبر بها عن مبتدإ وجملة ذات حشو اي طاحية وسط بين الاولى والثالثة
وهي جملة ابوه شانه الفراخر باعتبار ما وجه اي باعتبار الذي ولها اي تبعها
من قبلها وهو شانه الفراخر تسمى جملة كبرى لانها صدرت باسم وهو ابوه وخبره
جملة وهو شانه الفراخر فيصدق حد الكبرى بهذا الاعتبار وتسمى ايضا ذات
حشو الذي كونه جملة صغرى باعتبار المبتدإ الاول الذي هو زيد لانه خبر عنه فيصدق
عليه حد الصغرى من هذه الحيثية فهي ذات اعتبارين كما رايت فاذا
علمت هذا كله لك ان التي يصح ان تسمى بالصغرى والكبرى باعتبارين هي الجملة
المتوسطة وهي جملة ابوه مع خبره وان جملة زيد مع خبره انما هي كبرى وان
جملة شانه مع خبره انما هي صغرى ومثل ما مثل به الناظم قوله تعالى لكنا
هو الله ربي فالجملة المتوسطة فيه كبرى وصغرى باعتبارين فاصله
لكن انا هو الله ربي فحذفت الهمزة فانا مبتدا اول وهو ضمير الشان مبتدا ثان
والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث وهو وخبره خبر الثاني والثاني وخبره
خبر الاول ويسمى المجموع جملة كبرى والله ربي جملة صغرى وجملة هو الله ربي
كبرى بالنسبة الى الله ربي وصغرى بالنسبة الى انا فان قلت لم قال الناظم

كبرى وصغرى

كبرى وصغرى بالف التانيث وافعل التفضيل اذا جرد من ال مع تنكيره وتوحيده
قلت انما اتبع الاستعمال النحويين قال في المغني التعبير بكبرى وصغرى
فيه موافقة النحويين لان الوجه استعمال فعلى افعل بال او بالاضافة وكلام
ما في المغني ان موافقة النحويين مقدمة على اعتبار ما هو الوجه وهو الكبرى
والصغرى لانه صفة لموصوف وهي الجملة قاله في توضيح الجرادية والله تعالى
اعلم واسئله العصمة بما يصح المسئلة الثانية من المسائل الاربع التي
في ابيات الاول في بيان الجمل جمع جملة اللاتي جمع التي لها محل اي ثبت لها
موضع من الاعراب الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم وهي اي اللاتي لها محل
عددها سبع على المشهور واسقطها الناظم من سبع لتانيث المعدود وهو الجمل
وقدمها على اللاتي لا محل لها لمزية التي لها عليها بكونها تحل محل المفرد الذي له
الاعراب والاعراب اشرف من البناء فان قلت ما معنى قول النحويين هذه الجملة في
محل رفع وفي محل نصب وفي محل خفض وفي محل جزم وكيف تكون الجملة في محل رفع
نفسه او في محل نصب وهو قلت هو على حذف مضاف ومعنى ذلك في محل
ذي رفع ومحل ذي نصب ومحل ذي خفض ومحل ذي جزم قال ابو العباس السوسي
في شرح العوامل ومعنى قولهم مثلا هذه الجملة في محل رفع انه لو كان المفرد في محلها
لكان مرفوعا وكذلك البواقي وقال في زبدة المغني معنى لها المحل ان تقع
في موضع يقع فيه المفرد ان استبعد الاولى من السبع الواقعة خبر المبتدإ اي اصلا او في الحال
وهي المشار اليها بقوله موضعه اي محل الجملة حال كونها خبر مبتدا رفع نحو زيد
قام ابوه فجملة قام ابوه في موضع رفع خبر عن زيد وانما حكم لها بمحل رفع
اذا وقعت في موضع خبر المبتدإ لما علم من انه مرفوع ابدا لفظا ان كان
مفردا غير مبني او مقصور او منقوص كزيد فلان وان كان جملة فلا يظهر فيه
الاعراب لان الجملة لا تتاثر بالعوامل الا انها تكون في محل اسم مرفوع بحيث لو
ازيلت الجملة واوتي بالاسم مكانها لظهر فيه الاعراب ان كان معربا ولم يكن منقوصا
او مقصورا او موضعه حال كونه خبر ان المكسورة المشددة النون رفع نحو ان

وقال الاسمية الواقعة في موضع الحال جملة وهو ساجد من قوله صلى الله عليه وسلم
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء في السجود اخرجه مسلم
فجملة وهو ساجد من المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من العبد ومثال الفعلية
الواقعة حالا قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون فجملة يبكون من الفعل والفاعل
في محل نصب على الحال من فاعل جاءوا وعشاء منصوب على الظرفية والمعنى وجاءوا
اباهم وقت العشاء في حالة بكائهم وانما كان محل الحالية النصب لان الحال هو الوصف
المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحكمه النصب والجملة المفعولية تقع في اربعة
مواضع وهو معنى قوله اربع بالرفع خبر مبتدا محذوف اي وهي اي المفعول الاربع
جمل جمع جملة احداها الكائنة مما اي من الجمل التي حكوا اي حكاها النحويون بالقول
كقال اني عبد الله فجملة اني عبد الله في محل نصب على المفعولية محكية بقال والدليل على انها
محكية بقال كسر ان بعد قول قال واختلف هل هي مفعول به وهو مذهب الجمهور
وهو الصواب او مفعول مطلق نوعي كقعد القرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع
خاص من القول وهو اختيار ابن الحاجب وثانيه الجملة المعلق عنها العامل وهو
المراد بقوله او الكائنة من الجمل التي علقوا اي منع النحويون عنها اي عن بعضها العمل
للعامل اي منعوا ان يعمل العامل في لفظها واعملوه في محلها والمعنى التعليق
ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا لمجيء ما له صدر الكلام سواء كان العامل من باب
اعلم نحو لنعلم اي الحزبين احصى فاي مبتدا ومضاف اليه واحصى خبره وهو فعل
ماض لا اسم تفضيل على الاصح وجملة المبتدا وخبره في موضع نصب سادة مسد
مفعولي نعلم او كان من باب غيره من كل فعل قلبي نحو فلينظر ايها ازكى طعاما
فايها مبتدا وازكى خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدا وخبره في موضع نصب سادة
مسد مفعولي ينظر وقد جرى الحكم بالنصب على محل الجملة المعلق عنها العامل فظهر
ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من امورهم وثالثة التالية للمفعول
الثاني من باب اعلم وارى وهي المراد بقوله او كان المفعول الثاني وقعت الجملة في محله
اخر مفاعيل باب ارى الذي يتعدى الى ثلاثة مفاعيل جمع مفعول نحو رأيت زيدا ابوه

الثالث

زيدا ابوه قائم فجملة ابوه قائم في محل رفع خبرا وانما كان محلها الرفع اذا كانت في
موضع خبر ان لان خبرها لا يكون الا مرفوعا بخلافه فظاهره ان كان مفردا ولم يكن مبنيا
ولا منقوصا ولا مقصورا وان كان جملة فلا يظهر فيه الاعراب لانها لا تتاثر
بالعوامل الا انها تكون في محل الاسم المرفوع فيحكم عليها بانها في محل رفع فان
قلت ما الفرق بين خبر المبتدا وخبر ان حتى حكمتم بان محلها الرفع قلت
قال الازهري الفرق بينهما من وجوه احسنها ان العامل في الخبر في الاول
المبتدا وفي الثاني ان وثانيها ان الخبر في الاول محكم وفي الثاني منسوخ
وثالثها ان الخبر في الاول يتغير الخلف الزمني من الحكم والتردد فيه وفي الثاني
يتغير الى الشك او التمكن في اول حالته قاله في توضيح الجادية وفي حالة تكون
الجملة خبر كان وخبر كاد والنصب مبتدا وجملة عن بمعنى فهي معلو وما علم
المقدر خبر اي النصب فهي بجملة اي محلها النصب في حالة كونها خبر كان وخبر كاد
فالاول نحو كانوا يظلمون فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان
والثاني وما كادوا يفعلون فجملة يفعلون في موضع نصب خبر كاد وانما كان محلها
النصب لوجوب نصب خبرها بعينه فظاهره ان كان مفردا معربا غير مقصور على ان وقوع
خبر كاد مفردا نادر كوقوعه غير مضارع وان كان جملة كما مثلنا فلا يظهر فيه الا
عراب فان قلت ذكرت ان محلها في بابي كان وكاد النصب فما الفرق قلت
عن الازهري الفرق من وجوه الاول ان جملة خبر كان قد تكون جملة اسمية او فعلية
وجملة خبر كاد لا تكون الا فعلية فعلها مضارع والثاني ان خبر كان لا يجوز اقترانه
بان المصدرية ويجوز في خبر كاد والثالث ان خبر كان مختلف في نصبه على ثلاثة
اقوال احدها انه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثاني مشبه بالحال
عند الفراء والثالث انه حال عند بعض الكوفيين هو من توضيح الجادية
الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا المشار اليهما
بقوله والنصب عن للجملة اي محلها النصب في حال كونها في موضع الحال اسمية كانت
او فعلية وفي حال كونها في موضع المفعول فهما مجروران معطوفان على كان

فقال

فجملة ابوه قائم في موضع نصب على المفعول الثالث لارى ورابط هذه الجملة الضمير
المضاف اليه ابن لانها خبر عن مبتدا في الاصل الذي هو عمرو وانما تقع تالية للمفعول الاول من
باب ارى لان مفعوله الثاني مبتدا في الاصل والمبتدا لا يكون جملة ورابعها التالية
للمفعول الاول في باب ظن وهو المقصود بقوله او كان المفعول الخ وفهمت في محل
اخر مفعولي ظن نحو ظننت زيدا يقرا فجملة يقرا من الفعل والفاعل المستتر فيه في
موضع نصب على انه المفعول الثاني لظن ولا يصح ان يقع المفعول الاول جملة في هذا الباب
لان الفعل لا يدخل على الفعل هذا وقيل الفعل لا يدخل على الفعل وانما دخل على جملة
فالجواب ان الفعل ايضا لا يدخل على الجملة الا اذا قصد لفظها نحو قلت قال
زيد وطارق من قبيل المفردات وحكم حينئذ باسميتها فدخول الفعل على الفعل او
على الجملة كيف كانت اسمية او فعلية باطل على كل حال والله اعلم قال ابو العباس السوسي
في شرح القواعد انما كان محل الواقعة مفعولا النصب لان المفعول وان تعددت انواعه
محكوم بالنصب الرابعة من الجمل التي لها محل الجملة المضاف اليها وهي التي اشار اليها
بقوله او ان تضف الجملة الى الوقت اي اسم الزمان كذا رايت في نسختي وصواب العبارة
والله اعلم او يضف لها الوقت اي الجملة التي يضاف اليها اسم الزمان لا انه الذي يضاف
الى الجملة لانها تضاف هي اليه اجرا اي احكم لها بكونها في محل جر سواء كانت فعلية
او اسمية فالاولى نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فجملة ينفع الصادقين
في محل جر باضافة يوم اليها والثانية نحو قوله تعالى يوم هم بارزون فجملة هم
بارزون من المبتدا والخبر في محل جر باضافة يوم اليها والدليل على اضافة يوم اليها
عدم تنوينه وتكون هذه الاضافة في الظرف الحقيقي نحو هذا يوم لا ينطقون
وفي الظرف العرفي نحو جئت زيدا يوم قام خالد واجرر كلها اي واحكم بالجر لكل جملة
واقعة من بعد اذ الدالة على الزمان الماضي او بعد حيث الدالة على المكان او بعد
اذا الدالة على الزمان المستقبل او بعد لما الدالة على وجود شيء لوجود غيره
المفتقرة الى الجواب وتعتها الناظم بقوله الزمانه تخصيصا النصب للظروف اي
لما المنسوبة الى الزمان اي لانها ظرف زمان عند القائلين باسميتها ابي بكر بن السراج

وابي

وابي علي الفارسي وابي الفتح بن جني ومن تبعهم زعموا انه ظرف بمعنى حين وقال
ابن مالك بمعنى اذ واستحسنه ابن هشام في المغني واما على مذهب القائلين
بانه حرف وجود لوجود كما ياتي في كلام الناظم فهي عندهم غير مضافة لان الحروف
لا تضاف ولا يضاف اليها اما اذ فتضاف للجملتين الاسمية والفعلية كقوله تعالى واذكروا
اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا فالجملتان مقرونتان في محل خفض باضافة اذ اليهما قال
في التوضيح واذ في هاذين المثالين مفعول به لاذكروا وزعم الجمهور انه ظرف لمفعول
محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ انتم قليل اذ كنتم قليلا فليتامل وكذا حيث تضاف
للجملتين والغالبة الى الفعلية الاول نحو جلست حيث جلس زيد او حيث زيد
جالس فيهما في محل خفض باضافة حيث اليها واما اذا فتختص بالجملة الفعلية
على الاصح كقوله تعالى اذا جاء نصر الله فالجملة من الفعل والفاعل في محل خفض باضافة اذا
اليها واما نحو اذا السماء انشقت ففعل تقدير الفعل اي اذا انشقت السماء انشقت
واما لما فتختص بالفعل الماضي وتطلب جملتين توجد الثانية بوجود الاولى نحو
لما جاءني زيد اكرمته فجملة جاءني زيد في محل خفض بالاضافة لما اليها ومثله قوله
تعالى فلما نجيكم الى البر اعرضتم بينما وبين بزيادة الميم في الاولى وحذفها في الثانية
وهي ظرف زمان والميم والالف زائدتان واصل بينما بينا فحذفت الميم قاله الازهري
وقال بعضهم هما من بين بمعنى وسط تقول جلست بين القوم اي وسط القوم ثم
اشبعت فتحة فصارت بينا ثم زيدت عليه ميم فصارت بينما والمعنى واحد
تقول بينما نحن نتذكره اتانا الخبر او قلت انتظارنا اياه وبينا زيد جالس [illegible]
اي في علة القيام وسطا او قلت جلوسه كذا اي الجملة بعدهما في محل خفض
ايضا للاضافتهما اليه ويضافان للجملتين نحو بينما او بينا زيد قائم او يقوم زيد
والصحيح ان ما كافة ليس عن الاضافة فلا محل للجملة بعدهما من الاعراب قاله الازهري
الخامسة الواقعة جواب الشرط جازم وهي المقصودة بقوله جوابا بالنصب
مفعول مقدم واصبغ الى قوله شرط جازم وهي ان الشرطية واخواتها فاجزم
اي فاحكم ايها المعرب بالجزم للجملة الواقعة جواب الشرط جازم وتقييد بالجزم

يخرج به الشرط غير الجازم كاذا ولو ولولا وسيأتي ان شاء الله في الجمل التي لا محل لها
اذا او من قوله في المعنى كانت بالفا متعلق بقرنت اي اذا كانت الجملة الجزائية
قرنت اي مقرونة ومتصلة بالفاء الرابطة الظاهرة او المقدرة وسواء كانت تلك
الجملة اسمية او فعلية خبرية او انشائية او كانت مقرونة باذا الفجائية ولا تكون
في الاسمية ولا اذات ان خاصة ومثال المقرونة بالفاء الظاهرة قوله تعالى
من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فجملة لا هادي من لا واسمها وخبرها في محل جزم
لوقوعه جوابا لشرط جازم وهو من ولاجل كونه في محل جزم عطف على محله
ويذرهم بالياء مجزوما في قراءة الكسائي وحمزة ومثال المقرونة بالفاء
المقدرة قول عبد الرحمن بن حسان رضي الله عنهما من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان . فجملة الله يشكرها في محل جزم لوقوعها جواب شرط
جازم وهو من واقترنت بالفاء المقدرة معه واصله فالله يشكرها ومثال
المقرونة باذا قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
فجملة هم يقنطون في محل جزم لوقوعها جواب الشرط جازم وهو ان تنبيه
انما شرط تقرين الفاء او اذا الفجائية عليها لتكون في محل جزم لان الاصل في الجواب
ان يكون جملة مصدرة بفعل صالح لجعله شرطا واذا صلح فعلها شرطا لا فلا يحكم
بالجزم للفعل نفسه لا للجملة واذا كان فعلها من يمتنع من جعله شرطا لان كان
يكون جملة اسمية او فعلا جامدا او نحو ذلك من الموانع وجب اقترانه بالفاء
او باذا الفجائية وكان الحكم اذ ذاك للجملة باسرها لا للفعل ولانه ح في تصدير بعود
يقبل الجزم او في محل لا يقبل قاله السنوسي في شرح القواعد وانظر لما اذا كان
الجواب جملة مصدرة بفعل صالح لكونه شرطا بقوله والحكم اي المعرب به اي بالجزم
للفعل وحده اي والحكم للفعل وحده بكونه في محل جزم لا تحكم به للجملة الجوابية
باسرها وهي الفعل وفاعله في نحو قولك ان زرتني زرتك وصلتك فما صدرت فيه
جملة الجواب بفعل ماض خال من الفاء فمحل الجزم في جملة الجواب محكوم به
للفعل وحده وهو زار لا للجملة كلها التي هي الفعل والتاء ومثله قولك

ان قام

ان قام زيد قام عمرو فالجواب محكوم به للفعل وهو قام لا للجملة كلها وهي
قام عمرو ومعنى ان زرتني اي ان اتيتني ايها الشيخ الصالح للزيارة زرتك وصلتك
اي ذات وصلة اصلني بزيارته والتوصل الى مرغوبه فوصلة مفعول على حذف
مضاف كما رايت ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله اي لاجل الوصلة الى مرغوب
والله اعلم كذلك خبر مقدم الشرط مبتدأ مؤخر على حذف مضاف اي فعل الشرط كذلك
اي كفعل الجواب في كون الجزم محكوما به للفعل وحده وهو فاعله في المثال المذكور لا للجملة
باسرها التي هي فاعل وفاعله وهو زيد لان ادات الشرط انما تعمل في الشيئين لفظا
او محلا فلما عملت في محل الفعل لم يبق لها تسلط على محل الجملة باسرها اذ اللازم
اي لان الفعل المضارع جزم وفي بعض النسخ لذ اللام بكاف الجر الداخلة على اسم
الاشارة اي ولاجل كون محل الجزم محكوما به للفعل وحده كان المضارع مجزوما في
حالة عطف اي المضارع عليه اي على فعل الشرط الماضي قبل ان تتم اي تتمم جملة
اي الشرط بفاعله ان اتممت بالبناء للمفعول ونائبه الجملة الشرطية على حذف
مضاف اي ان كملت صدر الجملة الذي هو الفعل الماضي بمعموله المتأخر عنهما اي عن
الشرط والمضارع المعطوف عليه ومثلنا ذلك مثل قولك ان جاء شرط قام
فعل الشرط محله جزم ويقعد مضارع مجزوم معطوف على محل قام قبل ان يأخذ
فاعله ولو ان الجزم محكوم به للفعل وحده للزم العطف على الجملة قبل تمامها
وهو ممتنع هذا تنازع فيه قام ويقعد كل منهما يطلبه ان يكون فاعله واعمل
فيه قام الذي هو صدر الجملة الشرطية على مذهب الكوفيين لسبقه لكلب والفتى
يعني الشاب نعت لزيد او عطف بيان عليه تنم فعل ماض محله جزم لانه جواب
الشرط ومعناه خرج الحزن يحتمل الى فاعله وهو ضد الفرح فهو صفة مشبهة
من حزن بالكسر وفي محل الرفع الواقع بعد قولك ان قمت ونحوه مما وقع فيه فعل
الشرط ماضيا وبعده مضارع مرفوع اختلف على ثلاثة اقوال حكى الناظم منها قولين
والمجرور متعلق بالفعل المبني للمجهول اي اختلف النحاة في محل الرفع الكائن بعد
ان قمت قيل في قال سيبويه ان الرفع ليس هو الجواب وانما هو دليل اي دليل

عليه وهو موضع من تعريفه والجواب محذوف والاصل اقوم ان قمت اقم فيدل على اقوم
المحذوف والذي هو الجواب وقيل انه وقال الكوفيون ان اقوم نفس الجواب ولا يحتاج
الفاء لانها بين الشرط وجوابه حرف اي من قوله المبتدا والتقدير فانا اقوم
والقول الثالث انه نفس الجواب وليس على اضمار الفاء ولا على نية التقديم
وانما لم يجزم لان اداة الشرط لم تعمل الجزم في لفظ فعل الشرط لكونه ماضيا
مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده والى هذا اشار في الخلاصة بقوله
اذ قال وبعد ماض رفعك الجزا حسن. فعلى القول الاول والثاني لا محل لاقوم
لانه مستانف وعلى الثالث محله مع المبتدا الجزم وبقطع النظر عن ذلك الاختلاف
في التابع فتقول على الاول ان قمت اقوم ويقعد اخوك برفع الفعل
المعطوف عليه وعلى الثالث ويقعد اخوك بالجزم. المسالة السابعة التابعة
لمفرد وعليه نبه بقوله وهي اي الجملة السابعة يكون لها المحل على حسب
ما قد تبعت. من مفرد متبوع تبعيتها له اما بكونها نعتا له او معطوفة
او بدلا فان كان ذلك المفرد مرفوعا فهي في محل رفع او منصوبا فهي في محل
نصب او مجرورا فهي في محل جر ومثال النعت بها قوله تعالى من قبل ان ياتي
يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل رفع على انها نعت ليوم
وقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون في محل نصب على انها
نعت ليوما ومثال عطفها عليه زيد منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو
عاطفة على الخبر وان قدرت العطف على الجملة فلا محل لها لانها معطوفة
على المستانفة او قدرت الواو واو الحال فلا تبعية ومحلها نصب
ومثال البدل نحو قوله تعالى ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم بعد قوله تعالى
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك فان وما عملت فيه بدل من ما وصلتها
ذكره في المغني السابعة التابعة لجملة المشار اليها بقوله او على حسب
محل ما قد تبعته من جملة تعرف. فلها ان كان المتبوعة في محل رفع فالتابعة
لها محل رفع او في محل نصب او خفض فالتابعة كذلك ويقع ذلك في بابي

عطف

عطف النسق والبدل فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه
في محل رفع لانها خبر المبتدا وكذلك جملة قعد اخوه لها محل رفع لانها معطوفة
عليه ولو قدرت عطفه على مجموع الجملة الكبرى التي هي زيد قام ابوه لم يكن للمعطوفة
محل لانها معطوفة على جملة مستانفة وهي لا محل لها ولو قدرت الواو للحال
لكانت الجملة في موضع نصب على الحال من ابوه وكانت قد مضمرة فيه ويكون
تقدير الكلام زيد قام ابوه والحال انه قد قعد اخوه والثاني البدل كقوله
اقول له ارحل لا تقيمن عندنا. والا فكن في السر والجهر مسلما. فجملة لا تقيمن
عندنا في موضع نصب على البدلية من ارحل وشرط البدل ان تكون الجملة الثانية
اوفى بتادية المعنى المراد من الاولى كما هنا فان دلالة لا تقيمن التي هي الثانية على ما
اراده من اظهار الكراهة لاقامته اوفى من دلالة عليه لان هذه الثانية تدل عليه
بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام ثم اتى الناظم رحمه الله ببيتين من بحر
في بابه جمع فيهما امثلة الجمل المذكورة. فقال من اسم شرط جازم في محل رفع
على انه مبتدا وجملة يظنني من فعل وضمير فاعله المستتر في محل رفع على انها
خبر المبتدا بناء على القول الراجح من ان المبتدا اذا كان اسم شرط فجملة الشرط
خبره وقيل جواب الشرط هو الخبر وقيل هما معا وياء المتكلم مفعول اول يظن
وجملة اعلمته من فعل وفاعل في محل نصب على انه المفعول الثاني بيظن والهاء
مفعول اول باعلم وفضل مفعول ثان وياء المتكلم مضاف اليه وجملة يفضل من
الفعل وضمير الفاعل المستتر في محل نصب على انه مفعول ثالث باعلم اذ ظرف
لما مضى من الزمان متعلق بيظن وجملة ضعنا من فعل وفاعل في محل خفض
للاضافة اذ اليه ونهما مفعول به وجملة استنار من الفعل وضمير الفاعل
المستتر في محل نصب على انه نعت لنهما وجملة زهر من فعل وفاعل مقدر
في محل نصب لانها معطوفة على جملة استنار تابعة لها في النصب والله
الفاء رابطة بين الشرط وجوابه والجلالة الكريمة مبتدا وجملته مع خبره بعد
في محل جزم لانها جواب للشرط جازم وهو من مقرونة بالفاء وجملة يعلم من فعل

وضمير فاعل مقدر في محل رفع لأنها خبر عن اسم الجلالة. وأكنت الهمزة حرف استفهام
والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب لأنها مفعول يعلم وعلق عنها بهمزة
الاستفهام التي لها صدر الكلام. وجملة كنت من كان واسمها وخبرها في محل نصب
على أنها خبر كان. وجملة أقول من فعل وفاعل مضمر وجوبا المقدر
بأنا في محل نصب على أنها حالية من فاعل أقول. والخبر مفعول به. وجملة إذ مي
أي واسمه وخبرها في محل نصب لأنها محكية بأقول ولذلك كسرت همزة إذ
وجملة سدت بضم السين المهملة من فعل وفاعل في محل رفع على أنها خبر
أن. ومعنى قوله صغت أي هيأت وأوجزت نظما وهو كلام موزون
مقصود قد قارنته لمعنى وقافية. استنار مشتق من النور الذي هو الضياء
يقال نار وأنار واستنار أي أشرق وأضاء. وزها أي تلألأ ولمع. وفي القاموس
أي زهر السراج والقمر والوجه كمنع زهرا تلألأ كازدهر. ومعنى البيتين
من ضمنني إذا أعلمته بأن قد كنت ذاهرا حين صغت نظما عجيبا مستنيرا بفوائده
ومعانيه وزاهيا في ألفاظه البديعة. والله عالم هل كنت مغالبا إلا أقول سرا في
حال كوني ناويا الفخر والتحدث بالنعمة لا الافتخار والتكبر إذ سدت أي صرت
غير آتي أثر مغالبا لذلك. يقال ساد فلان قومه يسودهم سيادة وسوددا
بفتح الدال وضمها مع ضم السين فيهما أي فاقهم في السيادة وغلبهم في الفضل
والله تعالى أعلم. المسئلة الثالثة من المسائل الأربع من الباب الأول في بيان
الجمل التي لا محل لها من الإعراب المعقود فيما مر وهي سبع جمل إحداهن الواقعة
في ابتداء الكلام وهي المشار إليها بقوله في الابتداء سمها أي سم أيها الطالب الجملة
الواقعة في ابتداء الكلام اسمية كانت أو فعلية استئنافية. وهو أفضل من تسميتها
بالابتدائية لأن الابتدائية تطلق على الجملة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل
من الإعراب نحو قولك زيد قائم أبوه على أن الجملة أبوه قائم من مبتدأ وخبر في محل
الخبر وتسمى بالابتدائية نظرا لتصرفه على ما لم محل والاستئنافية أخص
لعدم صرفه على ما لم نصرفه عليه الابتدائية فكل استئنافية ابتدائية ولا ينعكس

واعلم

واعلم أن الاستئنافية وتسمى أيضا المستأنفة نوعان أحدهما الجملة المفتتح
بها النطق كزيد قائم وكفواتح السور نحو إنا فتحنا لك وإنا أنزلناه وإنا أعطيناك
والثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله فجملة رحمه الله
استئنافية لانقطاعها عنه معنى ولو كان خبرية لفظا ومعنى ولهذا لا يحسن عطفها
عليه. ونحو قوله تعالى فإن العزة لله جميعا بعد قوله ولا يحزنك قولهم فجملة إن العزة
لله جميعا مستأنفة لا محل لها من الإعراب وليست محكية بالقول وإنما المحكي بالقول
محذوف تقديره إنه شاعر أو مجنون أو نحو ذلك وإنما لم تجعل محكية بالقول لفساد
المعنى إذ لو قالوا إن العزة لله جميعا لم يحزنه قولهم فينبغي للقارئ أن يقف على قولهم
ويبتدئ إن العزة لله جميعا ولو وصل لكان تحريف المعنى ووقع في محظور وسماها
أيضا بالاستئنافية إذا وقعت بعد حتى الابتدائية بقوله وهي الابتدائية أي حتى
التي يقال لها حرف ابتداء لأنها ثلاثة أقسام جارة وعاطفة وابتدائية
كما يأتي للناظم في الباب الثالث والابتدائية هي الداخلة على الجملة المبتدأ بها
الكلام سواء كانت اسمية أو فعلية مبدوءة بالفعل الماضي كقوله تعالى حتى
عفوا وقالوا أو بالفعل المضارع المرفوع كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول
في قراءة نافع بالرفع والاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى
ماء دجلة أشكل فحتى حرف ابتداء وماء دجلة مبتدأ ومضاف إليه وأشكل خبره
وجملة المبتدأ والخبر مستأنفة ودجلة بكسر الدال المهملة وفتحها اسم نهر ببغداد والأشكل
الشكل الذي فيه بياض وحمرة مختلطان وقوله جريه أي بعض من النحويين وهو أبو
إسحاق الزجاج وتبعه ابن درستويه بضم الدال والراء لأنه أنكر وجود حتى الابتدائية
فحتى عندهما على قسمين فقط جارة وعاطفة فحكما على الجملة الواقعة بعد حتى
بأنها في محل جر لأن العاطفة لا تدخل على الجمل فلم يبق إلا الجارة والجمهور على
خلافهما في ذلك ورد عليهما بما يأتي للناظم لا يجر أي لا يصح ولا يقع صوابا لأنها
لو كانت حرف جر كما زعما العلتان في قوله أي إذا تعلق بالبناء للمفعول أي إنه
لا تمنع حروف الجر عن عملها وهو الجر ومتى همزة المذكورة في بيت جرير المنفرع

مطلب معنى التعليق الممنوع في حروف الجر

عاطفة ولم تجئ لعطف ما بعدها اذ الرواية بالرفع على الابتداء والخبر وليست حينئذ جارة
وانما هي حرف ابتداء كما قال الجمهور تنبيه واعلم ان معنى التعليق الممنوع في حروف
الجر ان تدخل على غير مفرد او ما في تاويله او تدخل على مفرد ولا تعمل فيه فلا يقال
مثلا عجبت من يقوم زيد ولا عجبت مثلا من زيد فاعل بل وانما تدخل على المفردات
او ما في تاويلها قلت اذا كانت الجملة تاول بالمفرد من غير حرف مصدري
يجوز دخول الجار عليها كما في اسماء الزمان نحو جئتك حين جاء زيد وقال الزجاج وابن
درستويه ان يقول الجملة بعد حتى في محل جر بها على معنى ان تلك الجملة في تاويل
مفرد مجرور بها لا على معنى ان تلك الجملة باقية على جمليتها غير مؤولة بالمفرد
قلت يمكن ان يكون هذا مرادهما لاكن يرد عليه ما مر من دليل الخ وهو انهم
اذا اوقعوا بعدها ان كسروا همزتها كقولهم مرض زيد حتى انه لا يرجى مع
ان القاعدة انها اذا دخل حرف جر عليها فتحت همزتها كقوله تعالى ذلك بان الله
هو الحق ولو كانت حرف جر لفتحت بعدها وجاءت القاعدة والى هذا الدليل اشار
الناظم بقوله وبعدها اي بعد حتى مكسورة الهمزة ان اتت اي وجاءت اي
بعد حتى حال كونها مكسورة الهمزة والحال ان القاعدة عندهم فتحها اي فتح
همزتها حال كونها مجرورة بحرف الجر كتلك رواية الفصيحة فلما لم تفتح همزتها
بعد حتى علمنا انها ليست جارة فبطل مذهب الزجاج ومن تبعه ولا يخفى
يمكن لهما ان يكلا هذا الدليل بجواب بقولهما حتى عاملة في المحل لا في اللفظ ولذلك
لم تفتح همزة ان بعدها فاحفظه وفي التسهيل وتفتح همزة ان بعد حتى
الابتدائية وقال في شرحه اذا وقعت ان بعد حتى وكانت جارة او عاطفة
تعين ابتدائية نحو عرفت امورك حتى انك فاضل فتحت انّ لوما للزوم
التاويل بمصدر فان قدرت عاطفة كان المصدر منصوبا وان قدرت جارة كان
مجرورا واذا كانت حرف ابتداء كسرت انّ لوما لامتناع التاويل بمصدر نحو قولك
مرض زيد حتى انه لا يرجى هـ والثانية من الجمل التي لا محل لها الجملة التي هي
صلة اسم موصول نحو جاء الذي قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها لانها صلة الموصول

الاسمي

الاسمي والموصول وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب
في نفس الموصول نحو لننزعن من كل شيعة ايهم في قراءة النصب وانما كانت جملة
الصلة لا محل لها لانها بمنزلة الجزء من الاسم والجزء من الاسم لا محل له وكذلك ما
نزل منزلته فان قلت لو كان ما ذكرته صحيحا لما اعربت صلة ال في الضارب
والضاربة لانها ايضا بمنزلة الجزء قلت الاعراب الذي في صلة ال مستعار منها
لانها لما كانت في صورة الحرف نقل اعرابها الى صلتها بطريق العارية والا فالاصل
في الصلة محلها عدم الاعراب للعلة المذكورة قاله السنوسي في شرح القواعد
او التي هي صلة حرف اي الموصول الحرفي فهو واقع صلته بمصدر نحو عجبت مما قمت
فعجبت فعل وفاعل ومن حرف جر وما موصول حرفي على الاصح وقمت صلته
والموصول وصلته في موضع جر بمن اي عجبت من قيامك واما الصلة وحدها
وهي قمت فلا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول وكذا الموصول الحرفي
وحده لا محل له لانتفاء الاعراب من الحروف لفظا ومحلا والثالثة مما لا محل
لها الجملة التي من شيئين متلازمين سواء كانا مفردين او كانا جملتين متطلبي
معنى بان تكون احداهما مفتقرة للاخرى وقوله لبيان علة لوقوع الاعتراض
بها اي انما وقع الاعتراض بالجملة لاجل الايضاح او للتقوية فقط
فالواو شرط الجملة المعترضة ان تكون مناسبة للجملة الموصوفة بحيث تكون
كالتوكيد لها والتنبيه على حال من احوالها وان لا تكون معمولة لشيء من
اجزاء الجملة المقصودة وجملة عنت صلة التي اي الجملة التي عنت اي عرضت
بين شيئين لاجل بيان وتقوية فعليه الواو مع ما عطفت كاهي سواء
كانت اسمية او فعلية وهو كذلك ولا يعترض بها الا بين الاجزاء المنفصل
بعضها من بعض المقتضي كل منهما الاخر وتقع في سبعة عشر موضعا على ما
ذكر في المغني احدها بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا اية مكان اية
والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر فجملة والله اعلم بما ينزل لا محل لها
لانها معترضة ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فجملة ولن

انظر شرح عليش فقد زاد بيانا على ما هنا

تجعلوا معترضة لا محل لها والثاني بين القسم وجوابه نحو فلا أقسم بمواقع النجوم
وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم فجملة إنه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض
بين القسم وهو فلا أقسم بمواقع النجوم وبين المقسم عليه وهو إنه لقرآن كريم
وفي أثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو لو تعلمون فإنه معترض بين الصفة
والموصوف وهما لقسم عظيم والثالث بين الصفة والموصوف كما المثال
المعروف منه والرابع بين أجزاء الصلة نحو كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم فجملة ترهقهم ذلة ما لهم من الله معطوفة
على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين جزأيها
وجملة ما لهم من الله من عاصم خبر المبتدأ وهو الموصول قاله ابن عصفور وانتقد
عليه بما في توضيح الجزولية تركته خوف الإسهاب والخامس بين جملتين
مستقلتين نحو فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم فجملة نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله تعالى من حيث أمركم
الله أي المكان الذي أمركم الله به هو مكان الحرث دالة على أن الغرض الأصلي
في الإتيان طلب النسل لا مجرد الشهوة فما بين التفسير والمفسر اعتراض
أنكر بعض تلك المواضع في المغني والاعتراض بين الشيئين المتلازمين جائز
وواقع بأكثر من جملة واحدة كقوله تعالى قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم
بما وضعت والبعضية وهي وليس الذكر كالأنثى معترضتان بين الجملتين المصدرتين
بإني وكقوله تعالى ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة إلى قوله
يحرفون الكلم وقوله والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا جملة
وهي ثلاث جمل معترضة بين الذين أوتوا نصيبا وبين الذين هادوا وذلك إذا جعلت
من الذين هادوا بيانا للذين أوتوا نصيبا إذ كان اللفظ عاما لليهود والنصارى
والمراد اليهود وإذا جعلته بيانا لأعدائكم فالمعترض به جملتان وأما يشترون
ويريدون فجملتان مفسرتان لمقدر إذ المعنى ألم تر إلى قصة الذين أوتوا
كذا وإن علقت من بقوله نصيرا أو بخبر محذوف على أن يحرفون صفة لمبتدأ محذوف

أي قوم

أي قوم يحرفون فلا اعتراض البتة وأبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي من
البصريين وهو قيل عنه إنه على مذهب المعتزلة حظر بالظاء المعجمة المشالة
أي منع الاعتراض بأكثر من جملة وإنما أجاز الاعتراض بالواحدة راجع حجته التي
احتج بها على دعواه في المغني إن شئت والرابعة التي مما لا محل لها الجملة
ذات تفسير وتسمى التفسيرية والمفسرة وعرفها في التسهيل بقوله
وهي الكاشفة حقيقة ما تليه مما يفتقر إلى ذلك أي الموضحة لحقيقة ما قبلها
وعرفها الناظم بقوله أي حرف تفسير كأنه قال ومعنى ذات التفسير الجملة العرية
بضم العين ومنع الغير عطف بيان على ذات تفسير أو بدل منه وهذه فاعلها مكررة
في الإعراب ما وقع بعد أي التفسيرية وفيصل أي اسم فعل بمعنى عوا وافهموا
وكأنه قال ومعنى ذات تفسير الجملة التي اعترت وهيئت واحضرت وجيء بها
لكشف أي لأجل إيضاح وإظهار حقيقة ما أي الذي تليه أي تتبعه بلا فصل بعوض
سواء كان مفردا أو مركبا كقوله عسجد بأن كانت فضلة ولو عبر به لكان
أولى لأن العصور العربية مهجورة أي متروكة في الحروف فخرج بقوله لكشف
ما تليه صلة الموصول فإنها وإن كانت كاشفة وموضحة للموصول إلا أنها لا توضح
حقيقته بل تعيينه الذي يجالسه وبقوله عسجد الجملة التي كانت خبرا عن ضمير الأمر
والشأن كما أفاد بقوله أي حرف تفسير عسجد بالنصب عطف بيان على عسجد
أو بدل منه وكأنه قال ومعنى قولنا عسجد أن الجملة التفسيرية التي لا محل لها
تكون غير مخبر بها بفتح الموحدة على صيغة اسم المفعول أي لا يخبر بها عن ضمير
شأن أي ضمير الأمر والشأن وهو الذي يفسره ما بعده لأن الجملة إن كانت خبرا
عنه نحو هو زيد قائم وهي هند قائمة فلها محل من الإعراب بالاتفاق ولو
كانت مفسرة وإنما أجمعوا على أن لها محلا من الإعراب لأنها خبر والخبر عمدة
والعمدة لا يصح الاستغناء عنه فوجب أن يكون لها محل وهي حالة محل المفرد و
لأن الأصل في الخبر الإفراد مثال التفسيرية التي لا محل لها قوله تعالى إن مثل
عيسى عند الله كمثل آدم في الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين الأبوين

ومثالها أيضا هل هذا إلا بشر مثلكم بعد قوله تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا الجملة
أي استفهامية الصورة وهو هل هذا إلا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل لها والنجوى
اسم للتناجي الخفي وهل هنا حرف نفي بمعنى ما ولذلك جعلت إلا بعدها واعلم
أن المشهور في الجملة التفسيرية أنها لا محل لها مطلقا سواء كان ما تفسره
له محل أو لا خلافا لأبي علي الشلوبين المعاصر فيه فإن كان لما تفسره محل فيكون
لها محل وإلا فلا وإلى قوله أشار الناظم بقوله وقل أيها المعرب أي جريت على قول
الشلوبين الجملة التفسيرية بحسب المفسَّر بفتح السين أي بحسب الذي فسرته
الجملة فإن كان له محل فهي لها محل وإن كان لا محل له فهي لا محل لها مثال الأول
قوله تعالى إنا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة
التي تعلق بها في كل والتقدير إنا خلقنا كل شيء خلقناه فجملة خلقناه المذكورة
مفسرة لخلقنا المقدرة والمقدرة في موضع رفع لأنها خبر إنا فكذلك تكون في موضع
رفع لأنها بحسب ما تفسره ومثال الثاني وهو الذي لا محل لما تفسره ضربته
من قولك زيدا ضربته فإنها مفسرة لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته
ولا محل للجملة المقدرة لأنها مستأنفة فكذلك التفسيرية لا محل لها والخامسة
مما لا محل لها الجملة الواقعة في جواب قسم وهو اليمين والظرفية هنا مجازية
كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة أي أنه صلى الله عليه وسلم في نفسه
أسوة حسنة والمعنى هنا الجملة التي هي في نفسها جواب قسم لأن هناك ظرفا
ومظروفا حقيقة واعلم أنها لا محل لها مطلقا سواء ذكر فعل القسم وحرف الجر
فقط أو لم يذكرا فالأول نحو أقسم بالله لأفعلن والثاني نحو إنك لمن المرسلين بعد
يس والقرآن الحكيم والثالث نحو إن لكم لما تحكمون بعد قوله تعالى أم لكم أيمان
أي أقسام لكم وجوابه إن لكم لما تحكمون فجملة لأفعلن وإنك لمن المرسلين
وإن لكم لما تحكمون لا محل لها من الإعراب لوقوعها جوابا لليمين لغا أي ألغى الجملة
الواقعة جوابا لا محل لها منع أي منع أبو العباس أحمد بن يحيى الملقب بثعلب
أن تقع جملة القسم خبر المبتدأ فلا يجوز أن يقال زيد لأكرمنه على أن لأكرمنه

خبر



خبر عن زيد لأن الجملة الخبرية لها محل من الإعراب وجواب القسم لا محل لها
فتنافيا ورده ابن مالك في شرح التسهيل بأنه ورد السماع بما منعه
من وقوع جملة جواب القسم خبرا كقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم من الجنة غرفا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإلى هذا
الرد وبيانه أشار الناظم بقوله لأكرمه ذلك المنع أي رد على ثعلب
بأن ما ذكر من التنافي لا يلزم أو جملة القسم المقدرة وهي أقسم بالله معه وقع
بعده أي القسم من جملة جواب القسم المذكورة وهي جملة لأكرمنه لا محل لها
لأنها جواب القسم المقدر تقديره أقسم بالله وجملة القسم مع جملة الجواب
في محل رفع خبر عن زيد لأن الخبر هو الجواب للقسم وحده بدون جملة القسم
وإذا فهمت هذا اتضح لك أن التنافي المذكور لا يلزم إذ لا يلزم من مجموع جملتين الخ
عدم محلية الكل وكذلك نقول في تقرير تلك الآية المذكورة وأشباهها
أقسم بالله لنرزقنهم وأقسم بالله لنبوئنهم وأقسم بالله لنهدينهم فالخبر
في الحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة وهي أقسم بالله وجملة الجواب
المذكورة لا مجرد جملة الجواب فقط وذلك واضح والسادسة من الجمل التي
لا محل لها وهي الشرط أي جملة جواب الشرط الذي لم يجزم شيئا أي ليس من
الجوازم وذلك كجملة جواب لولا الشرطية نحو لولا زيد لأكرمتك وجواب
لو الشرطية نحو لو جاء زيد لأكرمتك وجواب إذا الشرطية نحو إذا جاء
زيد أكرمتك فجملة أكرمتك في جواب الثلاثة لا محل لها فإن قلت
إذا من الجوازم بدليل قول الشاعر اسْتَغْنِ ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك
خصاصة فتجمل وإذا تصبك مصيبة فاصبر لها وإذا تصبك خصاصة
فتجمل قلت قال أبو العباس السوسي في شرح القواعد لكن نادر
لا يلتفت إليه أو جازم أي الجملة التي هي جواب شرط جازم خال أي عار
عن الفاء المربطة بين الشرط والجواب أو إذا الفجائية بحيث تجردت منهما
في اللفظ ولم تكن مما يجب اقترانه بالفاء نحو ما ننسخ من آية أو ننسها

تقع إذا جازمة على قلة في الكلام والنثر

ذات نجيء منها أو فتلك جملة ذات نجيء منها أو قعت جواب الشرط جازم ولم تقترن
بالفاء ولا بإذا أو لما كانت مما يجب اقترانه بالفاء فلا محل لها وتمثيل من يجعل
سواء يجز به ونحو إن جاء زيد أكرمته ونحو إن تقم أقم هذا في جملة الجواب وأما
الفعل وحده فهو في محل جزم بدليل ظهور الجزم في الفعل المضارع نحو إن تقم
أقم وقولنا ولما كانت مما يجب اقترانه بالفاء احترازا مما إذا كانت جملة جواب
شرط جازم مما يجب اقترانه بالفاء وهي التي لا يصح جعلها شرطا فإنها في محل
جزم مطلقا ذكرت الفاء في الفعل نحو إن يقم زيد فعمرو قائم أو لم يذكر نحو من يعمل
الحسنات الله يشكرها ومفهوم قوله من الفاء وإذا أنها لو اقترنت
بأحدهما كانت في محل جزم كما تقدم السابعة مما لا محل لها الجملة التابعة
لما لا محل له وهي المشار إليها بقوله وإن أتت أي جاءت الجملة حال كونها
تبعا أي تابعة شيئا من الجمل واقع المحل نحو قام زيد وقعد عمرو لا محل لها لأنها
معطوفة على جملة قام زيد وهي لا محل لها لأنها مستأنفة والحال الواو الداخلة
على الجملة التابعة وهي في مثالنا قعد عمرو لا يكون للحال أي لا يقدر أنه واو الحال
بل يقدر أنه للعطف حل أي وقع وبه تعلق المجرور قبله إذ لو قدرت أنها واو الحال
لكانت في محل نصب والجملة بعدها في محل نصب على الحال من زيد فيكون
معنى الكلام حينئذ قام زيد والحال أنه قد قعد عمرو وينبغي أن يعلم أن القطع
بالواو في الجملة التي لا محل لها من الإعراب للإفادة مضمون الجملتين لأن مثل
قولنا ضرب زيد أكرم عمر بغير عطف يحتمل الإضراب والرجوع عن الأولى بخلاف
ما إذا عطفت وقد نص عليه الشيخ عبد القادر قال الفاسي في شرح
القواعد ثم أن الناظم رحمه الله بيت بديع جمع فيه أمثلة الجمل
المذكورة التي لا محل لها فقال البيت إذا أقسمنا وهي جملة مركبة من فعل
وفاعل لا محل لها لأنها تفسيرية وجملة والقسم بر من مبتدأ وخبر لا محل لها
لأنها معترضة بين القسم وجوابه ولو حاشه وجملة تاب من فعل وفاعل
هو من الموصولية لا محل لها لأنها جواب القسم وجملة عصى من فعل وضمير

الفاعل

اهـ أي [illegible]

الفاعل الراجع لمن لا محل لها لأنها صلة وجملة لعن من الفعل وضمير الفاعل المقدر
لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وهو لو واللام الداخلة عليه تسمى لام الجواب
لكونها دخلت عليه وجملة أنتهى من فعل وفاعل المقدر لا محل لها لأنها معطوفة
على التي لا محل لها وهي جملة عصى ومعنى البيت قسم الناظم بقوله إذا أقسمنا ومعناه
حلفنا بالله والقسم أي الحلف الذي وقع منه بر أي صادق لا كذب فيه لو تاب من ذنبه
من عصى الله بارتكاب القبائح بأن رجع من أفعاله المذمومة إلى الأفعال المحمودة
التي هي امتثال الأوامر واجتناب النواهي لعن أي لكان محزنا معظما عند الله
تعالى في تخيره ذلك لا مهان مسلما لكان أو محا ولا التوبة بفضل الله تعالى تمحوا
ما كان سوابق وسخ وانتهى لنفسه في نظرها برفع أسباب العذاب عنه والله
الموفق نسأله سبحانه العصمة من مخالفته بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم

المسألة الرابعة من المسائل الأربع من الباب الأول في بيان حكم الجمل الخبرية
وهي المحتملة للصدق والكذب مع قطع النظر عن قائلها التي يطلبها العامل
لزوما أي لم يستغن بما قبلها بحيث يصح الاستغناء عنه واحترز بقوله الجمل
الخبرية من الجمل الإنشائية كجملة بعتكه من قولك هذا عبدي بعتكه إذا أردت
به الإنشاء فإنها مستأنفة لا محل لها لأن الإنشاء لا يكون نعتا ولا حالا
ويجوز كونه خبرا بعد خبر إلا عند من منع تعدد الخبر مطلقا كابن عصفور وعند
من منع تعدده مختلفا بالإفراد والجملة وهو أبو علي وعند من منع وقوع الإنشاء
خبرا وهو كابن الأنباري واحترز بقوله التي يطلبها إلخ من جملة الصلة
والجملة والخبر والجملة المحكية بالقول فإنه لا يستغني عنه بدليل المفعولية
القول متوقفة والموصول جزء لا يتم إلا بالصلة والخبر جزء من تتم الفائدة وهو إلا
الجمل لا تكون نعتا ولا حالا إلا بعد تمام الكلام إلا ثم قال إن وليت أي تبعت
الجملة الإسمية أو الفعلية نكرة محضة كما سيقوله وهي أي فتلك الجملة صف أي نعت
لتلك النكرة التي تليها وهي حال الذي إن جاءت أي أتت بعد المعرفة المحض وقوله
إن جاءت شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه أي وإن جاءت تلك الجملة اسمية

أشار به لقول ابن مالك
وامنع هنا إيقاع ذات الطلب
وإن أتت فالقول أضمر تصب هـ
والمستشهد عليه من المكرر
بقول الشاعر
حتى إذا جن الظلام واختلط
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط
وقد دخ

ونعت الجملة ... ابن مالك

كانت او فعلية بعد المعرفة المحضة فهي حال من تلك المعرفة والى شرط التمحض فيهما
اشار بقوله ان كانتا اي النكرة والمعرفة في ذاك المذكور من التنكير والتعريف محضتين
اي خالصتين بان كانت النكرة خالصة مما يقربها من المعرفة وكانت المعرفة خالصة مما
يقربها من النكرة او ان لا تكونا محضتين بان كان في كل واحدة منهما شائبة تنكير من وجه
وشائبة تعريف من وجه اخر فالجملة الواقعة بعدها حينئذ محتملة الوجهين
وهما الوصفية والحالية مثال الواقعة بعد النكرة المحضة قوله تعالى حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب صفة
لكتابا لانه نكرة محضة ونحو الله مهلكهم او معذبهم بعد قوله تعالى لم تعظون قوما
فجملة الله مهلكهم من مبتدا وخبر في محل نصب على انها نعت لقوما وهو نكرة
محضة ومثال الواقعة بعد المعرفة المحضة قوله تعالى ولا تمنن تستكثر
فجملة تستكثر بالرفع من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن المفرد
بانت وهو معرفة كغيره من الضمائر بل هي اعرف المعارف وجملة وانتم سكرى
من قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكرى فانها جملة اسمية حال من الضمير في تقربوا
وهو معرفة محضة كما تقدم ومثال المحتملة لهما بعد النكرة غير المحضة
جملة يصلي من قولك مررت برجل صالح يصلي فانه جملة فعلية ان شئت قدرتها
صفة ثانية لرجل لانه نكرة وقد وصف اولا بصالح وان شئت قدرتها حالا من رجل
لانه قد قرب من المعرفة لاختصاصه بالاولى وهي صالح فهي محتملة الوجهين ومثال
المحتملة لهما بعد المعرفة غير المحضة جملة يحمل اسفارا بعد قوله تعالى كمثل
الحمار فان المراد بالحمار هنا الجنس من حيث لا حمار معين وذو التعريف الجنسي
مثل الحمار في الاية يقرب من النكرة في المعنى فجملة يحمل اسفارا تحتمل الحالية
لان الحمار وقع بلفظ المعرف وتحتمل الصفة لانه كالنكرة في المعنى من حيث شيوع
مدلوله والله اعلم **تنبيه** جميع ما تقدم في هذه المسئلة مشروط بوجود
المقتضي وانتفاء المانع فالمقتضي للوصفية محض التنكير والمقتضي للحالية
محض التعريف والمقتضي لهما عدم محض التعريف والتنكير والمانع للوصفية

والحالية

والجملة بعد النكرة نعت
وبعد المعرفة حال

المقتضي للوصفية محض
التنكير والمقتضي للحالية
محض التعريف

والحالية فساد المعنى فيتعين باشتراط وجود المقتضي من نحو فعلوه من قوله تعالى
وكل شيء فعلوه في الزبر فانه جملة في محل الصفة لكل شيء ولا يصح كونه حالا من كل
مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك لفساد ما يحمل في الحال ولا خبر الانهم لم
يفعلوا كل شيء وباشتراط انتفاء المانع مما اذا وجد ما يمنع حالية كانت متعينة
لولا وجوده ويتعين حينئذ الاستيناف نحو زارني زيد سأكافيه ولن انصرف ذلك
فان الجملتين وقعتا بعد معرفة محضة فحقهما ان تكونا حالا لاكن السين في الاولى ولن
في الثانية مانعان من ذلك لان الحالية لا تصدر بدليل الاستقبال او وجود ما يمنع
وصفية كانت متعينة لولا وجوده ويمتنع فيه الاستيناف لان المعنى على تقييد المتقدم
فتتعين الحالية بعد ان كانت ممتنعة وذلك كجملة وهو خير لكم وهو شر لكم من قوله
تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فانه
وقعت بعد معرفة محضة فحقها الصفة لولا وجود المانع منه وهو الواو لا تعطف
الصفة على الموصوف انظر المغني **الباب الثاني** من الابواب الاربعة في ذكر
احكام **الجار والمجرور** من انه يتعلق وبيان المتعلق به وما لا يتعلق وغير ذلك
من احكام المجرور **وفيه** اي الباب الثاني ايضا **اربع مسائل** احدها ان المجرور لابد
من تعلقه بالفعل وشبهه وقد اشار اليه بقوله **بما كفعل علقنه** اي علقن
ايها النحوي الجار بما هو مثل فعل من مصدر او صفة او نحوهما ويفهم تعلقه
بالفعل نفسه بالاولى من تعلقه بما هو مثله والمراد بالتعلق العمل في محل
الجار والمجرور نصبا او رفعا وقد اجتمع التعلق بما هو مثله في قوله تعالى انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الاولى متعلق بفعل وهو انعمت محله نصبا
وعليهم الثاني متعلق بما هو مثل الفعل وهو المغضوب ومحله رفع على النيابة
عن الفاعل **واستقل** اي ارتفع وانعزل عن التعلق اربعة من حروف الجر على ما في الاصل
فلا يتعلق واحد منها احدها **ما زيد** اي الحرف الزائد كالباء الزائدة في الفاعل
نحو كفى بالله شهيدا وفي المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم وفي المبتدا
نحو بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي نحو اليس الله بكاف وكمن الزائدة في الفاعل

الجملة الحالية لا تصدر
بدليل الاستقبال

وكل حروف الجر لابد تعلق

المراد بالتعلق العمل
في محل الجار والمجرور نصبا
او رفعا

الزائد لا يتعلق

أشار ابن مالك إلى شروط زيادتها ... من شروطه
وزيد في ... ذكره ... من ...

معنى التعلق هو الارتباط المعنوي
قال الشيخ ... او صلة ... توصيل الكلام الى معنى يستقيم

نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير وفي المفعول نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
وفي المبتدا نحو ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله واستفيد من هذه الامثلة
ان الباء تزاد في الاثبات والنفي وتدخل على المعارف والنكرات وان من لا تزاد في
الاثبات ولا تدخل على المعارف على الاصح وانما لم تتعلق الزائد بشيء لان التعلق
هو الارتباط المعنوي والزائد لا معنى له يرتبط بغيره من حوله وانما يؤتى
به في الكلام تقوية وتوكيدا قاله الازهري **لولا** الامتناعية اذا وليها ضمير
متصل لمتكلم او مخاطب او غائب نحو لولاي ولولاك ولولاه على مذهب سيبويه
انها جارة للضمير وخالفه الاخفش فزعم ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها
مرفوع المحل على الابتداء ولكنهم استعاروا الضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا
في قولهم فانا كانت وخالفهما المبرد في اثباتهم ذلك في لغة العرب فزعم انه
لحن ولا يجوز التكلم به ونقلهم حجة عليه قاله ابن هشام في شرح اللمحة وانما لم
تتعلق بشيء لانها بمنزلة لعل الجارة في كون ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء
فهي بمنزلة الحرف الزائد الداخل على المبتدا **والثالث كاف تشبيه** بالاضافة
كاف الى تشبيه لانها تدل عليه نحو زيد كعمرو فالكاف لا تتعلق بشيء على
قول الاخفش وابن عصفور واحتجوا على ذلك بان متعلق الكاف ان كان استقر
فالكاف لا تدخل عليه بخلاف في من نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف
وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف ورده ابن هشام في المغني فانظره والحق
ان جميع حروف الجر الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار **والرابع
لعل** الجارة في لغة من يجر بها المبتدا وانما لم تتعلق لانها بمنزلة الحرف الزائد
الداخل على المبتدا بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية نحو لعل زيد قائم
ونحو قول الشاعر **لعل الله فضلكم علينا** بشيء ان امكم شريم فجر لفظ
الجلالة بلعل **والفتح والكسر** الثابتان **للامها** اي للام لعل **الاخيرة**
فهاتان لغتان لعل ولعل بفتح اللام الاخيرة وكسرها **والحذف** ثابت
للام **الاولى وكذا الثبت** له وهو **الكثير** فهاتان لغتان ايضا فاذا ضربت

حالتي

حالتي فتح اللام الاخيرة وكسرها في حالتي حذف اللام الاولى وثبوتها خرج
لك منه اربع لغات وهي لعل ولعل وعل وعل بفتح اللام الاخيرة وكسرها
فيهما **وانما جرّ بها** اي بلعل في وانما يجر بلعل هاجر قوم من العرب
يقال لهم **عقيل** بصيغة التصغير قال في التسهيل والجر بلعل ثابتة الاول
او محذوفته مفتوحة الاخر ومكسورته لغة عقيلية وقال في شرحه واما
الجر بلعل فروى ابو زيد ان بني عقيل يجرون بها مفتوحة الاخير او مكسورته
ومن شواهد ذلك قول الشاعر: لعل الله يمكنني عليها. جهارا من زهير او اسيد
اي يجر الاسم الكريم بلعل يمكنني اي يقدرني واسيد بصيغة التصغير
علم رجل وروى الفرا الجر بلعل محذوفة الاول وانشد منه على ذلك قول الراجز
علّ صروف الدهر او دولاتها. يدلننا اللمة من لماتها. فجر صروف **تنبيه**
هذه اللغة الاربع المجهولة من كلام الناظم هي التي يجر بها ولا يجوز الجر ببقية
لغاتها قاله في التصريح وهي عشر لغات على ما قال في التسهيل ونصه
ويقال لعل وعل ولعن وعن ولأن ولأن وأن ورعن ورغن ولغن ولعلت
واشهرها لعل واقلها استعمالا لعلت كذاك لو جرها لم يذكرها من
الضمائر المتصلة **قليل** كقوله. وكم موطن لولاي طحت. وقوله اومت بعينيها
من الهودج. لولاك هذا العام لم احجج. وقوله ولولاه ما قلت لدي الدراهم
والاكثر فيه ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو بانفصال الضمير فيهم قال
تعالى لولا انتم لكنا مومنين **المسئلة الثانية** من المسائل الاربع في بيان
حكم الجار والمجرور الواقع بعد المعرفة والنكرة واخر هذه المسئلة عن الاولى
لان هذه من تلك بمنزلة الجزء من الكل **وحكمه** مبتدا والضمير للمجرور **كحكم**
اي مثل حكم **جملة** خبرية مشبهة بالشهرة المتقدمة وجملة **جاء** خبر
المبتدا اي وحكم المجرور حرف ومرفوع كحكم جملة فما تكون صفة بعد نكرة محضة
وحالا بعد معرفة محضة ومحتملة بعد غير المحض منهما كذلك يكون المجرور
ايضا حالة كونه واقعا **بعد اسم معرف** محض او غيره **و** بعد **ما قد نكرا**

لغات لعل

أي الاسم الذي قد كان نكرة محضة أو لا مثال وقوعه بعد النكرة المحضة وصفا قوله
وابن تبر اعلى غصن فعلى غصن في محل نصب على انه صفة لكلا لكونه نكرة محضة
والغصن بضم المعجمة ما لان من فروع الشجر وجمعه اغصان ومثاله بعد المعرفة
المحضة قوله تعالى فخرج على قومه في زينته ففي زينته في موضع نصب على الحال
لانه وقع بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في فخرج أي فخرج قارون
حال كونه متزينا بناء على تفسير المعنى وكائنا في زينته على تفسير الاعراب
ومثال المحتملة للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما يعجبني الزهر في اكمامه
ونحو هذا ثمر يانع في اغصانه لان الزهر في المثال الاول معرف بال الجنسية فهو
قريب من النكرة وثمر في المثال الثاني موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة
فيجوز في كل من الجار والمجرور في المثالين ان يكون صفة وان يكون حالا والاكمام
جمع كم بكسر الكاف وعاء الطلع وغطاء النور وقال ابن حجر هو بضم الكاف
ومن قاله بالكسر فلعله لغة والثمر بالمثلثة وفتح الميم واليانع النضج والزهر
جمع زهرة وهو النور الاصفر قاله سيدي يحيى بن عبد الله رحمه الله في شرحه
الصغير على الجرومية المسألة الثالثة من الاربع في بيان متعلق الجار
والمجرور ان وقع حالا او صفة او خبرا او صلة وقد بينه بقوله بكاين أي علق
المجرور بكاين محذوف مقدرا أي لا يجوز اظهاره لان حذفه واجب وكذا التعلق
بما في معنى كاين من ثابت او حاصل او مستقر او علقه باستقر مقدرا ايضا وكذا
ما في معناه من ثبت او حصل او كان او وجد واعلم ان العلماء اختلفوا
في المتعلق به الواجب الحذف فرجح بعضهم تعلق المجرور بالوصف واحتج
بان الاصل في الصفة والخبر والحال الافراد وبان الفعل في ذلك لا بد من تقديره
بالوصف وبان المجرور يقع في موضع لا يصلح للفعل نحو اما في الدار فزيد واذا لهم
مكر في ايضا لان اما لا تنفصل من الفاء الا باسم مفرد او جملة شرط دون جواب
ولان اذا الفجائية لا تلي الافعال على الاصح وممن اختار هذا ابن مالك وابن هشام
في التوضيح وبعضهم رجح تعلقه بالفعل واحتج بان المتعلق المحذوف عامل النصب

في محل

قال في الخلاصة
واخبروا بظرف او بحرف جر
ناوين معنى كاين او استقر

في محل المجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا وهذا القول بعضهم الاتفاق على تقدير
الفعل في الصلة وممن اختار هذا القول الاخفش والفارسي والزمخشري قال في المغني
والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى ه قلت والظاهر
ان الناظم تبع ما في المغني اذ اتى باو الدالة على التخيير في تعلقه باي شيء مما يكون
معناه المقصود به والله اعلم ثم هذا الحكم المذكور للمجرور انما هو في مجرور صفة لموصوف
او مجرور صلة لموصول او في مجرور الخبر أي الواقع خبرا لذي خبر او مجرور حال لذي حال
وقوله استقر غير في الصلة قال بعض الفضلاء معناه من يرد التقدير في الصلة فليقدر
استقر وجوبا ه أي من يرد في المجرور الصلة تقدير ما يتعلق به فليقدر استقر وما
في معناه من الافعال ولا يقدر الوصف اذ هي أي لان صلة الموصول لا تكون غير جملة
اتفاقا وانما لا يجوز تقدير الوصف لانه مع مرفوعه المستتر فيه مفرد حكما لا جملة
مثال كون المجرور صفة قوله تعالى او كصيب من السماء فتعلق بمحذوف تقديره
كاين او استقر لانه صفة النكرة قبله ومثال كونه صلة قوله تعالى وله من في
السموات فيتعين تعليقه بالفعل تقديره استقر او ما في معناه من الافعال
ولا يتعلق بكاين او ما في معناه من الاوصاف لان الصلة لا تكون الا جملة ومثال
كونه خبرا الحمد لله فالمجرور متعلق بمقدر كاين او استقر ومثال كونه حالا
فخرج على قومه في زينته حال من ضمير فاعل خرج كما تقدم فيتعلق بكاين
او استقر والله اعلم تنبيه قال الازهري ويسمى الجار والمجرور في هذه
المواضع الاربعة بالظرف المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد حذف
عامله وفي غيرها بالظرف اللغو لالغاء الضمير المسألة الرابعة من الاربع
التي في ابيات الناظم وهي ان المجرور يرفع فاعلا جوازا في رفعه أي في رفع
المجرور والمصدر مضاف الى الفاعل ومفعوله قوله الفاعل اذا كان واقعا في أي في
هذه المواضع الاربعة التي هي كونه صفة او صلة او خبرا او حالا وفيما اذا وقع
بعد حرف الاستفهام و بعد النفي لاعتماده عليهما سعة أي جوازا وهو مترجح
وسوغ الابتداء به تقدمه الخبر مجرورا والمعنى انه يجوز رفع المجرور فاعلا اذا كان

لا يقدر المتعلق في الصلة
الا باستقر

الوصف مع مرفوعه مفرد
حكما والجملة اتفاقا

قال ابن مالك
وجملة او شبهها الذي وصل به الخ

الظرف من الظرف المستقر
والظرف اللغو

بين جمع الفاعل عند مسايل
متعلق الجار والمجرور المعتمد
كما هنا انتهى
النحو

صفة او صلة او خبرا او حالا او كان واقعا بعد الاستفهام او النفي مثال رفعه ابآه
وهو صفة مررت برجل في الدار ابوه فابوه فاعل المجرور الذي هو في الدار لانه صفة لنكرة
قبله وهو رجل ويجوز كون ابوه مبتدا وخبره في المجرور قبله كما يفهم مما ياتي من كلام
الناظم ومثال رفعه له اذا كان حالا مررت بزيد عليه جبة فجبة فاعل بالمجرور
الذي هو عليه لانه حال لما قبله بعد معرفة وهو زيد ويجوز ايضا ان تكون جبة
مبتدا وخبره في المجرور قبله ومثال رفعه له اذا كان صلة جاء الذي في الدار ابوه
ففي الدار صلة الذي متعلق بفعل محذوف وجوبا وابوه فاعل بالمجرور ومثاله
اذا كان خبرا زيد في الدار ابوه ففي الدار خبر المبتدا وهو زيد وابوه فاعل بالمجرور
او مبتدا وخبره في المجرور قبله ومثاله بعد الاستفهام قوله تعالى افي الله
شك فشك فاعل بالمجرور لاعتماده على همزة الاستفهام او مبتدا وخبره
في المجرور قبله ومثاله بعد النفي اشار اليه الناظم رحمه الله بقوله تقول
ايها المعرب في مثال المجرور الرافع لفاعله اذا كان واقعا بعد النفي ما في الله
شك وتقول وجود الله فعل ما فيه ارتياب بدليل الصناعة والارتياب هو
الشك وقول ارتياب في هذا المثال فاعل المجرور الذي هو فيه لاعتماده على حرف
النفي وهو ما ان المجرور عن استقر او مستقر محذوف ناب. اي انما يكون للمجرور رفع
الفاعل لانه نايب عن الفعل فاعطي حكم المنوب عنه وهذا القول هو الراجح عند الحذاق
كابن مالك وحجته ان الاصل عدم التقديم والتاخير او في وقيل ارتياب في المثال المذكور
مبتدا موخر وخبر عنه هو المجرور الذي قد سبق هو فيه في المثال وهذا القول
رجحه بعضهم ايضا والحاصل ان الاسم المرفوع بعد المجرور الواقع في المواضع
الاربعة والواقع بعد الاستفهام والنفي ذكر فيه في المغني ثلاثة مذاهب احدها
ان الارجح كونه مبتدا مخبرا عنه بالجار والمجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني ان الراجح
كونه فاعلا واختاره ابن مالك ووجهه بان الاصل عدم التقديم والتاخير
والثالث انه يجب كونه فاعلا ونقله ابن هشام الخضراوي عن الاكثرين
وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او المجرور قولان واختار ابن مالك

الاول

من الاسم المرفوع بعد الجار والمجرور

الاول واختاره في المغني وهو الذي تبع الناظم اذ قال فارتياب فاعل فيه اذ هي استقر
ناب والامام النحوي ابو الحسن سعيد بن مسعدة ولقبه الاخفش
الاوسط من البصريين سمي به لصغر عينيه وتوفي سنة عشر ومائتين وقيل سنة
احدى وعشرين ومائتين الوجهان المذكوران في المرفوع بعد المجرور وهما كونه
فاعلا بالمجرور او مبتدا وخبره في المجرور قبله عنه اي عن الاخفش اطلقا بالبناء
للمفعول اي روي الوجهان عنه مطلقين فاجاز رفع المجرور الفاعل مطلقا سواء
اعتمد على النفي والاستفهام او لا سواء وقع في هذه المواضع الاربعة
او لا وفاقا للكوفيين فيجوز عنده وعندهم ان يكون زيد فاعلا بالمجرور في المجرور
من قولك في الدار زيد ولم يعتمد هذا المجرور او يكون مبتدا موخرا والجار والمجرور
خبره واوجب البصريون كلهم غير الاخفش ابتدائيته وقولنا في تعريف الاخفش
الاوسط احترازا به من الاخفش الاكبر وهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد
ومن الاخفش الاصغر وهو علي بن سليمان بن الفضل فانهما غير مرادين هنا
ولما فرغ من احكام المجرور شرع في الظرف وذكر حكمه حكم المجرور
فقال والظرف بقسميه الزماني والمكاني حكم الجار والمجرور في وجوب التعلق
له بالفعل او ما في معناه وفي غيره اي التعلق من جميع الفصول جمع فصل السو
جمع سابق اي وفي غير التعلق من سائر احكام المجرور المتقدمة فكما يكون
المجرور صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية
بعد غير المحضة منهما ويتعلق بمحذوف وجوبا ان كان صفة او صلة او خبرا
او حالا ويرفع الفاعل اذا اعتمد على استفهام او نفي او وقع في تلك المواضع
الاربعة او يرفعه ولو لم يعتمد عند الاخفش فكذلك كله يكون الظرف مثال
تعلقه بالفعل وجاءوا اباهم عشاء يبكون فعشاء ظرف زمان متعلق بجاءوا
واطرحوه ارضا فارضا ظرف مكان متعلق باطرحوه وبمعنى الفعل كزيد مبكر
يوم الجمعة وزيد جالس امام الخطيب فالظرفان متعلقان باسم الفاعل
ومثاله اذا كان صفة مررت بطائر فوق غصن وحالا رايت الهلال بين السحاب

كما يتعلق الجار والمجرور كذا الظرف يتعلق الخ

ومحتمل لهما يعجبني التمر فوق الاغصان ورايت ثمرة يانعة فوق الاغصان وخبرا
والركب اسفل منكم وصلة ومن عنده لا يستكبرون ومثال رفعه الفاعل زيد في
عنده مال فمال فاعل عنده لانه اعتمد على المبتدا وهو زيد ويجوز ان يكون مال مبتدا
مؤخرا والظرف خبره والجملة خبر زيد والرابط الهاء في عنده وفي نحو قولك عندك
زيد مما لا يعتمد فيه الظرف على شيء ووقع بعده اسم مرفوع القولان المذكوران
في المجرور فمذهب البصريين الا الاخفش وجوب رفعه على الابتداء والظرف خبر مقدم
ومذهب الكوفيين والاخفش جواز رفعه على الفاعلية لانه لا يشترط عندهم الاعتماد

الباب الثالث من الابواب الاربعة المشتمل عليها الكتاب في ذكر
تفسير كلمات كثيرة يحتاج اليها اي الى معرفتها المعرب بكثرة في الكلام وورودها
ويقبح للمعرب جهلها وهي اي وتلك الكلمات عشرون بلا الفات وعشرون
بعبارة الناظم كعبارة القواعد قال السوسي في شرحه والواقع فيما رايت
من النسخ وهي عشرون كلمة وتسعة من كلام موجودها احدى وعشرين
كلمة وابدا التي استشكل دخولها في النوع الاول من الثمانية الانواع التي فيها
الكلمات ايها واليك النص في ذلك والكلمات هي هذه قط بالتشديد وعوض
واجل وبلى واذا واذن ولما ونعم واي بالكسر وحتى وكلا ولا ولولا
وقد والواو وان المكسورة المخففة وان المفتوحة المخففة ومن واي ولو
وما فهذه الكلمات اذا عددتها تجدها احدى وعشرين وقلت مشيرا الى جمعها
في بيت قط وعوض اجل كلا بلى نعم اذا اذن واي حتى ولا لما وقد واذ ولو وان وما
واي واو ومن واي فاعلما وهي ثمانية انواع عدد ابواب الجنة ادخلنا
الله بفضله وسنقف على تلك الانواع في كلامه ان شاء الله مفصلة مبينة
وقد اشار الى النوع الاول بقوله احدها اي احد الانواع الثمانية ما جاء على وجه
اي على معنى واحد لا غير وهو اي ما جاء على وجه واحد من الجملة اربعة بل خمسة
وهي عوض وابدا واجل وبلى ولعله عبر بالاربعة كما في الاصل اعتبارا بان
ابدا انما ذكر على وجه الاستطراد ولكن التعبير بالخمسة اولى والله اعلم فقسم

اشار

تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب

اشار لاحدها بقوله عوض مبتدا فيه اي في المعرب العين منه واهمله وسكون الثانية
وثلث الحرف الاخير منه واعجمه ومعنى تثليثه انه يجوز بناؤه على الحركات
الثلاث فاذا قلت مثلا لا افعله عوض يجوز لك ان تبنيه على الفتح تخفيفا
كراهة ان تجمع الضمة والواو وان تبنيه على الكسر على اصل التقاء الساكنين
وان تبنيه على الضم حملا على قبل وبعد وبني لشبهه بالحرف في الابهام لانه يقع على
كل زمان مناف ومحل بنائه ان يوضع واما ان اضيف اي عوض فالفتح متعلق بقوله
جزم اي حقيق وهو خبر مبتدا محذوف اي فهو حقيق بالاعراب والنصب على الظرفية
نحو لا افعله عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين والثاني بقوله وابدا فهو
معطوف على المبتدا ظرفان للمستقبل بفتح الموحدة خبر المبتدا وما عطف عليه
وما بينهما اعتراض اي عوض وابدا ظرفان لما يستقبل اي ياتي من الزمان استغراقا
اي استغراق عوض وابدا الزمان المستقبل فقال في كل واحد منهما ظرف لاستغراق
ما يستقبل من الزمان فمعنى قولك هذا الشيء لا افعله عوض لا يحصل مني فعله
في جميع ازمنة المستقبل وهو ملازم للنفي بخلاف ابدا فانه لا يختص بالنفي
نحو خالدين فيها ابدا تنبيه انما سمي الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة
عوضتها مدة اخرى او لانه يعوض ما سلف منه على زعم العرب وهو زعم فاسد واعتقاد
باطل والثالث بقوله قط مفعول مقدم بالعكس لعوض اجعل فعل امر اي اجعل
اي المعرب قط اي حكمه بعكس عوض فهو اي في المعنى ظرف لاستغراق ما مضى
ووقع من الزمان ملازم للنفي نحو هذا الشيء ما فعلته قط لم يحصل مني فعله في جميع
ازمنة الماضي واشتقاقه من القط وهو القطع فمعنى ما فعلته قط ما فعلته
فيما انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال ولا يستعمل الا في الماضي
وقول العامة لا افعله قط لحن ثم اشار الى اللغة الفصيحة عند العرب في ضبطه
بفتح قافه وضم الطاء منه حال كون الطاء مشددا في اللغة الفصحى من اللغات
الخمس التي اشتمل عليها والثانية فتح القاف وتشديد الطاء مكسورة على اصل التقاء
الساكنين والثالثة اتباع القاف للطاء في الضم والرابعة تخفيف الطاء مع الضم
قال بعضهم فقط على ثلاثة اقسام زمان وكطا حرف بشرد ذلك واضمن بنا للاستغراق في المضي
ولا تكرر في سوى المنفي وبنيت لانه تضمن معنى الى ومذهب وقد تسكن
والخامسة الفتح بشبه الفاء والقاف قد تتبع في حالة والشاذ ارسانه بمعنى حسب
وعن يشكو بلا ضاء بهذا انتهى والثالث اسم فعل يجيء مسكنا والقول فيه منقول مستسمنا
قيل من خط الشيخ سيدي احمد بن مسعود

الرجوع التي في عوض

عوض وابدا ظرفان لما يستقبل من الزمان

اي خطا لانهم استعملوها في المستقبل وذلك مخالف لوضعها والاشتقاق وسماه لحنا لما فيه تغيير المعنى فقال الفاكهي لحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب من شرح الشيخ خالد الازهري على القواعد

والخامس تخفيف الكلام بالسكوت قال ابو القاسم الزجاج في ايضاح اسرار الحروف
من تعليم اللغة هي العربية التي فضل الله عز وجل بها العرب وانطقهم بها فهي لغتهم
كما ان لكل قوم لغة يتكلمون بها ه واشار للرابع بقوله حرف اجل بفتح الهمزة
والجيم وسكون اللام ويقال فيه بجل كذا بالموحدة تصديق اخبار المخبر فقوله حرف
اجل مبتدأ او تصديق منصوب مفعول مطلق بقوله حلا اي فهم والجملة خبر اي حرف
اجل لفظ تصديق خبر المخبر فيقال فيه حرف تصديق للمخبر مثبتا كان الخبر او منفيا
فيقال في الاثبات جاء زيد وفي النفي ما جاء زيد فتقول في جواب كل واحد منهما
تصديقا للمخبر اجل في صدقت هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقيل
انه كنعم وعليه جرى في المغني فتكون حرف تصديق بعد الخبر ووعد بعد الطلب
واعلام بعد الاستفهام فتقع بعد نحو ما قام زيد واقام زيد واضرب زيدا وافعل زيد
وللخامس بقوله حرف بلى لايجاب نفي اي كلام منفي يقال فيه حرف لايجاب الكلام
المنفي ولا تقع بعد المثبت بل تختص بالنفي وتفيد ابطاله وثبوت الكلام المنفي
مسجلا اي مطلقا سواء كان النفي مجردا من الاستفهام او مقرونا به وسواء كان الاستفهام
حقيقيا او توبيخيا او تقريريا فمثال وقوعها بعد النفي المجرد قوله تعالى زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن فبلى هنا ابطلت النفي واثبتت البعث
الذي نفاه الكفار ومثال وقوعها بعد النفي المقرون بالاستفهام الحقيقي قول
القائل اليس زيد بقائم فتقول بلى ومثال وقوعها بعد النفي المقرون بالتوبيخ
قوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ايحسب الانسان الن نجمع
عظامه بلى ومثال وقوعها بعد النفي المقرون بالاستفهام التقريري قوله تعالى
الم يأتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى انت ربنا والحاصل ان بلى توجب
الكلام المنفي اي تصيره موجبا بعد ان كان منفيا فهي مخالفة لنعم لانها تقرر الكلام
الذي قبلها نفيا كان او ايجابا ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الست
بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا لانهم قالوا حينئذ لست بربنا النوع الثاني
من الثمانية ما جاء من هذه الكلمات على وجهين اي معنيين وهو اذا بغير تنوين احد

وجهيه

بالمنفي

والاستفهام الانكاري هو الذي يكون ما بعد اداة الاستفهام غير واقع ومدعيه كاذب كقوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين والاستفهام التوبيخي هو الذي يكون ما بعد الاداة واقعا وفاعله ملوما كقوله تعالى اتعبدون ما تنحتون والاستفهام التقريري هو حمل المخاطب على الاقرار بما بعده كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك ه كما وجد منسوبا لبعض الشراح ه

وجهيه ان تكون حرف مفاجأة وسيأتي والثاني ان تكون ظرفا كما اشار اليه بقوله
مستقبل خبر مقدم اذا مبتدأ مؤخر اي لفظ اذا ظرف مستقبل اي دال على زمان ما
يستقبل من الزمان غالبا متضمن معنى الشرط اي ان اذا التي هي ظرف مستقبل شرطها
له باضافته اليه جوابه مبتدأ وجملة ينصبه خبره والضمير لاذا اي جواب اذا
ينصب اذا والمعنى ان الناصب لمحل اذا الظرفية هو جوابه على الصحيح فاشترط
كون الجواب ناصبا لها مع تأخره عنه في اللفظ لان الاصل في اذا التأخير عن جوابه
العامل فيه وذلك نحو اذا جاء زيد اكرمتك فاكرمتك جواب اذا وفعل الجواب
هو الناصب لمحل اذا واذا مقدم من تأخير والاصل اكرمتك اذا جاء زيد
ومن غير الغالب ان تكون للماضي كما سيأتي للناظم وان تكون للحال
نحو والنجم اذا هوى وان تكون لغير الشرط نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون فلا
يكون لها شرط ولا جواب ولا تحتاج لما بعدها وتنصب بما لا يكون جوابا
تقدم عليها او تأخر عنها واختص هذا الظرف المذكور يقال اختص بالشيء
خص به فاختص وتخصص لازم متعد ذكره في القاموس واختصاص اذا
الذي هو ظرف مستقبل بالدخول على الجملة الفعلية على الاصح ومعنى
اختصاصها بها انه لا يدخل على غيرها الا كثر دخوله على الماضي اكثر من دخوله
على المضارع فمن دخوله على الماضي قولك اذا جاء زيد جاء عمرو ومن دخوله
على المضارع قولك اذا يقوم زيد يقوم عمرو وقد اجتمعا في قول الشاعر اي ابي ذؤيب
الهذلي والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع
واما نحو اذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت ونحو ذلك مما دخل فيه على
اسم مرفوع فعلى اضمار الفعل ويكون الاسم الذي دخل عليه فاعلا بفعل محذوف
يفسره المذكور والتقدير اذا انشقت السماء انشقت واذا انفطرت السماء
انفطرت كما قالوا في وان امرأة خافت وان احد من المشركين استجارك واختص
اذا الاولى اي صاحب الفجاءة وهو الذي يقع المبتدأ بعدها يقال لها الفجائية
لدلالتها على الفجاءة وهي الهجوم والبغتة بالدخول على الجملة الاسمية على الاصح

فلا يحتاج الى جواب والغرض من الاتيان به الدلالة على ان ما بعدها يحصل بعد وجود ما
قبلها على سبيل المفاجاة والبغتة ومعناه الحال لا الاستقبال نحو خرجت
فاذا الاسد بالباب ومنه قوله تعالى فاذا هي بيضاء للناظرين فاذا حرف مفاجاة
وهي مبتدا ويخاف خبره واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال المازني والفارسي
وجماعة زائدة لازمة وقال الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط
وفيها معنى السببية وقد اجتمع اذا الشرطية واذا الفجائية في قوله تعالى
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فاذا الاولى شرطية وليتها جملة
فعلية والثانية فجائية وليتها جملة اسمية والخلف بضم الخاء وسكون
اللام مصدر بمعنى الخلاف اي والخلاف بين النحويين حاصل فيه اي في اذا الفجائية
هل يعد عندهم حرفا من الحروف او اسما وعلى القول باسميته فاختلف هل يعد
لمكان او زمان ظرفا اي هل يعد ظرفا لمكان او ظرفا لزمان فتلخص ان فيه
ثلاثة اقوال ذهب الى الاول الاخفش والكوفيون واختاره ابن مالك والى
الثاني وهو ظرف مكان المبرد والفارسي وابن جني وعزي الى سيبويه واختاره
ابن عصفور والى الثالث الزجاج والرياشي واختاره الزمخشري والصحيح
الاول ويشهد له قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا
ظرف زمان او مكان لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها واذا بطل ان تكون ظرفا تعين ان تكون حرفا والله سبحانه اعلم
النوع الثالث ما جاء من هذه الكلمات على ثلاثة اوجه اي معان وهو اي ما
جاء سبعة الفاظ وهي إذْ ولمّا ونعَم وإيْ وحتّى وكلّا ولا ثم اخذ
في بيانها فقال اذ ظرف لما مضى من الزمان غالبا وتلفى اي وتصاحب اذ
الجملتين الاسمية والفعلية بان تدخل عليهما وتضاف اليهما نحو واذكروا اذ انتم
قليل واذكروا اذ كنتم قليلا فمثل بقوله وذلك كقولك محمد صلى الله عليه وسلم
ساد جميع الخلق اي فاقهم شرفا وفضلا بالحكم الازلي اذ شب من الشباب
اي زمان كونه شابا وسادهم اذ هو ذو يتن تصغير ذو اي زمان كونه ذو

الشباب

الشباب فجملة قوله شب فعلية مركبة من فعل وفاعل مستتر في محل خفض باضافة
اذ اليه وجملة اذ هو ذو يتن اسمية مركبة من مبتدا وخبر في محل خفض كذلك
باضافة اذ اليه وقد تخرج اذ عن كونها ظرفا لما مضى على وجه القلة في ثاني الاوجه
اي المضارع اي فتكون حينئذ ظرفا للمستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم فاذ هنا بمعنى اذا لان العامل فيها فعل مستقبل وهو يعلمون
هذا مذهب ابن مالك وطائفة وسيأتي في القسم الثالث انها بمنزلة الماضي
وهو مذهب الجمهور كما قد تقع المضي اذا اي كما تخرج اذا عن كونها ظرفا للمستقبل
فتقع الفعل الماضي على وجه القلة فتكون حينئذ ظرفا لما مضى من الزمان نحو
قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله الآية والمضي هما
مفعولين له بتقدير الواقعين فيهما ومشى فيهما على مذهب من يقدر الفتحة
على الجمع المنقوص للضرورة ومثله اي ومثل اذ الكائنة ظرفا للزمان المستقبل في
ظاهر الكلام كائن بمنزلة اي في بمثابة المضي اي الواقع عند الجمهور فيكون عندهم
ظرفا لما مضى لانهم ينزلون المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع اعتبارا
للتحقق وقوعه ولما فرغ من الوجه الاول من اوجه اذ قال ما نصه الوجه الثالث
ان تكون اسما للزمان المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون
هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب
الوقوع منزلة ما وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد
عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا اه وما احتج به لغير الجمهور من هذه الآية مخرج فيه
في الفرج منتقض للجمهور فقال الامام مراد بينا وهذا بما تاوله الجمهور
يومئذ تحدث اخبارها فقالوا انه من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة
ما وقع وحرف التنفيس ليس بمانع من ذلك اه انظر حاشية الرملي على المغني
والوجه الثالث من اوجه اذ انه يقال فيه حرف تعليل بالقصر للضرورة بكونه
للتعليل القرآن العظيم مرجحا يعني بقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم

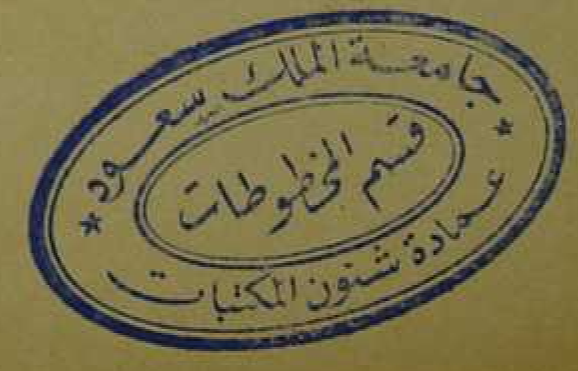
في العذاب مشتركون فإذ هنا تعليلية ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب كما ينفع
الواقعين في أمر صعب تعاونهم على تحمل أثقاله أي لأجل ظلمكم في الدنيا
ومنه قوله تعالى وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف أي لأجل
اعتزالكم إياهم واختلف في إذ هذه هل هي حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف
والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فإنه إذا قيل ضربته إذ أساء
اقتضى ظاهر الحال أن الإساءة سبب الضرب قولان و الوجه الثالث من أوجه
إذ أنه يقال فيه حرف فجاة بوزن حمزة إذا وقعت بعد بينا أو بينما نحو بينا أنا في ضيق
إذ جاء الفرج وبينما في الأكل إذ جاء زيد نكتا وردت أي وردت إذ التي حرف فجاة
في نحو وهو قول الشاعر استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر إذ دارت مياسير
وهل إذ هذه ظرف مكان أو زمان أو حرف بمعنى المفاجأة أو حرف زائد للتوكيد
أقوال الكلمة الثانية لمّا وقد أشار إلى الوجه الأول من أوجهها بقوله
حرف وجود لوجود خبر مقدم لمّا بفتح اللام وتشديد الميم مبتدأ مؤخر أي لمّا
حرف يدل على وجود شيء لأجل وجود غيره في نحو قولك لمّا جئت بالحركات
الثلاث على التاء جاء الشخص الأسمى أي الأرفع فهو اسم تفضيل من السمو
الذي هو العلو والارتفاع فوجود مجيء الأسمى لأجل وجود مجيء المتكلم المدلول عليه
بالتاء إن ضمت أو المخاطب إن فتحت أو المخاطبة إن كسرت ونحو لمّا قام زيد
قام عمرو لوجود قيام زيد ونحو لمّا جاء زيد أكرمته فوجود الإكرام لوجود المجيء
واختص لمّا الوجودية بالدخول على الفعل الماضي على الأصح وتقتضي جملتين
وجدت الثانية لوجود الأولى كما بينا في الأمثلة وكونها حرفا هو الصحيح وهو
مذهب سيبويه وقيل أي وقال الفارسي وابن السراج وابن جني إنه أي لمّا ظرف
للزمان بمعنى الحين الذي هو اسم زمان مبهم وعلى هذا القول فالمعنى في مثال
التكلم حين جئت جاء الأسمى فتقتضي مجيئهما في زمان واحد وهو غير لازم
فيقتضي ذلك ضعف قولهم فلذلك قال وانوا أي واعترافه وفيه أي ضعف
القول بأنه اسم زمان بمعنى حين لا يقتضيه لزوم وقوع الجملتين في وقت واحد

مع أنه لا يلزم و الوجه الثاني من أوجهها أنه يقال فيه حرف جزم إذا دخل على المضارع
نحو قوله تعالى لمّا يذوقوا عذاب فيذوقوا مجزوم بلمّا نفيه مبتدأ وضميره للمّا
و المضارع مفعول بالمصدر على حذف مضاف تقديره نفي لها أحرف المضارع أي معناه
وجملة يقلبه من فعل وضمير الفاعل المستتر الراجع للنفي ومفعوليه وهما قوله
معناه ومضيا خبر المبتدأ و واقعا بجملة أنه بدل من مضيا وهو الأظهر أو نعت
والمعنى أن نفي لمّا المدلول المضارع يقلب أي يحول معنى المضارع الذي هو الاستقبال
ويصيره مضيا واقعا في الزمان الماضي حالة كون المضارع الذي دخلت عليه لمّا متصل
النفي بمدلوله أي مستمر عدم معناه بوقت أي زمان في زمان الحال وهو الآن وحالة
كونه أيضا منتظر الثبوت أي متوقع ثبوت مدلوله في المآل أي في الاستقبال صح
معنى لمّا يذوقوا عذاب و اعلم أن الكفار لم يذوقوا العذاب فيما مضى واستمر
نفيه وقته إلى الآن وإن ذوقهم له متوقع أي منتظر وقوعه في المستقبل و الوجه
الثالث من أوجهها أنه يقال فيه حرف استثناء أي بمنزلة إلا الاستثنائية عند
من يشتق أي عند الذي في قوله تعالى إن كل نفس لمّا عليها حافظ حال كون لمّا مشددا
ميمه وهو قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة أي جمع فالمعنى ما كل نفس إلا عليها حافظ
وإن نافية ولمّا بمعنى إلا قال أبو العباس السنوسي في شرح القواعد وتدخل
على الجملة الاسمية كما في الآية المذكورة وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو أنشدك الله
لمّا فعلت أي ما أسألك إلا فعلك اه وقال الأزهري وهو لغة هذيل فإنهم يجعلون
لمّا بمعنى إلا والتفت إلى إنكار الجوهري ذلك وقال لمّا بمعنى إلا غير معروف في اللغة
والكسائي وسبقه الفراء إلى ذلك وأبو عبيد وأنكر حكاية الخليل وسيبويه مع
والكسائي ومن حفظه حجة على من لم يحفظها والمثبت مقدم على النافي الكلمة مقدم
الثالثة نعم بفتحتين على الأصح وقد أشار إلى أحد أوجهها بقوله وحرف تصديق
خبر مقدم ونعم مبتدأ مؤخر أي ونعم حرف تصديق للمخبر حالة كونه واقعا بعد
الخبر المثبت قام زيد أو المنفي نحو ما قام زيد فتقول مصدقا لذلك المخبر
نعم أي الأمر كذلك و إلى الوجه الثاني بقوله ونعم حالة كونه واقعا بعد استفهام

حرف للإعلام وقد بمعنى ثبت وبه تعلق المجرور قبله أي ويقال فيه حرف إعلام لأنه دال
على إعلام المستفهم نحو أن يقال لك أزيد قائم أو هل زيد قائم فتقول نعم ومن مجيئها
للإعلام بعد الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وإلى
الثالث بقوله للوعد أي نعم يقال فيه حرف وعد أي حرف دال على الوعد من المتكلم به
للطالب حالة كونه واقعا بعد طلب نحو أن يقال لك أحسن إلى فلان فتقول
نعم فهو حرف وعد أي دال على وعدك للقائل بالإحسان إلى فلان والله سبحانه أعلم
الكلمة الرابعة إي بكسر الهمزة وسكون الياء سكونا مبنيا وقد أشار إليها بقوله
إي حرف جواب كنعم أي كنعم في الأوجه الثلاثة فيكون لتصديق الخبر ولإعلام المستخبر
ولوعد الطالب فيقع بعد نحو قام زيد وما قام زيد وهل قام زيد و[illegible]
واضرب زيدا كما يقع نعم بعد ذلك هذا مقتضى التشبيه وقال ابن
الحاجب إنما تقع بعد الاستفهام خاصة يعني أنه لا يكون إلا لإعلام المستخبر
وذلك كقوله تعالى ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق وخصت
إي وامتازت عن نعم بكونها مع القسم أي لا يجاب بها إلا مع القسم وهو اليمين
كما مثل فتعارض نعم من هذه الحيثية الكلمة الخامسة حتى وإلى الوجه
الأول من أوجهها الثلاثة أشار بقوله وجر فعل ماض حتى فاعل اسما صريحا
مفعول ونعته والمعنى أن حتى تجر الاسم الصريح الظاهر فتكون كإلى معنى أي مثل
إلى في المعنى فتدل على انتهاء الغاية كما يدل عليه إلى نحو حتى مطلع الفجر وحتى
حين وهل مجرورها داخل فيما قبلها أو خارج عنه أو داخل تارة وخارج أخرى
أقوال قال السنوسي والمجرور بحتى داخل فيما قبلها إلا أن تقوم قرينة تدل على خلاف
ذلك ويشترط في مجرورها أن يكون جزءا مما قبلها وملاقيا لآخر جزء منه لا الأول كأكلت
السمكة حتى رأسها ومن ثم امتنع ليلة سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة
حتى ثلثها أو نصفها انتهى كذا أي كما تكون حتى الجارة للاسم الصريح بمعنى إلى
كذلك تكون بمعنى إلى أيضا في حالة جرها أي جر حتى الاسم المؤول أي المنسبك من أن
مضمرة وجوبا أو أن أي فعل مضارع تلا أي تبع وجمعه تاليات وتبع بقصر أو لم

وفتح

وفتح ثانيه أي إنما تكون حتى بمعنى إلى مع جرها للاسم المؤول من أن والمضارع في بعض
الحالات وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها وتكون حتى مرة أخرى كي أي مثل كي
التعليلية وذلك إذا كان ما قبلها علة لما بعدها مثال كونها بمعنى الغاية
لأسيرن حتى تطلع الشمس والأصل حتى أن تطلع بأن والفعل المضارع فيسكان بالمصدر
ويقال حتى طلوعها فحتى هنا بمعنى إلى لأن ما بعدها وهو الطلوع غاية لما قبلها وهو
السير ومثله حتى يرجع إلينا موسى أي حتى أن يرجع فيؤول أن والفعل بالمصدر
فيقال حتى رجوع موسى غاية وهو العكوف على عبادة العجل ومثال كونها
بمعنى كي التعليلية أسلم حتى تدخل الجنة فما قبل حتى وهو الإسلام علة أي سبب
لما بعدها وهو دخول الجنة ونحوه قوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم وقد
مثل الناظم رحمه الله لكونها بمعنى كي بقوله وذلك كقولك جد أنت بالخير حتى تحوز
أي كي أن تحوز وتجمع وتضم إليك بسبق مجدا وهو ما يفتخر به من الخصال المحمودة فالتجاوز
في الخير والجود الفاحش في البذل فحتى هنا تعليلية بمعنى كي لأن ما قبلها وهو الجود
علة لحصول ما بعدها وهو حيازة المجد ويحتمل التغيير قوله تعالى فإن بغت إحداهما
على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء والغالب أن حتى لا تكون لغير ذلك وقد تكون
بمعنى إلا كما أفاده وقيل أي وقال ابن هشام والخضراوي وتبع ابن مالك فرادة حتى
على وجه الندور بمعنى إلا أي الاستثناء بينه والمراد بها الاستثناء المنقطع وجاء أي وقع
حتى بمعنى إلا في شعرهم أي العرب الحكماء أي المزين للبديع لفظا ومعنى وهو قول الشاعر
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
فحتى بمعنى إلا وهو استثناء منقطع لأن الجود في حالة المال اليسير من جنس المستثنى
منه وهو العطاء في حال الكثرة قال الدماميني وتبع الشمني وتحتمل الغاية احتمالا
وجيها بأن تكون المعنى انتفاء كون إعطائك معدودا من السماحة يستمر إلى زمان
إعطائك في حالة قلة مالك فإذا أعطيت في تلك الحالة ثبتت سماحتك انتهى
والوجه الثاني من أوجه حتى أنه حرف عطف خلافا للكوفيين المنكرين كونها عاطفة
مطلق الجمع بالنصب مفعول مقدم بقوله تعبر أي تعبر حتى العاطفة مطلق الجمع



فيه المتعاطفين من غير دلالة على ترتيب ولا عدمه على الراجح كالواو أي مثل الواو
العاطفة في كونها دالة على الجمع المطلق فإذا قلت قام القوم حتى زيد
احتمل الكلام ثلاثة معان أحدها أن يكون زيد قام قبل القوم والثاني
أن يكون قام بعد القوم والثالث أن يكونا قاما معا وهذا معنى الواو سواء
قال الفوسي رحمه الله والتعبير بمطلق الجمع والتعبير بالجمع المطلق من حيث
المعنى لا تتفاوت لم يفرق بينهما بالإطلاق والتقييد ومن أطال الناس في
خلاف في ذلك حتى أفردوه بالتصنيف قال في التصريح تاليها مبتدأ تابع
حتى بأوزن متعلق بقوله زيد والجملة خبر المبتدأ والرابط ضمير فاعل زيد
أي تابع حتى الذي هو المعطوف بها زائد على المعطوف بالواو بأمرين مشروطين
فيه وفرق بينهما بقوله بكونه فهو بدل من أمرين بدل مفصل من مجمل أي يكون المعطوف
بحتى بعضا لما قبله مما عطف عليه حقيقة نحو أكلت السمكة حتى رأسها وقدم
الحاج حتى المشاة أو حكما نحو أعجبتني الجارية حتى كلامها وبكونه
غاية أي نهاية لما قبله مما عطف عليه شرف أي في الشرف فهو منصوب بنزع
الخافض ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وعكسه معطوف عليه أي
وكونه غاية للمعطوف عليه في عكس الشرف وهو الدناءة وقوله لما عليه قد
عطف أي لما وقع عليه العطف وتنازعه بعضا وغاية لما عطف عليه بالسبك
مثال كونه غاية للمعطوف عليه في الشرف مات الناس حتى الأنبياء فإن
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهم المعطوفون بحتى غاية الناس في الشرف
والمقدار بالنسبة إلى الكمالات النوع الإنساني ومثال كونه غاية له في
الدناءة زارك الناس حتى الحجامون فإن الحجامين وهم المعطوفون بحتى غاية
الناس في دناءة المقدار وقولنا في مثال البعض الحكمي أعجبتني الجارية
حتى كلامها فإنه أي الكلام لعدم استقلاله بنفسه واحتياجه إليها جزء
منها لما بينهما من التعلق الاشتمالي ويمتنع أن تقول أعجبتني الجارية
حتى ولدها لأن الولد يستقل بنفسه وغير قائم بها وقد أشار الناظم
رحمه الله

رحمه الله إلى قاعدة يعرف بها ما يعطف بحتى وما لا بقوله ضابطه الضمير
بحتى على حذف مضاف أي ضابط معطوفها والضابط والقاعدة والقانون
ألفاظ مترادفة بمعنى واحد وهو أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته لتعرف
أحكامها منه وكأنه قال قاعدة المعطوف بحتى أن كل ما صح أن يستثنى مما
قبله استثناء متصلا صح دخولها أي حتى عليه معنى أي في المعنى فيعطف
بها وما لا يصح استثناؤه مما قبله فلا يصح دخولها عليه ولا يعطف بها ألا
ترى أنه يصح أن يقال أعجبتني الجارية إلا كلامها تنزيلا للكلام منزلة بعضها
ويمتنع أن يقال أعجبتني الجارية إلا ولدها على إرادة الاتصال لأن مسمى الجارية
لا يتناول ولدها لأن شرط الاستثناء المتصل أن يتناول ما قبل أداة الاستثناء
ما بعدها نصا وهذا ليس كذلك فلا يصح استثناؤه فلا يصح عطفه بحتى
وكذلك لا يجوز ضربت الرجلين حتى أفضلهما لأنه لا يجوز إلا أفضلهما وأشار
للوجه الثالث بقوله حرف ابتدا أي حتى يقال فيه أيضا حرف ابتداء بعده الجمل
أي يستأنف بعده الجمل أي جمع مع جملة فعلية مبدوءة بفعل مضارع رفع أي
مرفوع كقولك سرت حتى أدخل المدينة ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول في قراءة نافع ومنه أيضا قول حسان الصحابي رضي الله عنه
• يغشون حتى ما تهر كلابهم ... لا يسألون عن السواد المقبل •
أو جمع مع جملة مبدوءة بفعل ماض كقولك ضربت القوم حتى ضربت هذا
ومنه قوله تعالى حتى عفوا وقالوا فالأولى أخذا بالأكثر مالك القائل بأنه مع الماضي
جارة وأن بعدها مضمرة والتقدير حتى أن عفوا قال في المغني وفيه تكلف
إضمار من غير ضرورة أو مع جملة الأسما جمع أي جمع حتى مع جملة الأسماء
كقولك قام القوم حتى زيد قائم ومنه قول الشاعر
• فيا عجبا حتى كليب تسبني ... كأن أباها نهشلا أو مجاشع •
ومعنى جمع حتى مع تلك الجمل الثلاثة دخولها عليها كما رأيت في الأمثلة يعني
في جميعها حرف ابتداء قال المرادي وحتى الابتدائية تدخل على جملة مضمونها

نهشل أو مجاشع

بجملة

غاية لقتى، فيلوا كقوله: فما زالت القتلى تمج دماءها. حتى ماء دجلة اشكل.
وليس المعنى انه يجب ان يكون بعدها المبتدا والخبر بل المعنى الصلاحية فمتى كان
بعدها جملة فعلية مصدرة بماض نحو حتى عفوا او بمضارع مرفوع كقوله. شربت
الابل حتى يجي. البعير يجر بطنه. اي اطلق عليها حرف ابتداء اه الكلمة السادسة
كلا وقد اشار الى معانيها فقال ولفظ كلا بمعنى الكاف وتشديد اللام يقال
فيه تارة حرف ردع لانه حرف دال على الردع وهو الزجر على القول الذي قد اشتهر.
وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين نحو قوله تعالى فيقول ربي اهانن
كلا اي انتهِ وانزجر عن هذه المقالة التي هي الاخبار بان تقتير الرزق اي تضييقه
اهانة فقد يكون كرامة لتادية الى السعادة الاخروية ويقال فيه تارة حرف
جواب ونصر بعض بمعنى لي اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهو قول الفراء والنضر
بن شميل وذلك كقوله تعالى كلا والقمر. والمعنى اي والقمر فهذان وجهان
واما الوجه الثالث فقد افاده بقوله ونحو قوله سبحانه كلا لا تطعه
واسجد حكما حققا اي وقع بمعنى حقا فيقال فيه حرف بمعنى حقا على قول
الكسائي وابن الانباري ومن وافقهم او هلا اي وقع بمعنى الا بفتح الهمزة واللام
المخففة التي هي حرف استفتاح فيقال فيه حرف بمعنى الا على قول ابي حاتم
والزجاج والمعنى على الاول حقا لا تطعه وعلى الثاني الا لا تطعه وهذا
القول الثاني الذي هو كون كلا بمعنى الا الاستفتاحية اولى اي افضل واصوب
من القول الاول الذي هو كونه بمعنى حقا وقد اشار الى وجه اولويته بقوله اذ كسر
ان اي لان كسر همزة ان بعد كلا في قوله تعالى ان الانسان ليطغى حكمها بالنصب
مفعول مقدم بقوله استفد اي انما كان كلا بمعنى الا اولى لان كسر همزة
ان بعدها استفيد واستوجب كلا بسببية حكم الا بانكسار همزة ان بعدها
ايضا في قوله تعالى الا ان اولياء الله محقق بالبناء للمجهول فبسببه مساواة
كلا لالا الاستفتاحية في كسر ان بعدهما اقوى في وجب وثبت لكلا الاستفتاح
الذي هو بمعنى الا دون كونها بمعنى حقا لانها لو كانت بمعنى حقا لفتحت

الهمزة

26

الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا في قول الشاعر. احقا ان جيراننا استقلوا.
فنيتنا ونيتهم فريق. قال الازهري ويرفع هذا التعليل بانه انما تفتح همزة
ان بعد كلا اذا كانت بمعنى حقا لا انصاح بكلا يحتمل التخريج به صلاحية حقا لها
وفي شرح التسهيل واذا وليت ان حقا فتحت لانها حينئذ مؤولة هي وصلتها
بمصدر مبتدا او حقا مصدر واقع ظرفا فتقديره بكانه قال افي حق استقلال جيراننا ومعنى
استقلوا رحلوا من شجر ربالهم على ابلهم ثم ادوا ابلهم ليسيروا والنية الموضع
الذي ينوون المسافرون الرحيل اليه وفريق ذو والعفريق متفرقة اي وفي شعرهم اراء صريحة وكان
ينبغي ان يقول فنيتنا ونيتهم فريقان ولكنه اكتفى بذكر احدهما عن الاخر ويجوز
ان يكون من استعمالهم فعيلا للواحد والاثنين والجماعة. اه باختصار الكلمة السا
بعة لا وقد اشار الى معانيها الثلاثة فقوله ناه خبر مقدم وناف وزائد
معطوفان على ناه بحذف العاطف من الاخير لا مبتدا مؤخر اي لفظ لا تارة ناف
اخرى نحو وتارة ناه اي حرف نهي وتارة زائد اي حرف زائد الوجه الاول
وهو كونه للنفي واسم منكر متعلق بالفعل بعده عمل كثيرا يعمل عملا ان اي ويعمل
لا كثيرا في اسم منكر عملا مثل عمل ان فينصب الاسم ويرفع الخبر اذا اريد به نفي
الجنس على سبيل التنصيص وقدر فيه من الاستغراقية لان من هذه الموضوعة
للجنس فاذا قلت لا رجل في الدار وانت تريد نفي الجنس كله لم يصح الا ان تقدر
من ولولم تزد من لكنت نافيا رجلا واحدا واجاز ان يكون في الدار اثنان فاكثر
وكلا اله الا الله ونحوه فلا نافية للجنس واله اسمها وهو فيه مقدر اي لا
من اله وخبرها محذوف تقديره لنا او موجود او نحو ذلك وتارة عملا قليلا
يعمل عمل ليس اي يعمل لا قليلا عملا مثل عمل ليس فيرفع الاسم وينصب الخبر
وذلك اذا اريد به نفي الجنس لا على الخصوص او اريد به نفي الواحد فالاول نحو لا رجل في
الدار قائما ومحو قوله. تعز فلا شيء على الارض باقيا. ولا وزر مما قضى الله واقيا.
والثاني كقولك لا رجل قائما بل رجلان والحاصل ان لا اذا اعملت عمل
ليس احتمل نفي الواحد ونفي الجنس وهو الكثير لان النكرة في سياق النفي

الكفور

تع وإذا أردت نفي الواحد ميزته بقولك ما فيها رجل بل رجلان وإذا أردت نفي الجنس
لم تعقبه بشيء بل لا يجوز أن تقول بعده بل رجلان هذا حاصل كلام ابن عقيل ومن
نقله في التصريح وأقره في شرح التسهيل بعد كلام ما نصه والحق أنه إذا قيل لا رجل في الدار
بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امرأة وإذا قيل لا رجل في الدار
بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع أن تكون مهملة ولا التكرار واحتمل
أن تكون لنفي الجنس وأن تكون لنفي الواحد ويقال في توكيده على الأول بل امرأة
وعلى الثاني بل رجلان أو رجال اهـ المراد منه والوجه الثاني وهو كونها للنهي
أفاد حكمه بقوله وبالنهي اجزم أي واجزم أيها الطالب بلا الدالة على النهي
الفعل المستقبل أي المضارع الدال على الاستقبال سواء أسند إلى مخاطب
نحو ولا تمنن تستكثر أو إلى غائب نحو فلا يسرف في القتل ويقل إسناده لمتكلم
مبني نحو لا أخرج ولا نخرج ويندرج في المعنى للفاعل بعد ابن وابن هشام لا النافية
والناهية من حيث اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية
ومن حيث المعنى أن الكلام مع الناهية طلبي ومع النافية خبر والوجه الثالث
وهو كونه حرفا زائدا أي هو الداخل في الكلام لمجرد تقويته وجاء بها لتقوية
والتوكيد نحو ما منعك أن لا تسجد في سورة ص أي أن تسجد كما جاء
أن تسجد في ص ولا في سورة ص ومنه ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن والله
الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب النوع الرابع من الثمانية الأنواع ما يأتي
من الكلمات على أربعة أوجه أي معان وهو أي ما يأتي على أربعة أوجه أربعة
العالة وفي بعض النسخ وهي بضمير التأنيث فيرجع إلى معنى ما وهو الكلمات
الأربع وهي لولا وإن وأن ومن وقد شرع في بيانها مرتبا بالأول منها
فقال حرف امتناع للجواب خبر مقدم لوجود الشرط متعلق بامتناع لولا
مبتدأ مؤخر أي لولا يقال فيها إنها حرف دال على امتناع جوابه لأجل وجود
شرطه وذلك في نحو قولك هذا الشخص لولا العلا موجود لاستعلا أي لعلا
وارتفع وجاز الكمال فلولا هنا امتناعية أي دالة على امتناع الاستعلا الذي هو

الجواب

قال الشيخ عليش رحمه الله في شرحه لقواعد الإعراب في الكلام على لو والتحقيق بحمد الله أن لولا مركبة من لو المفيدة للشرط في الزمن الماضي ... الجواب ... لأنه يتلوه ثم ينتفي التالي ... أن نفي المقدم ولم يخلفه المقدم غيره ... ولو تشتمل معناها بها ولم يهتدا دلت على امتناع أحدهما ...

الجواب لأجل وجود العلا الذي هو الشرط وكذا نحو لولا زيد لأكرمتك فالإكرام
الذي هو الجواب ممتنع لوجود زيد الذي هو الشرط والعلا قال ابن هشام
هو الاعتلاء ويقال العُد بضم العين ويكتب بالياء على مذهب أهل الكوفة لأن أوله
مكسور وبالألف على مذهب أهل البصرة لأن أصله الواو وخصت لولا الامتناعية
وامتازت عن غيرها بالدخول على الجملة الاسمية بالاسم الذي بعدها يعرب إعرابا المبتدأ
أخبارها بفتح الهمزة جمع خبر والضمير للجملة أي أخبار تلك الجمل الاسمية في غالب
الحال محذوفة أي مقدرة لكون حذفه واجبا وإنما وجب حذف خبرها إذا كان
كونا مطلقا والمراد بالكون الوجود وبالإطلاق عدم التقييد بأمر زائد على الوجود
وإنما حذف لأنه معلوم بمقتضى لولا إذ هي دالة على امتناع لوجود والمدلول على
امتناعه هو الجواب والمدلول على وجوده هو المبتدأ فإذا قيل لولا زيد لأكرمتك
لم يشك في أن وجود زيد منع من الإكرام مع الحذف ليعلم المحذوف وإنما وجب
حذفه لسد الجواب مسده وحلوله محله ومفهوم قوله في غالب أن الخبر لا يحذف
في غير الغالب وذلك إذا كان كونا مقيدا بأمر زائد على الوجود نحو لولا زيد سالمنا
ما سلم فزيد مبتدأ وجملة سالمنا خبره وهو كونا مقيدا لأن وجود زيد مقيد بالمسالمة
وفي الحديث خطابا لعائشة رضي الله عنها لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت
الكعبة على قواعد إبراهيم فقومك مبتدأ وحديثو خبره وهو كون مقيد بالحداثة
ويقال فيه ثانيها حرف تحضيض بمهملة فمعجمتين وثالثها حرف عرض بفتح العين
وسكون الراء أي حرف تفسير كأنه قال ومعنى التحضيض طلب الفعل بعنف بتثليث
العين وضم النون أكثر قاله عياض وهو ضد الرفق أو أي ومعنى العرض طلب الفعل بلطف
وهو الرفق واللين وفيه لف ونشر مرتب إذ العنف راجع للتحضيض واللطف
للعرض ومن تبين أنها طلب لكن التحضيض أبلغ مع الجملة الفعلية المبدوءة
بالفعل الآتي أي المضارع لفظا ومعنى أو لفظا فقط اصطحب افتعال من الصحبة
والطاء بدل من التاء ومعناه اجتمع وبه متعلق الظرف قبله أي إنما يجتمع
لولا الدالة على التحضيض والعرض مع الجملة المبدوءة بالفعل المضارع

ويدخل عليه لأن معناها الطلب على ما في مضمون الجملة الفعلية حادث متجدد
فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فإنها للثبوت وعدم الحدوث فالتحضيض
نحو لولا تستغفرون الله أي استغفروه ولابد ونحو قوله تعالى ولقد علمتم النشأة
الأولى فلولا تذكرون أي فهلا تذكرون أي فتعلمون أن من أنشأ شيئا
بعد أن لم يكن قادر على إعادته بعد عدمه وموته ومثال المضارع
معنى فقط لولا أنزل عليه ملك أي هلا أنزل عليه ملك والعرض لولا تنزل عندنا
فتصيب خيرا أي ألا تنزل والمضارع معنى فقط لولا أخرتني إلى أجل قريب لولا توخرني
ويقال فيها تارة حرف توبيخ مصدر ونحو أي غيرهم فيجعل الفعل إذا كانت
مع الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل الماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا آلهة أي فهلا نصرهم ونحو لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء أي هلا
جاؤوا عليه بأربعة شهداء ثم أشار لقول أبي عبيد الهروي بأن لولا تأتي للا
ستفهام وللنفي بقوله وتم بانتفاء المشاة فوق فعل ماض معناه شمل
معنى منصوب بنزع الخافض أي في المعنى بهل أي بلولا متعلق بتم واستفهام
بالرفع فاعل تم وهل مضاف إليه ما قبله ونفي مرفوع معطوف على الاستفهام
ولم مضاف إليه نفي وفيه تقديم وتأخير أي وتم استفهام هل في المعنى
فقولا وتم نفي لم في المعنى بلولا والمعنى أن لولا ترد على قول الهروي للا
ستفهام بمنزلة هل وللنفي بمنزلة لم مثال كونها عنده حرف استفهام
لولا أخرتني إلى أجل قريب ولولا أنزل عليه ملك والمعنى هل أخرتني وهل أنزل
إليه ملك مثال كونها عنده حرف نفي فلولا كانت قرية آمنت أي لم تكن
قرية آمنت وهذا قول بعيد وقد أشار الناظم رحمه الله إلى رد كونه استفهامية
بقوله والحق في والتحقيق أي العرض أنه هو طلب بلين ورفق وأن التحضيض أنه
طلب بحث وإزعاج في أمثلة استفهامي أي لولا في الأمثلة التي مثل بها الهروي
لكونها حرف استفهام غير جلي خبران بل هو وهي واضح لأن لولا في قوله سبحانه
لولا أخرتني للعرض وفي قوله تعالى لولا أنزل إليه ملك حرف تحضيض وقد تقدم أيضا

ثم أشار

ثم أشار إلى رد كونها حرف نفي بقوله ونفيه مبتدأ على حذف مضاف والضمير للولا
والتوبيخ هو مفعول مقدم بيفهم وأيضا مصدر آض يئيض إذا رجع فهو مفعول
مطلق حذف عامله أي آض أيضا أي رجعت إلى الأخبار رجوعا أو الفتوى على ما
قدمته ويصح أن يكون مصدرا في موضع الحال وجملة يُفهم بضم الباء وكسر الهاء من فعل
وفاعله المستتر خبر المبتدأ ومثال نفي لولا الذي ذكره الهروي أيضا وهو قوله
تعالى فلولا كانت قرية إلخ يفهم التوبيخ إلخ بقوله الجمهور في لولا الداخلة على الفعل الماضي
بمعنى فالواو في هذه الآية معناه فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن
الكفر وآمنت قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك وقوله أيضا معناه فكما يفهم العرض
والتحضيض فيما مثل به لكان لولا حرف استفهام كذلك يفهم التوبيخ ويفهم فيما مثل
به لكونها حرف نفي بحيثيتين يكتفي بأي أي بحرف توبيخ كما هو رأي الجمهور عن إعرابها
حرف لا غير معنى النفي الذي ذكره الهروي منه أي من التوبيخ يلزم وبه تعلق المجرور قبله
وبيان الملازمة أن التوبيخ إذا قرن بالفعل الماضي يشعر بعدم وقوعه وعدم
الوقوع هو معنى النفي فاعله منصبا ثم أشار إلى وجه الكلمة الثمانية بسبعة
وهي إن بقوله شرطية أي أحد أقسام الشرطية ومعناها تعليق حصول مضمون
جملة بحصول مضمون جملة أخرى نحو إن يقم زيد يقم عمرو فقيام عمرو
وهو قيامه معلق بحصول مضمون جملة يقم زيد وهو قيامه ومثله قوله تعالى إن تخفوا
ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله وهو علمه سبحانه متعلق بحصول مضمون جملتي
تخفوه أو تبدوه فمفهوم حصل ما تخفوه أو تبدوه حصل علم الله تعالى به في الحالة
وقال ابن هشام وقد تقترن بها لا النافية فيظن من لا معرفة له أنها إلا الاستثنائية
نحو إلا تنصروه فقد نصره إلا تنفروا يعذبكم وإلا تغفر لي وترحمني أكن وإلا تصرف عني
كيدهن وثاني أقسامها نافية بمنزلة لا وتدخل على الجمل الاسمية نحو إن عندكم
من سلطان بهذا إن الكافرون إلا في غرور إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وعلى الجمل الماضية
نحو إن أردنا إلا الحسنى وعلى المضارعية نحو إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا
إن يدعون من دونه إلا إناثا وثالث أقسامها أنها مخففة بالبناء للنائب أي مخفف إن

أيضا مصدر آض يئيض إذا رجع فهو مفعول مطلق حذف عامله

اي يجنيه

نائب عن الفاعل ثقيلة بالرفع نعت اي مشددة النون فيقال فيها مخففة من الثقيلة
اي المشددة نحو وان كلا لما ليوفينهم في قراءة ابن كثير ونافع وابي بكر بالتخفيف ولعل
صواب العبارة ان يقول تخفف من ثقيلة ورابع اقسامها انها زائدة لتقوية الكلام
وتوكيد نحو ما ان زيد قائم اقسام إنْ المكسورة الهمزة الخفيفة النون مبتدأ
مؤخر وشرطية وما عطف عليه بحذف حرف العاطف للضرورة خبر مقدم اي اقسام
إن معانيها اربعة شرطية ونافية ومخففة من الثقيلة وزائدة ثم اشار
الى الحكم الشرطية بقوله فعلين مضارعين او ماضيين او مختلفين بالشرط اي بان التي
هي حرف شرط اجزم اي انت اي اجزم ايها الطالب بان الشرطية فعلين ويسمى الاول
منهما شرطها والثاني جوابا وجزاء نحو وان تعودوا نعد وان عدتم عدنا ومن
كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له
واشار الى الحكم النافية بقوله واعملت بالبناء للمجهول اي واعملها اهل العالية اي
كعمل ليس من رفع الاسم ونصب الخبر حال كونه نفيا او احر خبرا او احرا بالعالية
بان نافية واحد اسمها وخبرا خبرها ونحو ان ذلك نفعك ولا ضارك وجمهور
العرب يهملونها فلا يعملونها واشار الى الحكم المخففة من الثقيلة بقوله فقيلا ودع لا
عملت اي بكسر الهمزة حال كونها خفيفة النون ساكنتها عملها يعني المصدر
اي عملها حال كونها مشددة النون فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو وان كلا
لما في قراءة نافع وابن كثير بتخفيف ان ولما فان مخففة من الثقيلة وكلا
اسمها واللام في لما لام الابتداء او ما موصولة في محل رفع خبر ان وليوفينهم
جواب لقسم محذوف وجملة القسم وجوابه صلة والتقدير وان كلا للذين
والله ليوفينهم ربك اعمالهم ومفهوم قوله فقيلا ان الكثير اهمال ان المخففة
وهو كذلك وان كل لما جميع لدينا محضرون في قراءة من خفف لما كل مبتدأ
واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر المبتدأ ومحضرون نعته واشار
الى الحكم الزائدة بقوله وما الحجازية اي المنسوبة لاهل الحجاز فما مفعول
مقدم بقوله كفّت اي منعت والحجازية نعت لما والمعنى ومنعت ان حال

كونها

وان اذا اعملتا نافية تنصب الاسم وترفع الخبر

كونها زائدة ما المنسوبة لاهل الحجاز عن عملها الذي رفع الاسم ونصب الخبر نحو ما ان
زيد قائم فما نافية وان زائدة وزيد قائم مبتدأ وخبر ومنه قول الشاعر
• بني غدانة ما ان انتم ذهب • ولا صريف ولكن انتم خزف •
ونسبوها للحجازيين لانهم الذين يعملونها العمل المذكور نحو ما هذا بشرا فما نافية
وهذا اسمها في محل رفع وبشرا خبرها ونحوه ما هن امهاتهم واهملها التميميون
متى اسم شرط ظرف زمان اي في اي زمان النفي اي صاحب ووصل ان ما بان اجتمعا
متصلين فما المجتمع مع انْ ان صدرا اي وقع على ان نافيا اي حرف نفي وان زائدة
نحو ما ان زيد قائم ونحو البيت المتقدم وان المجتمع مع ما ان صدرا على ما شرط
اي حرف شرط وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة فان حرف شرط وما
صلة والى بيان زائدة المتأخر منهما اشار بقوله وزد ما اخرا اي واحكم ايها المعرب
بزيادة المتأخر منهما على صاحبه اي كان والله الموفق ثم اشار الى الكلمة
الثالثة بقوله أنْ المفتوحة الهمزة الساكنة النون يقال فيها ثلاثة حرف
مصدر لانه يؤول مع صلته بمصدر مضارعا نصب اي ينصب الفعل المضارع لفظا او محلا
فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم وان تصوموا خير لكم والثاني نحو الا ان يعفون
او لا دهر والقول اي وقول النحاة في لُقيه بضم اللام وكسر القاف وتشديد الياء
مصدر لقي قال الجوهري لقيته لقاء ولقية واحدة اي في مصاحبة ان المصدرية
للفعل الماضي المتصرف اضطرب اي اختلف فالقول مبتدأ وجملة اضطرب خبره اي
وقول النحويين اضطرب واختلف في ان الداخلة على الماضي المتصرف نحو اعجبني ان
صمت وعجبت من ان اتيت هل هي حرف مصدر وهو الصحيح من انها تؤول بالمصدر
فيقال اعجبني صيامك وعجبت من اتيانك او هي غيرها وهو قول ابن طاهر
واحتج بان ان الداخلة على المضارع تخلص للاستقبال فلا تدخل على غيره
كالسين وسوف ونقض بان الشرطية بانها تدخل على المضارع وتخلص للاستقبال
ومع ذلك تدخل على الماضي اتفاقا وان الواقع بعد لما التوقيتية يقال
فيه حرفا زائد لتقوية المعنى وتوكيده نحو فلما ان جاء البشير القيه

نائب عن الفاعل ثقيلة بالرفع نعت اي مشددة النون ويقال فيها مخففة من الثقيلة
اي المشددة نحو وان كلا لما ليوفينهم في قراءة الحرميين وابي بكر بالتخفيف ولعل
صواب العبارة ان يقول تخفف من ثقيلة ورابع اقسامها انها زائدة لتقوية الكلام
وتوكيده نحو ما ان زيد قائم اقسام إنْ المكسورة الهمزة الخفيفة النون مبتدأ
مؤخر وشرطية وما عطف عليه بحذف العاطف للضرورة خبر مقدم اي اقسام
إنْ معانيها اربعة شرطية ونافية ومخففة من الثقيلة وزائدة ثم اشار
الى حكم الشرطية بقوله فعلين مضارعين او ماضيين او مختلفين بالشرط اي بان التي
هي حرف شرط اجزم انت اي اجزم ايها الطالب بان الشرطية فعلين ويسمى الاول
منهما شرطها والثاني جوابا وجزاء نحو ان تعودوا نعد وان عدتم عدنا ومن
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا [illegible]
واشار الى حكم النافية بقوله واهملت بالبناء للمجهول اي واهمل اهل العالية اي
كعمل ليس من رفع الاسم ونصب الخبر حال كونها نفيا اي اهملها اهل العالية
بان نافية واعملها اسمها وخبرها خبرها ونحو ان ذلك نافعك ولا ضارك وجمهور
العرب يهملونها فلا يعملونها واشار الى حكم المخففة من الثقيلة بقوله فقطا ولا
عملت اي بكسر الهمزة حال كونها خفيفة النون ساكنتها عملها بفتح الميم
مصدرا اي عملها حال كونها مشددة النون فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو وان كلا
لما في قراءة نافع وابن كثير بتخفيف ان ولما فان مخففة من الثقيلة وكلا
اسمها واللام في لما لام الابتداء او ما موصولة في محل رفع خبر ان وليوفينهم
جواب لقسم محذوف وجملة القسم وجوابه صلة والتقدير وان كلا للذين
والله ليوفينهم ربك اعمالهم ومفهوم قوله فقطا ان الكثير اهمال ان المخففة
وهو كذلك وان كل لما جميع لدينا محضرون في قراءة من خفف لما كل مبتدأ
واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر المبتدأ ومحضرون نعته واشار
الى حكم الزائدة بقوله وما الحجازية اي المنسوبة لاهل الحجاز حال كونها مفعول
مقدم بقوله كففن اي منعن والحجازية فعلت ما والمعنى ومنعت ان حال

كونها

وان ذا العاملة نافية
تنصب الاسم وترفع الخبر

كونها زائدة ما المنسوبة لاهل الحجاز عن عملها الذي هو رفع الاسم ونصب الخبر نحو ما ان
زيد قائم فما نافية وان زائدة وزيد قائم مبتدأ وخبر ومنه قول الشاعر
• بني غدانة ما ان انتم ذهب • ولا صريف ولكن انتم خزف •
ونسبوها للحجازيين لانهم الذين يعملونها العمل المذكور نحو ما هذا بشرا فما نافية
وهذا اسمها في محل رفع وبشرا خبرها ونحوه ما هن امهاتهم واهملها التميميون
متى اسم شرط ظرف زمان اي في اي زمان النفي اي صاحب ووصلت ما جار اجتمعا
منصلين فما المجتمع مع ان اي ان صدرا اي فرع على ان ناس اي حرف نفي وان زائدة
نحو ما ان زيد قائم ونحو البيت المتقدم وان المجتمع مع ما ان صدرا على ما شرط
اي حرف شرط وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة فان حرف شرط وما
صلة والبيان زائدة المتأخر منهما اشار بقوله وزد ما اخرا اي واحكم ايها المعرب
بزيادة المتأخر منهما على صاحبه ايا كان والله الموفق ثم اشار الى الكلمة
الثالثة بقوله أنْ المفتوحة الهمزة الساكنة النون يقال فيه ثلاث حرف
مصدر لانه يؤول مع صلته بمصدر مضارعا نصب اي ينصب الفعل المضارع لفظا او محلا
فالاول بين العدد نحو يخفف عنكم وان تصوموا خير لكم والثاني بين النسوة ان يضعن
اولادهن والقول اي وهو القول الثاني في لغية بضم اللام وكسر الغين وتشديد الياء
مصغر لغة قال الازهري لغيت بلا الغاء ولغية واحدة اي في مصاحبة الى المصدرية
للفعل الماضي المتصرف اضطرب اي اختلف والقول مبتدأ وجملة اضطرب خبره اي
وقول النحويين اضطرب واختلف في ان الداخلة على الماضي المتصرف نحو اعجبني ان
صمت وعجبت من ان اتيت هل هي حرف مصدر وهو الصحيح من ليلاتها تؤول بالمصدر
فيقال اعجبني صيامك وعجبت من اتيانك او هي اخرى غيرها وهو قول ابن طاهر
واحتج بان ان الداخلة على المضارع تخلص للاستقبال فلا تدخل على غيره
كالسين وسوف بان الشرطية بانها تدخل على المضارع وتخلصه للاستقبال
ومع ذلك تدخل على الماضي اتفاقا وان الواقع بعد لما التوقيتية يقال
فيه حرف زائد لتقوية المعنى وتوكيده نحو فلما ان جاء البشير القيه

ولما أن جاءت رسلنا لوطا وكذا الواقع بين الكاف ومجرورها كقوله كأن ظبية تعطو
الى وارق السلم في رواية من جر ظبية وبين فعل القسم ولو كقوله وأقسم أن لو التقينا
وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم. وبعد إذا كقوله فأمهله حتى إذا أن كأنه
معاطي يد في لجة الماء غامر. فإن في جميع ذلك زائدة وفي ذكرها في المغني
على نحو ما ذكرناه فانظره. وفسر أن أي ويقال فيه حرف تفسير لمضمون
جملة قبله ويكون بمنزلة أي التفسيرية حال كونه تاليا أي تابع جملة اسمية
أو فعلية بعد القول أي في تلك الجملة معنى القول يرين أي يعلم ويوجد فيه تعلق
المجرور قبله بلا حروفه أي بلا وجود حروف القول فيه ولم تعتره أي لم يتصل بخافض
أي بجار ولا بد أن تتأخر عنه جملة كما يؤخذ من مثال الناظم رحمه الله وذلك
نحو قولك دعوت الله أي طلبت منه أن ارعني أي احفظني يا رب من سوء الخاتمة
ومن كلامهم لو بتا وأخرى فأن حرف تفسير وق فعل دعاء من وقاه يقيه وقاية
وفاعله مضمر وجوبا والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة لا محل لها
لأنها تفسيرية لمضمون جملة تفسيرية دعوت لأن فيه معنى القول دون حروفه
وكذا نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك تفسير للوحي وانطلق الملأ
منهم أن امشوا واصبروا ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها فخرج بقوله تالي
جملة نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين لأن أن لم تتقدم عليها جملة بل تبعتها
فهي مخففة من الثقيلة. وبقوله بعد القول يرين نحو ضربت زيدا أن يتأدب
لأن الجملة السابقة لم يكن فيها معنى القول وبقوله بلا حروفه نحو قلت له
أن افعل لأن الجملة السابقة فيها حروف القول فهو حرف مصدري وبقوله ولم يعتره
خافض نحو كتبت بأن افعل لدخول الخافض على أن. وبقولنا ولا بد أن تتأخر
نحو ذكرت عسجدا أي ذهبا فلا يجوز بل يجب أن يؤتى بأي مكان أن أو يترك حرف
التفسير لا المتأخر عنه معه لا لجملة. فتلخص أن لها خمسة شروط فإن قلت
لم يذكر الناظم رحمه الله الشرط الخامس وهو تأخير الجملة عن أن التفسيرية
قلت كذا لابن هشام لم يذكره في القواعد ولكنه يؤخذ من تمثيله والله أعلم

وبعد

وبعد فعل علم خالص سواء دل عليه بمادة علم أم لا فالأول نحو علم أن سيكون
والثاني نحو أفلا يرون ألا يرجع إليهم أو بعد ظن أي مثله وهو الظن الذي نزل منزلته
نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة برفع تكون مخففا بالبناء للمفعول أي خفف
أن المشاكل النون من أن الثقيل أي التشديد بين النون أي يقال فيها إذا وقع
بعد علم أو كعلم مخففة من الثقيلة وقد مثل الواقع بعد علم بقوله وذلك كقولك
زيد اعلموا أن أي أنه قد وفا بوعده فأن مخففة من الثقيلة واسمها
مستتر أي أنه وقد حرف تحقيق وجملة وفا من الفعل والفاعل المضمر في محل رفع
خبرها بدليل قول ابن مالك في الخلاصة وإن تخفف أن فاسمها استكن والخبر اجعل
جملة من بعد أن. ثم أشار إلى الكلمة الرابعة بفتح الميم بقوله شرطية أي أحد
أقسامها شرطية أن تكون اسم شرط جازم نحو من يقم أقم معه من يكرم زيدا أكرمه
ومنه من يعمل سوءا يجز به وموصولة أي وثاني أقسامها أن تكون اسم موصول
فتحتاج الصلة وعائد نحو يعجبني من عندك ومنه ألم تر أن الله يسجد له من في
السموات ومن في الأرض واستفهم أي بها المعرب بمن أي وثالثها كونها اسم
استفهام وهو ثالث أقسامها وتحتاج الجواب نحو من عندك ومنه من بعثنا
من مرقدنا فمن ربكما يا موسى ورابعها أنها نكرة موصوفة فتحتاج الصفة
نحو قولهم مررت بمن معجب لك فوصف من بمعجب وهو نكرة دليل على أن من
نكرة أي بإنسان معجب لك أقسام من بفتح الميم مبتدأ مؤخر وشرطية وما عطف
عليه خبر مقدم أي أقسام من أربعة شرطية وموصولة واستفهامية ونكرة
موصوفة وأجاز الفارسي أن تقع نكرة تامة فلا تحتاج الصفة كقوله ونعم
من هو في سر وإعلان فزعم أن من في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر مفسر
بمن والضمير المنفصل مبتدأ أو هو المخصوص بالمدح وخبره الجملة التي قبله وفي سر
وإعلان متعلق بنعم أي ونعم شخصا هو في سر وإعلان والصحيح غير ما ذهب وانظر
شرح التسهيل لسعد الله التوفيق والهداية لتحقيق النوع الخامس من الأنواع
الثمانية ما يأتي من الكلمات على خمسة أوجه أي معان وهو أي ما يأتي على ما ذكر

شيئا أي ولو قل فأشار إلى الأول منها بقوله أيٌّ بفتح الهمزة وتشديد الياء مبتدأ
كمن بفتح الميم خبره أي مثلها في جميع أوجهها المذكورة غير موصوفة فعلم من
التشبيه أن أيًّا تقع شرطية وموصولة واستفهامية وعلم من الاستثناء
أنها لا تقع موصوفة خلافا للأخفش مثال وقوعها شرطا قوله تعالى أيًّا
ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وأيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي وقول
الشاعر: أيان حين تلج في تلوصا ۝ شئت من الخمر وانخ خليكا ۝
ومثال وقوعها موصولة ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد قال سيبويه
قال أبو العباس السوسي في شرح القواعد وتستعمل أيٌّ الموصولة بلفظ واحد
للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع كقولك مررت بأيٍّ فعل وأيٍّ فعلت
وأيٍّ فعلا وأيٍّ فعلوا وفعلن وقد تلحقها تاء التأنيث نحو مررت بأيت فعلت
اهـ ومثال وقوعها استفهامية أيكم زادته هذه إيمانا فأي الفريقين
أحق بالأمن وقول ابن مسعود رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة في وقتها وتخفف ياؤها كقوله
تنظرت نصرا والسماكين أيهما ۝ علي من الغيث استهلت مواطره ۝ وأما
وقوعها نكرة موصوفة بمعنى منعوت وخالف الأخفش فأجاز أن يقال مررت
بأيٍّ كريم فجعلها نكرة موصوفة ولم يسمع من العرب وإنما أجازه قياسا
على ما ومن في قول العرب رغبت فيما خير مما عندك وكمن بنا فضلا على من
غيرنا قال ابن مالك وأبو حيان والقياس في مثل هذا ضعيف ثم أشار إلى الوجه
الرابع بقوله ودال على معنى الكمال للموصوف به في المعنى ما استقل حالا
معرف أي ما تصح حقيقة كون أيٍّ الدال على الكمال حالا من الاسم المعرف الواقع
قبله وكونه للنكرة أي للمنكر المقصود المذكور قبله صفة وفي بعض النسخ
للنكرة صفة وهي أبين وأنص كونه لغير المعرفة وهو المنكر صفة مثال
كونه حالا من المعرفة مررت بزيد أيَّ رجل أي منصوب على الحال من زيد أي كاملا
في صفة الرجال وقال الشاعر: فأومأت إيماء خفيا لحبتر ۝ فلله عينا حبتر أيما فتى ۝

انشده

على هذا الحديث الشريف

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

٤١

أنشده ابن مالك بنصب أيما على الحال من حبتر أي حال كون حبتر معروفا بكمال ما مدح به
الفتيان وحبتر بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وفتح التاء المثناة فوق
بعدها راء اسم رجل والحبتر القصير ومثال كونه للمنكر صفة هذا رجل أيُّ رجل أي صفة
رجل دال على معنى الكمال أي هذا رجل كامل في صفة الرجال واعلم أن أيا الواقعة
صفة إن أضيفت إلى مشتق فهي للمدح بالمشتق منه خاصة نحو مررت بعالم أيِّ عالم
وإن أضيفت إلى غير مشتق فهي للمدح بكل صفة يمكن أن يثنى بها كمررت برجل
أيِّ رجل أي الثناء عليه بكل ما يمدح به الرجال قاله ولي الدين العراقي في شرح جمع الجوامع
ثم اعلم أن أيا وإن لم تكن مشتقة فهي في حكم المشتق بجواز أن يوصف بها وإنما
أعطيت معنى الاشتقاق لأنها في الأصل استفهام فإذا قلت مررت برجل أيِّ رجل
فكأنك قلت مررت برجل لنباهته وكماله يتطلع إلى السؤال عنه والعجب من حاله
فيقال أي الرجال هو فهذا أصله أعطيت معنى الكمال وأزيل عنه الاستفهام فيعمل
فيها ما قبلها ويبقى فيه إبهام الاستفهام ليفيد معنى المبالغة في الصفة والإبهام
ثم أشار للوجه الخامس بقوله ووصل أيها الطالب بها أي بأيٍّ إلى نداء المعرفة بالألف
واللام لأنه لما لم يجز دخول يا النداء على الألف واللام اختيار راجح بأيٍّ ليتوصل بها إلى
نداء الاسم المعرف بها نحو يا أيها الإنسان فيا حرف نداء وأي منادى مفرد مبني
على الضم وها حرف تنبيه وعوض من المضاف إليه والإنسان مرفوع صفة للفظ أي
وحركته إعرابية وحركة أي بنائية والله سبحانه أعلم ثم شرع في ذكر الشيء الثاني
فقال لو يقال فيه ثاني حرف شرط في زمان مضى أي حرف دال على تعليق الجواب
بفعل الشرط في الزمان الماضي وهذا هو الغالب من أوجهها الخمسة كما قال شاع
فيه أي كثر في لو هذا الوجه أي كونه حرف شرط في الماضي وإن دخلت على المضارع لفظا
في هذا الوجه أول بالماضي مثال دخولها على الماضي لفظا ومعنى لو قام زيد لقام عمرو
فقيام زيد محكوم بانتفائه فيما مضى وبكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام من عمرو
وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أو ليس في الكلام تعرض لذلك ذكره في شرح الكافية
ومثال دخولها على المضارع لفظا وفي معنى فيؤول بالماضي أي لو وفي كفى ومنه

على بيان أرجح لو ووصلته

لو يجيء في كثير من كلام العرب مقتضيًا لوجوده امتناع ما يليه وهو فعل الشرط مثبتا
كان أو منفيا أي يدل لو أيضا على انتفائه وعدم حصوله وأما جوابه فلا يتعرض له
لو بالثبوت أو بالنفي وإنما يقتضي ثبوته وعدمه من التفصيل الذي أفاده الناظم رحمه الله
بقوله جوابه أي جواب الشرط الذي هو لو إن لم يكن له أي لوجوده سبب أي خلاف
أي غير شرطه بالإجماع عليه غيره ولا يقوم شيء مقامه امتناعه أي الجواب وجب
للازمه لفعل الشرط وقد انتفى في قول الشيخ فيلزم منه انتفاء اللازم وهو الجواب
نحو قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على أن مشيئة الله رفع هذا
المنسلخ منتفية ويلزم من نفيها أن يكون رفع المنسلخ منتفيا إذ لا سبب للرفع
الذي هو الجواب إلا المشيئة وقد انتفت فيكون منتفيا لأن انتفاء السبب
يستلزم انتفاء المسبب ضرورة كما أن ثبوت المسبب كذلك لما بينهما من التلازم
الشرعي ونحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فطلوع الشمس الذي هو
فعل الشرط سبب لوجود النهار الذي هو جوابه وقد انتفى الشرط بدخول لو عليه
فينتفي وجود النهار لأن وجود النهار ليس له سبب غير طلوع الشمس وقد
انتفى فيكون منتفيا لأن انتفاء السبب المساوي يستلزم انتفاء المسبب لما بينهما
من التلازم العقلي ثم صرح بمفهوم قوله إن لم يكن له فقال وإن يكن لجواب لو
سبب أي غير شرطها فلا امتناعه غير حتم أي غير واجب وكذا ثبوته أي لا يلزم
من انتفاء الشرط انتفاء الجواب ولا ثبوته لأن لو لا تتعرض لذلك كالدليل الأثر أي خبر
ورد أي جاء مرويا في مدح سيدنا صهيب رضي الله عنه عن سيدنا الفاروق عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه فالمجروران متعلقان بورد وذلك الأثر هو قول سيدنا عمر رضي الله
عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فإنه لا يلزم من انتفاء لم يخف الذي
هو الشرط انتفاء لم يعص الذي هو الجواب حتى يكون قد خاف وعصى لأن انتفاء
العصيان له سببان أحدهما خوف العذاب وهي طريقة العوام والثاني الإجلال
لله والتعظيم له وهو طريقة الخواص والمراد أن صهيبا رضي الله عنه من قسم
الخواص وأنه لو قدر خلوه من الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف مع ذلك

حاصل

حاصل والدليل نحو قولك لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا فإنه لا يلزم
من انتفاء الشرط الذي هو طلوع الشمس انتفاء الجواب الذي هو وجود الضوء لاحتمال
أن يكون وجوده بسبب آخر غير اللازم الشرط كالسراج مثلا ونحو قولك لو كان
لو كان هذا إنسانا لكان حيوانا فلا يلزم من انتفاء الإنسانية التي هي الشرط انتفاء
الحيوانية التي هي الجواب لأنه لا يلزم من انتفاء الأخص انتفاء الأعم فافهم وبهذا الأشياء
وأشباهها من الأمثلة تبين لك أن قول بعض العلماء بأن لو حرف امتناع لامتناع
فاسد لأنه يقتضي كون الجواب ممتنعا على كل حال وليس كذلك ثم أشار للوجه
الثاني من أوجه لو بقوله وجاء لو في زمان مستقبل أي وجاءت لو الدالة على تعليق فعل
الجواب بفعل الشرط في الزمان المستقبل لا الماضي فتكون لو حينئذ كإن أي مثل إن الشرطية
في الدلالة على الاستقبال كإن جي لم يرد بها على المشهور لأنها إنما أشبهتها في المعنى
لا في العمل نحو قول الشاعر: ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب
لظل صدى صوتي وإن كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب. فلو تلتقي شرط
وإن تلتقي ولظل جوابه وإثبات الياء في تلتقي دليل على أن لو غير جازمة ورفع
إن الجزم بها لغة مشهورة وخصه ابن الشجري بالشعر وإذا كانت لو للتعليق في المستقبل
وليها ماض لفظا أول بالمستقبل في المعنى كما أن إن كذلك نحو قوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا فلو هنا حرف شرط في المستقبل بمعنى إن فتقلب الماضي إلى معنى
الاستقبال أي إن شارفوا أن يتركوا وإنما أول الترك بمشارفة الترك وهو مقاربته
لأن الخطاب للأوصياء وإنما يتوجه قبل الترك لأنهم بعده أموات قاله في المغني وهو
واضح ثم أشار إلى الوجه الثالث بقوله ويقال فيه شارك حرف التمني بمنزلة ليت هل
كونه مهملا من العمل فلا ينصب ولا يرفع على الأصح لأنها بمنزلة ليت في المعنى لا في
العمل نحو لو تأتيني فتحدثني لأنه جواب تمن إنشائي كجواب ليت في قولك ليتك
تأتيني فتحدثني ونحو فلو أن لنا كرة فنكون فلو للتمني أي فليت لنا كرة
أي رجعة إلى الدنيا فنكون جوابه قيل ولذلك نصب وكذا فلو أن لي كرة فأكون
من المحسنين واختلف في لو التي للتمني فهل هي قسم برأسها فلا تحتاج عنه لجواب

أن الشرطية وهو قول ابن هشام الخضراوي وابن الضائع أو هي لو الشرطية ولكنها أشربت
معنى التمني قيل وهذا القول هو الصحيح واختاره المرادي وأشار للوجه الرابع بقوله ويقال
فيه تلا حرف مصدر لأنه يؤول مع صلته بمصدر بمعنى أن المصدرية المفتوحة الهمزة
وعلامتها أن يصلح في موضعها أن كأن نصب لم تنصب لو إذ ليست من النواصب
كأن لأنها إنما أشبهتها في المعنى والسبك لا في العمل وعلى الود مفعول
معرف غالبا منصوب بنزع الخافض أي في الغالب تلا أي تبع وفاعله ضمير لو والمعنى
أن لو المصدرية تتبع في الغالب الفعل الذي من الود سواء كان ماضيا نحو ود
كثير من أهل الكتاب لو يردونكم أي ود ردكم ود الذين كفروا لو تغفلون أي غفلتكم
ودوا لو تدهن فيدهنون أي إدهانك ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم
أي ودوا إضلالكم إياكم أو مضارعا نحو يود أحدهم لو يعمر ألف سنة أي التعمير
ألف سنة وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا أي تود بعدا
عما بينهما ومن غير الغالب قول قتيلة بالتصغير تخاطب النبي صلى الله
عليه وسلم حين قتل أباها النضر ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى
وهو المغيظ المحنق وربما جاءت في ما جاء أولهم من التنازع في كلام العرب لم يحملوا
أي وكان يحملهم الجزع واعلم أنه اختلف في مصدرية لو فقيل إنما هي شرطية
وليست بحرف مصدر وهو قول الأكثرين وقيل حرف مصدر وليست بشرطية
وهو قول الفراء وأبي علي الفارسي وأبي البقاء والتبريزي وابن مالك وقد
أشار الناظم رحمه الله إلى توجيه قول الأكثرين بقوله نعاتها مبتدأ وهو جمع
ناع كرام ورماة وقاض وقضاة أي منعوا كون لو مصدرية وهم الأكثرون
مفعولا لفعل بالنصب مفعول مقدم بقولوا أي قدروا مفعولا لفعل واقع
قبل لو التي هي حرف شرط عندهم ثم الجواب منصوب معطوف على مفعول
نووا وبعد وله متعلقان بنووا والضمير أن للو وجملة نووا بمعنى قدروا
خبر المبتدأ وتعزيز البيت نعاتها أي الذين منعوا كون لو مصدرية بمعنى أن نووا
مفعولا لفعل الود الواقع قبل لو ثم نووا له أي للو لكونه عندهم من شرط الجواب

بعده

٤٢

بعده وفي الواقع قوله تعالى ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم أي مفعول ودت
محذوف ولو شرطية وجوابها محذوف أي ودوا إضلالكم إياكم لو يضلونكم لسروا
بذلك وفي يود أحدهم لو يعمر ألف سنة لسره ذلك وفي ما عملت من سوء تود
لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا أي تود تباعد ما بينهما لو أن بينها وبينه أمدا
بعيدا لسرت بذلك وقس على ذلك سائر أمثاله ولا يخفى ما في هذا التقدير
من التكلف وكثرة الحذف والأصل خلافه وأشار للوجه الخامس بقوله ذكر
أي ذكر الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الشافعي
رحمه الله ورضي عنه أن لو يكون للعرض الذي هو طلب بلين ورفق في كتابه العجيب
المسمى بالتسهيل أي تسهيل الفوائد نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا
وذكر تاج الدين في جمع الجوامع أنه يأتي للتحضيض ومثله الولي العراقي في شرحه
بقوله نحو لو فعلت كذا بمعنى افعل والعلامة الأديب ابن هشام محمد بن أحمد
اللخمي رحمه الله ورضي عنه زاد للو معنى آخر سادسا وهو أن تكون للتقليل
ونص في شرحه على مقصورة ابن دريد وتكون لو للتقليل كقوله عليه الصلاة
والسلام ردوا السائل ولو بظلف محرق وقوله عليه الصلاة والسلام أي صلوا
أرحامكم ولو بالسلام وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط
شهداء لله ولو على أنفسكم انتهى ومعنى الحديث الأول والله أعلم ردوا السائل
بما تيسر عليكم ولو بلغ في القلة كالظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم
للفرس والمراد بالمحرق المشوي ومما مثلوا به على أنها تأتي للتقليل
قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة قال الأزهري وفيه نظر
أن التقليل إنما استفيد من مدخولها لا منها كالظلف والشق يشعر أن
بالتقليل كما في بعض الكتب والله تعالى أعلم وأحكم النوع السادس
من الأنواع الثمانية ما يأتي من الكلمات على سبعة أوجه أي معان وهو قد
لا غير وقد أشار للوجه الأول من أوجهها بقوله اسم خبر مقدم كحسب
أي مثل حسب في معناه قد مبتدأ مؤخر أي قد اسم بمعنى حسب وفيه

مذهبان احدهما انه معرب رفعا على الابتداء وما بعده خبره وهو مذهب الكوفيين
وعليه فيقال ايها النحوي فيه اي في قد اذا اضيف الى ياء المتكلم قدي درهم بغير
نون الوقاية كما يقال حسبي درهم بغير نون حملا على حسب وقدني بالنون لبقاء
بقاء السكون والثاني انه مبني على السكون لشبهه بقد الحرفية لفظا وهو مذهب
البصريين وعليه ففيه وجهان قدي بغير نون حملا على حسب وقدني بالنون
لبقاء البقاء السكون لانه الاصل في المبني قاله الازهري وحاصله ان قد اسم
مرادف لحسب ويستعمل على وجهين ان يبنى على السكون وهو الغالب فيقال فيه
قد زيد درهم وقدي درهم كما يقال حسب زيد درهم وحسبي درهم ويقال فيه
قدني بالنون حرصا على بقاء السكون لان الاصل فيما يبنى وان يعرب وهو قليل
فيقال قد زيد درهم برفع قد وجر ما بعده باضافته اليه واذا اضيف الى ياء المتكلم
قيل فيه قدي ولا تلحقه نون الوقاية واشار الوجه الثالث بقوله وقد اسم
كيكفي اسم الفعل المضارع بمعنى يكفي وهو حينئذ مبني استعمالا فقد اي انتهى
ايها النحوي عند اتصاله بياء المتكلم بقدني درهم بنون الوقاية وجوبا كما
يقال يكفيني درهم وقد قدك كذلك تستعمل اي تتبع العرب في استعمالهم له بالياء
اللاحقة به ضمير المتكلم في محل نصب على انها مفعول به كما ان الياء اللاحقة
به ليكفي كذلك ودرهم فاعل والحاصل ان قد المذكور اسم فعل مرادف
ليكفي فيقال فيه قد زيدا درهم كما يقال يكفي زيدا درهم واذا اتصل به
ياء المتكلم لحقته نون الوقاية لان الضمير في محل نصب كما تلحق اسماء الافعال
الناصبة نحو رويدني فيقال قدني درهم ما فيه ثم اشار للوجه الثالث
والرابع بقوله حرف توقع اي قد يقال فيه حرف دال على انتظار وقوع الفعل
وحرف تحقيق اي حرف دال على تحقيق وقوع وهي على فعل مضارع وفعل ماض ذكا
وبه تتعلق المجرور قبله والالف ضمير التثنية اي دخل قد الدال على التوقع وقد الدال
على التحقيق على فعل مضارع وماض فمثال قد الدالة على التوقع اذا دخلت
على المضارع قد يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا مدلا قد على ان الخروج
متوقع

متوقع منتظر وتقول قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه ومثالها
اذا دخلت على الماضي قد خرج زيد اذا قلته لمن يتوقع وينتظر خروجه وقال الخليل
يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة
منتظرون لذلك وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها لانها كانت
تتوقع سماع شكواها واجابة الله سبحانه لدعائها ومثال الدالة على التحقيق
اذا دخلت على المضارع قوله سبحانه قد يعلم ما انتم عليه اي قد علم فحصول العلم المسلم
تعلق بما هم عليه من الايمان والنفاق محقق ومثالها اذا دخلت على الماضي قد افلح
من زكاها فحققت قد حصول الفلاح لمن اتصف بتزكية نفسه واعلم ان دلالة قد
على التوقع مع دخوله على الماضي اختلف فيه فذهب الاكثرون الى الجواز والاقلون
الى المنع والحكاية قول المانعين اشار بقوله وبعضهم اي بعض النحاة قد منع
التوقعا اي منع دلالة قد على التوقع الذي هو انتظار وقوع الفعل اذا كان قد
مع الفعل المضي اي الدال على زمان الماضي اذ التوقع هو انتظار الوقوع في المستقبل
والماضي قد مضى ووقعا وحينئذ ينتظر وقوع ما قد وقعا وقال مثبتوه اي الذين
اثبتوا التوقع مع الماضي رادين لقول المانعين ليس المنتظر اي ليس الذي ينتظر ويتوقع
نفس وقوع الفعل الماضي الذي دخلت عليه قد اي لا ينتظر وقوع الفعل الماضي بنفسه
حتى يلزم منه انتظار وقوع ما قد وقع وانما ينتظر الخبر بوقوعه وهو معنى
قوله نكر الخبر اي لاجل الانتظار للخبر بوقوع الفعل لا لانتظار وقوع الفعل
بنفسه كما زعم المانعون والنكر مصدر نكر وهو اذا كان متعديا بنفسه يكون
بمعنى انتظر قال الزبيدي نكرت الرجل وانتظرته بمعنى ما نعل انظرونا نقتبس
من نوركم اي انتظرونا وقال امرؤ القيس فانكما ان تنظراني ساعة
من الدهر تنفعني لدى ام جندب اي تنتظراني والمحققون مراد المثبتين التوقع
مع الماضي ان قد تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا لا انه متوقع
الان مثاله ان تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون الخبر الذي هو ركوب الامير
وذهب في المغني الى ان قد لا تفيد التوقع اصلا لا في الماضي ولا في المضارع والمسـ

الحال الزمان

سبحانه اعلم ثم اشار الى الوجه الخامس بقوله أدنى الفعل منقلبة عن واو لانه من دنا
يدنو قال الامام ابو البقاء اي قرب فهو من الاسماء المضي اي وقع فيه الفعل فانه يكون
محتملا للقرب والبعد فبدلك قولك قد قبل قولها صار مختصا بالقرب فاذا قلت
خرج زيد احتمل الخروج ان يكون قريبا وان يكون بعيدا فاذا قلت قد خرج
زيد تعين القرب فعلى هذا لا تدخل على عسى وليس ونعم وبئس لانها افعال
للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل واما دخولها على عسى في قول الشاعر

لولا الحياء وان راسي قد عسى * فيه المشيب لزرت ام القاسم

فليس من هذا لان عسى في البيت بمعنى اشتد وليست عسى الجامدة قال
السوسي رحمه الله ثم اشار الى ان الفعل الماضي لا يكون حالا حتى يكون معه
قد ظاهرة او مضمرة مجرى انو ايضا اي انما يتعلق ما بعدها بما قبلها اي فبسبب
تقريب قد للماضي من الحال وقع قد وجوبا في الحال لا فعلا مع اي مع
الماضي والمجرور والكرة متعلقان بجرى اي يلزم قد الدالة التقريب مع الماضي
الواقع حالا لاجل كونه قد مضمرا في اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم
بجملة وقد فصل حالية وقد معها ظاهرة ومثاله قوله تعالى وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا او حال كونه مضمرا نحو هذه بضاعتنا
ردت الينا اي قد ردت الينا والجملة الفعلية حالية ومثله او جاءوكم حصرت
صدورهم هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران
الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل
عدم التقدير نقله الازهري واستظهره وان من قوله في المعنى تعلق بفعل
ماض متصرف وهو ما يستعمل منه الماضي والمضارع والامر والنهي احترز به
عن الجامد وسيأتي ثبت اي مثبت وهو الذي لم يتقدمه نفي احترز به من المنفي
يجب بضم اوله وكسر ثانيه وبه تعلق المجرور قبله اي وان يجب ايها الطالب
يمينا اي قسما بماض متصرف مثبت اي ان اثبت به جواب قسم فقد مع
اللام ثبت اي فقد ثابت مع اللام جميعا قبل ذلك الماضي الموصوف

بتمام

بتمام ما تقدم ان يعقب ذلك الفعل الماضي من الازمان الحال نحو بالله لقد قام زيد
فقام ماض متصرف مثبت جيء به جوابا لليمين فلذلك جيء باللام وقد معا فيه
قال السوسي رحمه الله ويجوز حذف اللام اذا طال الكلام نحو قوله تعالى
والشمس وضحاها ثم قال قد افلح من زكاها ثم صرح بمفهوم الشرط فقال وان يعد
ذلك الفعل الماضي الموصوف بتمام من الحال فباللام فقط دون قد نحو والله
لقام زيد وصرح بمفهوم متصرف بقوله او ان يجمد بضم الميم بعد الجيم او كان
ذلك الماضي جامدا مثل نعم وبئس وافعل التعجب فباللام فقط اي فقد
واتصل باللام فقط ولا تدخل عليه قد لان الجامد مسلوب الدلالة على المضي نحو
قوله تعالى فلنعم المجيبون اي فوالله لنعم المجيبون نحن هكذا قرره البيطوري ثم
اشار الى الوجه السادس بقوله ويقال فيه ثانيا حرف تقليل بالقاف والتقليل
ينقسم على ضربين اي نوعين احدهما ان يكون التقليل في وقوع فعل من قول الغير
وذلك كـ قولك الكذوب قد يصدق اي الكثير الكذب قد يصدق والكذوب مبتدا وقد
حرف تقليل وجملة يصدق من الفعل خبره فقد دلت على ان وقوع الصدق من الكذوب
قليل ومثله البخيل قد يجود فوقوع الجود من البخيل في غاية الندور والقلة
وقولهم قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل معناه ان صدق الكذوب وجود البخيل
قليل بالنسبة الى الكذب والبخل واشار للضرب الثاني بقوله او يكون التقليل
فيما اي في الشيء الذي تعلق به الفعل الذي دخل عليه قد وذلك كـ قوله سبحانه قد
يعلم ما انتم عليه اي من الحال ان ترجع القلة للفعل نفسه وانما هي راجعة
الى متعلقه وهذا مورد اي حال ووقع في سورة النور فالذي تعلق به الفعل
هنا هو ما يتصف به المخاطبون وهم المكلفون على ما في تفسير الجلالين من الايمان
والنفاق ولا حوال والمتعلقات اي ما هم متصفون عليه من جميع ما ذكر قليل
بالنسبة الى معلومات الله سبحانه اذ معلوماته تعالى لا تتناهى يعلم ما ظهر وما يكون
ما خفي وما علن وما ظهر وما كمن احاط بكل شيء علما وقيل ان قد في هذه
الاية الكريمة للتحقيق لا التقليل كما قررناه عند قوله حرف توقع وتحقيق البيت

واما التقليل المفهوم من نحو قولهم في المثال قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فهو صدق الكذوب ومن جود البخيل لا انه ذكر من الحرف الذي هو قد وكذا اي علم وبه تعلق من صدق اي واما التقليل في ذلك فمعلوم ومستفاد من نفس قولك يصدق الكذوب ويجود البخيل لا من لفظ قد لانه ان لم يحمل على ان وقوع الفعل منهما قليل كان الكلام متناقضا كما افاده الناظم رحمه الله بقوله اذ حمل صرفه اي لان حمل صدق الكذوب او حمل جود البخيل على الكثير بان تقول كان صدق الكذوب كثيرا وكان جود البخيل كثيرا فيه تناقض اي في معنى الكلام تراجع لان الكذوب والبخيل صيغة مبالغة تقتضي كثرة الكذب والبخل فلو كان كل من صدقه وجوده كذلك فقد يقتضي كثرة الصدق والجود لزم تراجع الكثيرين وفساد المعنى لان من لازم كونه كثير الكذب ان لا يكون كثير الصدق ومن لازم كونه كثير الصدق ان لا يكون كثير الكذب فقد يصدق ولو قل وكذلك الكثير البخل قد يجود ولو قل وقد فهم واشار للوجه السابع بقوله وجاء في الدلالة على التكثير قال سيبويه قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد والقرن بكسر القاف الكفء في الشجاعة والانامل جمع انملة وهو اسم للاصابع ومجت بالبناء للمفعول رميت بفارج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والفرصاد بكسر الفاء التوت فلاحم والله سبحانه اعلم

النوع السابع من الانواع الثمانية ما يأتي من الكلمات على ثمانية اوجه اي معان وهو الواو فقط وقد اشار الى الوجهين منها بقوله فواو الاستئناف وهي الواقعة في ابتداء كلام اخر غير الاول وواو الحال وهي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت او فعلية وتسمى واو الابتداء ايضا ان تقع تاليها اي تابعها من الاسم والفعل المضارع مثال الواو الاولى قوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام برفع ونقر والواو الداخلة عليه واو الاستئناف للانها لو كانت عاطفة على لنبين لانتصب نقر ونحو من يضلل الله فلا هادي له ونذرهم في قراءة من رفع فالواو الداخلة على نذر للاستئناف اذ لو كانت للعطف لانجزم نذر ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله فلو كانت فيه للعطف للزم عطف الخبر على الامر ومثال الثانية جاء زيد والشمس طالعة

فالواو

بالثانية بقوله وذلك كقوله سرت اي ذهبت والحال النجم اي الثريا قد طلع

فالواو للحال والجملة بعدها حالية ومثل الناظم رحمه الله لواو مفعول معه بقوله وذلك كقولك زرت والسعة بنصب والسعة على انه مفعول معه لاكنه منع من ظهور النصب فيه اشتغال المحل بسكون الوقف ثم رجع لذكر واو الجمع تانيثا للاجادة ان تاليها للابدان يكون مضارعا تفرع له نفي او طلب للانه لو افتقر على ما لم يفهم ذلك منه فقال ومعنى واو الجمع المذكورة والكوفيون يسمونه واو الصرف لكونهم نصب ما بعدها عن سنن الكلام فلا لا زهري قال الصفار في كتاب المجيد في اعراب القران المجيد عند قوله تعالى ويعلم الصابرين ولا واو الجمع وانتصب ومعنى واو الصرف عند من يقول ان الفعل كان يستحق وجها من الاعراب غير النصب فصرف بدخول الواو عليه عن ذلك الاعراب كقوله تعالى ويعلم الذين يجادلون في قراءة من نصب فقياس الاول الرفع والثاني الجزم فصرفته الواو الى النصب فسميت واو الصرف وهذا عند البصريين منصوب باضمار ان بعد الواو وقوله بعد متعلق بانتصب وايضا ما بعد واو مفعول معه كذلك انتصب بعد واو الجمع فعل مضارع مسبوق بمحض نفي او مسبوق طلب بمحض والناصب له ان المضمرة بعد الواو لا الواو خلافا للكوفيين مثال المسبوق بالنفي قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم اي وان يعلم واما الطلب فيشمل الامر والنهي والاستفهام والدعاء والعرض والتحضيض والتمني فهذه سبعة مع النفي صارت ثمانية فالامر نحو ازرني عندك ويستقيم اي اجمع بين زيارته واستقامته ومنه قول الفقهاء استلقى واستقيء على معنى الجمع اي ليجتمع سلف منى وسلفي منك والنهي نحو لا تطرق زوجتك وتنكح اي لا تجمع بين الطرق والنكاح والاستفهام نحو هل تشكر فيني واكرمك اي هلا كان منك الزيارة منك والدعاء اللهم اغفر لي وامر زاي اجمع بين المغفرة والعوز والعرض نحو الا تنزل الخير بنا وتكرمك والتمني نحو ليتني مالا وانفق على المساكين فتمنى الجمع بين وجود المال والانفاق واحترزنا بتقييد النفي والطلب بالمحض من النفي ان اتصل بالا نحو ما انت الا تاتينا وتحدثنا ومن الامر باسم الفعل نحو نزال ونكرمك فيجب رفع الفعل الواقع بعد الواو فيهما والله

تنبيه قال في القاموس ما نصه واو الصرف هو ان تاتي الواو معطوفة على كلام في اوله حادثة لا تستقيم اعادتها على ما عطف عليها كقولك لا تنه عن خلق وتاتي مثله

فالنجم مبتدأ وجملة طلع من فعل وفاعل مقرونة محلا ورفع خبره والجملة الكبرى في محل نصب حالية والنجم في الاصل يتناول كل نجم ثم صار علما للثريا فعلى هو علم بالغلبة اشار الى الثالث والرابع من الاوجه بقوله وانصب تاليا اي واو جي وواو المصاحبة واو الجمع وواو مفعول معه حرف النون ووجه كونه اي النون الى ما بعدها اذا اجتمع النون مع الاخراجة فواو الجمع من الفعل ثم جعل الجمع بين او من يجمع يستظهر بالمثال اي يقع بعده واو الطلع كما ياتي في كلام الناظم وواو مفعول معه من الثالثة بجملة فعلية او اسمية فيها معنى الفعل وحروفه ولا يقع بعدها الا اسم وجملة وهما معا يعتبران الجملة تاليها اي تابع الواو من فعل مضارع او اسم انتصب ايها الطالب وقد مثل الناظم رحمه الله لواو مفعول معه بقوله كقولك زرت والسعة

عار عليك اذا فعلت عظيم . فانه لا يجوز اعادة من ونا ثم مثله يسمى حرفا اذا كان
معطوفا ولا يستغنى ان يعاد فيه اعادة الذي فيما قبله ثم اشار للخامس والسادس
بقوله وجرتا اي لاسم الطريح الذي هو تابع واو رب والصحيح انها واو العطف
وان الجر برب محذوفة بعد الواو لا بالواو خلافا للكوفيين عند قوله

• وليل كموج البحر ارخى سدوله • علي بانواع الهموم ليبتلي •

اي ورب ليل وجرتا واو القسم بها نحو والتين والزيتون فالاول للقسم والثاني
للعطف ولا احتياج كل من القسمين الجواب قال ابن هشام والناظم رحمه الله
مثل للواو رب بقوله وذلك نحو قولك وخل زار اي ورب خليل زار خليله والله منه
من التيمية مجل بكسر الخاء هو الخليل اي الحبيب والواو الداخلة عليه واو رب وجملة
زار صفته وواو والله واو القسم والمقسم به خلافا فلخل والله زار خليله وفيه
اي نقل كلام الغير على وجه الاقتباس والله سبحانه اعلم والسابع واو عاطفة
لما ذكر بعدها على ما ذكر قبلها ما موصول اسمي لا اظهر انه مبتدأ وما بعده صلته
والضمير للعاطفة وموافق اي مصاحب لما معه خبر وما قبله مفعول بموافق
وصلته اي الذي وقع بعدها او عطف موافق الذي وقع بعده للعطف ومعناه اي في الاعراب
ومعنى العامل قال السوسي رحمه الله كجاء زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا او مررت
بزيد وعمرو والثامن واو زائد موافق اي مصاحب لما معه من الكلام ويكون خروجه كدخوله
واذا وقع القول في القرآن يسمى صلة ولا يسمى زائدا من لا يباح لما استحسن تأدبا به الناظم
نحو قوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها فجملة وفتحت جواب والواو صلة
جيء بها لتأكيد المعنى في الاية الاخرى حتى اذا جاءوها فتحت بغير واو وقيل
عاطفة وجواب اذا محذوف والتقدير حتى اذا جاءوها وهاكان كذا وكذا وقيل الواو للحال
اي وقد فتحت من قبل مجيئهم وحذفت الواو لبيان انها كانت مغلقة قبل مجيئهم وفتحت
في الاية الاولى لبيان انها كانت مفتحة قبل مجيئهم وحذفت
الكتابي في قوله تعالى وفتحت واو منسوب للثمانية جماعة قال البغوي وقال هذا الواو الا ابن
جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعالبي

ان الواو في قوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها واو الثمانية واحتجوا لقولهم بان
ابواب الجنة ثمانية فالواو لذلك لم تدخل الواو في الاية قبلها لان ابواب جهنم فيما قالوا
الله منه سبعة لا ثمانية وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا
بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف نحو سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى
قوله سبعة وثامنهم كلبهم وفي القاموس عند ذكره واو الثمانية ما نصه يقال ستة
سبعة وثمانية ومنه سبعة وثامنهم كلبهم اه وذكر في حياة الحيوان انها ليست
واو الثمانية بل هي لتحقيق تصديق القائل بانهم سبعة لانه عاطفة على كلام مضمر
تقديره نعم وثامنهم الخ وما نافية مجازية اللبيب اسمها راضية بالالف بعد الراء
اسم فاعل رضي خبرها اي وما يكون اللبيب الكامل العقل الماهر في هذا الفن راضي
القول بواو الثمانية في الايتين المذكورتين وغيرهما اذ لا يتعلق به حكم اعراب
ولا معنوي والله سبحانه اعلم واتم واحكم وبالله استعين انه خير معين النوع
الثامن وهو الاخير من الانواع ما ياتي من الكلمات على ثلاثة عشر بل اثني عشر وجها
كما في اصله وهو ما وما بعده على ضربين حرفية وستأتي واسمية وهي المشار اليها
بقوله ما مبتدأ واسم خبره ولسبعة معان جمع معنى متعلق بكامنة وكامنة اسم فاعل
من كمن بمعنى جمع خبر مبتدأ محذوف والتقدير ما اسم وهي كامنة اي وما الاسمية
جامعة وآتية لسبعة معان قال الزبيدي لممت الشيء لما جمعته وتلك المعاني
السبعة اولها انه معرفة ناقصة وهي الموصولة فتحتاج الى الصلة وعائد نحو قوله
تعالى ما عند الله خير من اللهو فما موصول اسمي في محل رفع على الابتداء وعند الله صلته
وخير خبره اي الذي عند الله خير ومثله ما عندكم ينفد وما عند الله باق والثاني معرفة
تامة فلا تحتاج الى شيء وهي نوعان عامة وخاصة فالعامة هي التي لم يتقدمها
اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى فنعما هي فما فاعل نعم معناها
الشيء ولفظة هي ضمير الصدقة على تقدير مضاف اي اعلانها تبدوا وذلك المضاف هو المخصوص
بالمدح اي فنعم الشيء ابداؤها والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها
صفة له في المعنى وتقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما اي نعم

الفسلون ففتح ذا فانها اي في الرد والثالث شرطية تعين تعليق جملة بجملة وهي
على قسمين زمانية وغير زمانية فالاولى نحو قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم والثانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
وما تصنع اصنع وما تفعل افعل واستفهم اي بها الطالب بما اي واجعلها استفهامية
ومعناها اي شيء نحو بين لنا ما لونها وما تلك بيمينك يا موسى وهو رابع معانيها
حال كونك حاذفا الف اي الف ما الاستفهامية جرا اي حالة كونها مجرورة وهذا الحذف
واجب فيها اذا جرت بالحرف نحو قوله تعالى عم يتساءلون فيم انت من ذكراها ولم تقولون
ما لا تفعلون وجائز فيها اذا جرت بالمضاف نحو مجيء م جئت والاصل عما وفيما
ولما ومجيء ما فحذفت الالف فرقا بين الاستفهامية والخبرية التي هي الموصولة والشرطية
وسمع اثباتها على الاصل نثرا وشعرا فالنثر كقراءة بعضهم عما يتساءلون باثبات الالف
والشعر كقول حسان رضي الله عنه على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد وحذف
الالف هو الاجود واثباتها لا يكاد يوجد ومفهوم قوله جرا انها اذا لم تجر لا يحذف الفها
وهو كذلك وقد مر مثالها وبالهاء للسكت قفا اي وقف ايها الطالب على ما الا
ستفهامية المجرورة المحذوفة الالف بهاء السكت جوازا في المجرورة بالحرف ووجوبا في المجرورة
بالمضاف فتقول وفيمه ولمه ومجيء مه وانما وقف عليه بالهاء حفظا للفتحة
الدالة على الالف المحذوفة وسميت هاء السكت لانها يسكت عليها دون اخر الكلمة
والماجار هذا من الناظم رحمه الله جواب عن سؤال مقدر كانه قيل اذا قلتم ان ما الاستفهامية
اذا جرت يجب حذف الفها فما لكم لم تفعلوا ذلك في قول القائل لماذا فعلت لماذا اجلت
ونحوهما ووجب الحذف فلم فاجاب بان انما جاز اثبات الف ما الاستفهامية
المجرورة بالحرف في نحو قولك لماذا فعلت هنا كذا اي لما فعلت لاجل شبه ما
الاستفهامية الواقعة فيه اي في هذا المثال بسبب تركيبها مع ذا بما الموصولة
وهو معنى قوله اذ وصلت اي اذا جعلت موصولة وذلك ان ما الاستفهامية في هذا
المثال وشبهه تركبت مع ذا وصارتا كالكلمة الواحدة فوقع الف حينئذ
حشوا فصارت مثل ما الموصولة في وقوع الالف حشوا الحيز ونحو الموصول مع
صلته

صلته كالشيء الواحد والمعنى الخامس نكرة ذات تمام اي صاحبة تمام اي نكرة تامة اي غير
محتاجة الى صفة وتقع في ثلاثة مواضع في كل منها خلاف كما سيأتي للناظم الموضع
الاول انها وقعت في تعجبا اي وقعت ما النكرة التامة في الة على التعجب نحو
ما احسن زيدا فما نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ وما بعدها خبره اي اي شيء
احسن زيدا هذا قول سيبويه وجوز الاخفش ان تكون موصولة بمعنى الذي
وما بعدها صلة فلا موضع له من الاعراب والخبر محذوف وجوبا اي الذي احسن زيدا
شيء عظيم وجوز ايضا ان تكون نكرة ناقصة بمعنى شيء مبتدأ وما بعدها صفة
محله رفع والخبر محذوف وجوبا ايضا اي احسن زيدا شيء عظيم وذهب
الفراء وابن درستويه الى انها استفهامية وما بعدها الخبر والصحيح قول سيبويه
الموضع الثاني انها وقعت في باب نعم وبيس اذا وقع بعدها فعل او اسم
فالاول قولك نعما صنعت هنا بكسر النون اتباعا لحركة العين وهو لغة
في نعم وبادغام ميمه فيما بعده فما نكرة تامة منصوبة المحل على التمييز
فالضمير المستتر في نعم المرفوع والمخصوص بالمدح محذوف والفعل والفاعل
خبره صفته اي نعم شيئا شيء صنعت وقيل ان ما معرفة ناقصة اي موصولة
فاعل نعم والجملة بعدها صفته اي نعم الذي صنعت ومثله قوله تعالى نعما يعظكم
وبيس ما اشتروا والحاصل ان ما فيه عشرة اقوال بسطها في التصريح
والثاني كقوله تعالى فنعما هي فما نكرة تامة تمييز للضمير المستتر الذي هو فاعل نعم
ولفظة هي المخصوص اي نعم شيئا هي ومثله بيس ما تزويج ولا مهر وقيل انها
معرفة تامة فاعل نعم اي فنعم الشيء هي والموضع الثالث انها وقعت في قولهم
اي العرب اذا ارادوا المبالغة في الاكثار من فعل اني مما ان اع فبعضهم جعل الخبر محذوف
ومن متعلقة به وما نكرة تامة بمعنى امر وان المصدرية وصلتها في موضع
جر بدل من ما اي اني من امر ي وجاء بالعهد اي اني مخلوق من امر وهو فعلي بالعهد
فجعل نفسه نكرة وما له كانه مخلوق منه وذلك على سبيل المبالغة مثل
خلق الانسان من عجل لمبالغته في العجلة كانه مخلوق منه وفي القاموس ما نصه

وإذا أراد المبالغة في الإخبار عن واحد بالإكثار من فعل كالكتابة قالوا إن زيدا مما أن
يكتب أي أنه مخلوق من أمر ذلك الأمر هو الكتابة انتهى وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهم
ابن مالك ونقله عن سيبويه أن ما في المثال معرفة تامة بمعنى الشيء وأن وصلته مبتدأ
والمجرور خبره والجملة خبر إن أي من الأمر وجاء بالمعرفة أولا الظاهر والخلف أي الخلاف
بين النحويين في كل محل من المواضع الثلاثة المذكورة اقتفي أي اتبع وقد ذكرناه في كل
موضع منها والمعنى السادس نكرة صفة أي موصوفة بصفة بعدها فهي من باب
إطلاق المصدر على اسم المفعول وكأنه جعل كلامه على الظاهر من كونها صفة لغيرها
لأنه حينئذ يذكر مع ما بعده ويلزم من كونها موصوفة بمثل صواب العبارة
أن يقول موصوفة بإسقاط العاطف للوزن والله أعلم مثال ذلك مررت بما
معجب لك أي بشيء معجب لك ويكثر أن يكون منه قوله تعالى هذا ما لدي عتيد فيكون
ما نكرة بمنزلة شيء وعتيد صفة له كأنه قال هذا شيء لدي عتيد ومنه أيضا قوله

• لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا •

أي لشيء نافع يسعى إلخ ومنه أيضا قول الآخر

• ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال •

أي رب شيء وجملة تكره النفوس صفة له والعائد محذوف أي تكرهه والسابع نكرة مو
صوفة بها نكرة قبلها المشار إليه بقوله كما بها قد وصفا أي كما تكون أي تكون
نكرة يوصف بها ما قبلها إما لقصد التعظيم لأن العرب تستعمل الإبهام في موضع التعظيم
أو لقصد التحقير أو التنويع فالأول كقول الزباء لأمر ما جدع قصير أنفه فما نكرة موصوف بها
أمر قبلها مؤولة بعظيم أي لأمر عظيم جدع قصير أنفه وكقول الشاعر عزمت على إقامة
ذي صباح لأمر ما يسود من يسود أي لأمر عظيم يسود ويشرف يعني أن الذي يسود
قومه أي يشرفهم إنما يسودونه لأمر عظيم من الخصال الجسمية والأمور المحمودة التي
رأوها فيه وقوله لأمر متعلق بيسود من يسود لأمر ما أي لعقله وفضله ونباهته
وكماله والثاني كقوله تعالى مثلا ما بعوضة فما نكرة موصوفة بها مثلا مؤولة
بالمتناول مثلا بالغاية الحقارة بعوضة والثالث نحو اضربه ضربا ما أي نوعا ما

من أنواع

من أنواع الضرب أي أي نوع كان ونحو جئت بكبش ما أي أي كان صغيرا أو كبيرا وقيل أي وقيل
إن ما هذه التي ذكرنا أنها نكرة صفة لما قبلها حرف زائد منبه على وصف يليق بمحلها
وعلى هذا القول فمحلها أي موضعها من الإعراب انتفى أي عدم إذ الحرف لا محل له من الإعراب
قال ابن مالك في شرح التسهيل واختلف في ما من قولهم لأمر ما جدع قصير أنفه
والمشهور أنها حرف زائد منبه على وصف لائق بالمحل لأن زيادة ما عوضا من محذوف
ثابت في كلامهم ولما فرغ من الكلام في ما الاسمية شرع يتكلم في ما الحرفية
فقال وخمسة خبر مقدم أوجه جمع وجه أي معانيها مبتدأ مؤخر وحرفية
حال أي وأوجه ما حال كونها حرفية خمسة الأول نافية نحو ما زيد قائما وما بكر ساهيا
في دخولها على الجمل الاسمية عملا كعمل ليس أي التي معناها نفي الحال تعمل عند
أهل الحجاز فقوله في الجمل متعلق بتعمل أي تعمل ما النافية الحجازية في الجملة الاسمية
عملا مثل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر نحو ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم
وأهملها التميميون ومن إعمالها شرط فقد أن الخبر إن أتى بعدها وبقاء النفي وتأخير
الخبر وإلى هذا يشير ابن مالك بقوله إعمال ليس أعملت ما دون إن مع بقا النفي وترتيب
زكن فلو وجدت إن نحو ما إن زيد قائم أو بطل النفي بإلا نحو وما محمد إلا رسول أو تقدم
الخبر بطل العمل والثاني مصدرية أي تسبك مع ما بعدها بالمصدر وحسب أي فقط
وليست بظرفية نحو أعجبني ما فعلت أي فعلك ونحو بما نسوا يوم الحساب أي بنسيا
نهم إياه وضاقت عليهم الأرض بما رحبت أي برحبها فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم
هذا والثالث مصدرية ظرفية زمانية أي نائبة عن ظرف الزمان وتسبك مع صلتها
بالمصدر نحو ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا ومنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت
أي مدة استطاعتي ولا تقع ظرفية غير مصدرية وأما قوله تعالى كلما أضاء لهم
مشوا فيه فإن الزمان المقدر هنا مجرور أي كل وقت والمجرور لا يسمى ظرفا اصطلاحا
والرابع كافة عن العمل وهي على ثلاثة أقسام الأول الكافة عن عمل الرفع وهو المشار
إليه بقوله كثر مفعول مقدم بكفت وقل وطال معطوفان عليه بحذف العاطف
للضرورة كفت أي منعت ما كثر وقل وطال عن طلب عمل رفع في الفاعل إذ لا فاعل لها

كما مر أو أمضى أو لا تتصل الكافة بالأفعال الثلاثة ولا تدخل إلا على جملة فعلية صرح
بفعليتها الجملة قال الناظم مخصصت هذه الأفعال المكفوفة بما بفعل انجلى بها
ولا يليها إلا اسم البتة نحو كثر ما فعلت كذا فكثر فعل ماض وما كافة له عن طلب الفاعل
وكذا قلما وطالما نحو قول ابن دريد وقلما يسقى على اللبس الحكا وقوله أيضا
وقد علمت بطالما استغنيني فقلما للتقليل وطالما للتكثير وأما قول الشاعر فقلما
وصال على طول الصدود يدوم فليس وصال فاعل قلما وإنما هو فاعل بفعل محذوف
يفسره الفعل بعده أي فقلما يدوم وصال قال أبو علي الفارسي كثرما وقلما وطالما
أفعال لا فاعل لها مظهرا ولا مضمرا لأن الكلام لما كان محمولا على النفي سوغ الاكتفاء
ايه وكذا لما اتصلت به لتكون عوضا من الفاعل ولما اتصلت بها وقع بعدها ما لم
يقع قبل اتصالها بها وهو الفعل فلا يليه إلا اسم البتة وانظر تمامه في شرح
المقصورة لابن هشام اللخمي فإن قلت للابن من فاعل قلت أقول هو ضمير ولا يخفى
في غير المكفوف فإن قلت هل له نظير قلت الفعل المؤكد كقوله أتاك أتاك
اللاحقون احبس احبس فاللاحقون فاعل الثاني ولا فاعل للأول قاله الأزهري فامتزجت معنى أي فلما
اختلطت ما الكافة المذكورة بها أي بالأفعال المذكورة في المعنى وصارت معه
كجزء واحد فتتصل أي فبسبب امتزاجها معه في المعنى تتصل ما خطا أي في
الخط كاما أي بكل تلك الأفعال قال أبو الفتح ابن جني ينبغي أن يكتب قلما
وطالما موصولة بما غير مفصولة منه وذلك أنهم لما ألحقتها به وجعلت
جزءا واحدا منه وهيأت وطالما لوقوع الفعل بعدها فلما اتصلت معنى
وجب أن تتصل بها خطا لأن الشيء إذا اتصل معنى اتصل لفظا والخط
للعين بمنزلة الصوت للأذن قال وكذلك كان يجب في ربما إلا أن الذي اتصل
بما بعدها وقيل تنفصل ما في الخط عن الأفعال المذكورة وهو قول ابن درستويه
قال لا يكتب من الأفعال متصلا بما إلا نعما وبئسما والقسم الثاني كافة عن عمل
النصب والرفع المشار إليها بقوله وإن المكسورة الهمزة المشددة النون
مع أدواتها بفتح الهمزة والدال المهملة أصلها الأدوة فقلبت الواو ألفا

لتحركها

5

لتحركها وانفتاح ما قبلها وهي لغة الآلة والجمع الأدوات أي وإن مع أخواتها
أن وكأن وليت ولعل ولكن كفت بالبناء للمفعول أي منعت إن وأخواتها
المذكورة بها أي بما عن عملها المعمول لها رفعها للخبر ونصبها للاسم فالمجروران
متعلقان بكفت ورفعها ونصبها مجروران بدل مفصل من مجمل ومثال إن قوله
قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد ومثال كأن كأنما يساقون إلى الموت
ومثال ليت قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا على رواية رفع الحمام ومثال لعل
أعد نظرا يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا ومثال لكن
ولكنما أسعى لمجد مؤثل فما في جميع ذلك كافة للأدوات قبلها عن العمل والقسم
الثالث كافة عن عمل الجر مهيئة للدخول على الجملة المشار إليه بقوله وكفت
ما أيضا رب عن عمل جر في مدخولها نحو ربما يود الذين كفروا فما كافة لرب عن عمل
الجر وهيأتها للدخول على الجملة الفعلية وكفت أيضا الكاف عن عمل جر نحو
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه برفع سيف على الابتداء والجملة بعده خبر
فما كفت الكاف عن عمل جر وهيأته للدخول على الجملة الاسمية والوجه كونها زائدة وهي
المشار إليها بقوله وصلة حال من نائب فاعل زيدت مقدمة على عاملها والتنوين
وزيدت ما حالة كونها تسمى صلة وتوكيدا لأنها جيء بها لتقوية معنى الكلام وتوكيده
وكذا غيرها من الحروف الزائدة فليست ما الزائدة مهملة بحيث لا معنى لها ولا
فائدة كما يتبادر لذهن من فهم ركيك وإنما لا يقولون تسمى زائدة وإن كان ما
يتبادر للذهن من الزائد لا معنى له مع أن وقوع ما لا معنى له في القرآن محال
كما سيأتي فلذلك اصطلح المعربون على تسميتها بالصلة والتوكيد ومما
زيدت فيه بعد حرف جر فبما رحمة من الله وعما قليل ومما خطيئاتهم ومن
زيادتها بعد أي أياما تدعوا ومن زيادتها بعد أين أينما تكونوا وأمثلتها
كثيرة وفيما ذكرناه كفاية والله سبحانه أعلم الباب الرابع من الأربعة
المشتمل عليها الكتاب وبه ختم في الإشارات جمع إشارة وبه تعلق قوله
العبارات مسمات في هذا العمل مجردات أي مجردات خاليات من الحشو

الزوائد

والتكثير متفقان مستويان اي مكتفيان للمفهوم مع كونه موجزا في الشيء
والثناء للمبالغة لا للطلب ويفهم من كلام الناظم رحمه الله في الترجمة انه ينبغي للمعرب
ان يختار من العبارات اعذبها واوجزها واسلمها من الانتقاد وقد شرع
في بيانها فقال في الفعل متعلق بقوله قل ايها المعرب في الفعل الواقع من
نحو قولك زيد نيل نائله اي وصل عطاؤه واصله نُيِل بضم اوله وكسر ثانيه فاعل
بنقل كسرة الياء الى النون بعد حذف الضمة التي عليه قال في الصحاح النول والنوال
والعطاء والنائل مثله اهـ فعل ماض لتبين انواع الفعل اذ هو انواع
ثلاثة ماض ومضارع وامر لم يسم فاعله لتبين انه مبني على صيغة لا تلبس او قل
فيه فعل ماض مبني للمفعول وانما اختير التعبير بهاتين العبارتين لوجازتهما
وظهورهما وقل ايها المعرب للاسم المذكور وهو نائله لكونه اسند اليه الفعل
المبني للمجهول نائب عن فاعل قيل وانما اختير التعبير به لظهوره ووجازته
وغير هذا التعبير المذكور في الفعل والاسم وهما نيل ونائله ونحوهما كضُرب زيد واكرم عمرو
خطأ اي خلاف الصواب من قائله مثال لم اي تفوه في الفعل فعل ماض مبني لما
لم يسم فاعله وانما كانت هذه العبارة خطأ لطولها اذ هي سبع كلمات ولا بطلان ما
وقعت ما والعبارتان المختارتان اقل من ذلك ولا بطلان فيهما وان تفوه في الاسم مفعول
لما لم يسم فاعله فهذه العبارة خطأ لطولها وخفائها لاحتمال عود الضمير
الى الفعل مفعولا او الى الفاعل وما ولكونها تصدق على المفعول الثاني من نحو اعطي زيد
درهما فيصدق على درهما في هذا المثال انه مفعول لم يسم فاعله مع انه غير مراد بخلاف
التعبير بالنائب عن الفاعل في ذلك هذا وفي كلتا العبارتين المختارتين في الفعل نظر
كما قال الشيخ خالد الازهري رحمه الله اما الاولى التي ذكرها الناظم تصدق على الفعل
الذي لا فاعل له نحو قلما لانه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا واما الثانية
التي زدناها بقولنا لا فاعل فلان المفعول حيث اطلق ينصرف الى المفعول به لانه
اكثر المفاعيل دورا في الكلام كما في المغني ولا يشمل الفعل المسند الى المجرور والظرف
والمصدر فاجيب قد مبتدأ وجملة قللت هي ومن بعد ماض خبره اي جعلت

قد

هذا

٥١

قد زمن الماضي زمنا قليلا فان قربته من زمان الحال فقل فيه حرف لتقليل زمن الماضي
وتقريبه من الحال نحو قد قام زيد فان قولك قام زيد مثلا مرو فيحتمل ان قيامه
وقع في الزمان الماضي القريب من زمن الاخبار به ويحتمل انه وقع في الزمن البعيد منه
فاذا قلت قد قام دلت قد على قرب زمن قيامه من وقت الاخبار به ولم يبق
معه احتمال وقد تقدم في بحث قد وقللت ايضا حدث بمعنى اي مدلول فعل
مضارع وهو معناه نحو قولهم قد يصدق الكذوب فحدث هذا المضارع هو الصدق
متقلل فدل على قلة صدق الكذوب فيقول فيه المعرب حرف لتقليل حدث المضارع
وحققته اي حققت قد ماضيا ومضارعا الحدث اي حققت حدثهما اي
دلت قد على تحقيق وقوع حدثهما الذي هو مدلولهما مثال الماضي قوله تعالى
قد افلح من زكيها فحققت قد حصول الفلاح الذي هو مدلول الفعل لمن زكى
نفسه اي طهرها من الذنوب وانما هو بالعلم والعمل فيقال فيه حرف لتحقيق
حدث الماضي ومثال المضارع قد يعلم ما انتم عليه فحصول العلم لله بما هم
عليه محقق بدلالة قد فيقال فيه حرف لتحقيق حدث المضارع وقد تقدم هذا الكلام
ولا اكرره هنا حذرا على البيان قال السنوسي رحمه الله في شرح الفوائد ولا تقل
مثلا حرف لا فعل او نحو ذلك لان ذلك لا يعين معنى قد والعم اكمل للنفي خبر مقدم
والنصب والاستقبال معطوفان عليه لن مبتدأ مؤخر اي لن حرف ثابت للنفي
فيقول فيه المعرب حرف نفي ونصب واستقبال ولا تقل مثلا حرف نفي وتقتصر
لان هذه العبارة غير مبينة لمعناها ولا حرف استقبال فقط لانه لا يحصل المراد والعبارة
الموفية بذلك كله ما قال المصنف رحمه الله ولا تقتضي لن تأبيد النفي خلافا للزمخشري
في الموجز ولا تأكيد النفي خلافا له في كشافه في تعبيره لن تقتضي فنحو قولك لن اقوم
يحتمل انك تريد به انك لا تقوم ابدا او انك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو
موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التأكيد والتأبيد وحرف مصدر ونصب الفعل
الاتي اي المضارع ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون فان مبتدأ ومصدري في
خبره اي وان حرف مصدري ينصب المضارع نحو ان تخشع قلوبهم فتسبك مع صلتها

بالمصدر في خشوع فعلوا بهم ولا تشغله حرف مصدري وتخصيص لأن ذلك غير واف بالمراد
بل ينبغي أن تقول حرف مصدري ينصب المضارع لم مبتدأ وخبره قوله حرف جزم مختص
بالدخول على المضارع فانت لنفي الآن أي المضارع ولقلب معناه ولتخيير من دخول
المضارع الذي هو الاستقبال مضيا والمجرور متعلق بقوله الآن بمعنى حال وهو نعت
لحرف وتعين البيت فلا بها المعرب لم حرف جزم أن لنفي الآن ولقلب معناه
مضيا فقولك لم أقم معناه ما قمت فهو حرف مختص بالمضارع ويجزم وينفي معناه
ويقلب زمانه إلى المضي وأما لم فلا أنه يقلب لفظ المضي المضارع خلافا للقوم ثم قال
للشرط أي إما والتفصيل كالبا والتوكيد أي أما المضبوطة بفتح الهمزة والتشديد
للميم فأما مبتدأ مؤخر وخبره المجرور قبله أي أما التي ضبطت بما ذكر حرف ثابت للشرط
والتفصيل والتوكيد نحو قوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وأما فهي حرف مضمن معنى
الشرط وتؤول بمهما يك من شيء وتدل على التفصيل أن ردفت بأخرى كالمثال
المذكور وأما فهي حرف شرط وتوكيد فقط نحو أما زيد فمنطلق ولا تدل على التفصيل
في هذا المثال وشبهه وتدل أيضا على التوكيد وهي تقوية معنى الكلام إذ معنى
قولك أما زيد فمنطلق مثلا أنه منطلق لا محالة وهذا لا يفيده الكلام بدونها
وقولهم في تفسير أما مهما يك من شيء معناه مهما يوجد من شيء من موانع حصول
جوابها فجوابها ثابت للمسند إليه بما أشبه فإذا انتفت الموانع فإذا
قلت أما زيد فذاهب معناه مهما يوجد من مانع فذهاب زيد منها به واقع
لا محالة فافهم والفاء الواقعة بعد الشرط نحو من يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا يخاف فلا بها أيها المعرب الفاء للربط أي الفاء رابطة لجواب الشرط فهي
تدل على تعليق الجواب بالشرط ولا تعمل شيئا أي بالفاء المذكورة أي الفاء جواب
الشرط كما يقول بعضهم لأن الجملة في الحقيقة إنما هو الجملة التي دخلت عليها
الفاء لا الفاء وحدها ويجاب من الغالب الفاء جواب الشرط بأنه على حذف مضاف
والتقدير حرف جواب الشرط أو لا حرف فيكون مجازا علاقته المجاورة من إطلاق
اسم المجاور على مجاوره والجواب على مجاوره وهو الفاء قاله الشيخ خالد الأزهري

رحمه الله

رحمه الله وفيه أي الفاء الواقعة من نحو قوله سبحانه إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك
الفاء للسبب لأن ما قبله وهو إعطاء الكوثر سبب للطلب أي طلب ما بعده وهو
الصلاة ولا تعمل أيها المعرب الفاء المذكورة الفاء للعطف لأنك لو جعلتها عاطفة
على جملة إنا أعطيناك الكوثر للزم عطف الطلب على الخبر وهو ممتنع كما أفاده
الناظم رحمه الله بقوله إذ عطف أي لأن عطف الطلب وهو قسم من الإنشاء
ممنوع أي لا يجوز على قول أو غير ممنوع لأنه مستقبح أي قبيح لا يحسن على قول
آخر على الخبر أي المقابل للإنشاء وهو متعلق بعطف ولا ريب أن تناسب
الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما وكذا يمتنع أو يقبح عكسه وهو
عطف الخبر على الإنشاء وذلك كقولك للعاصي تب أيها المذنب ولا تقنط
تختبر تعتعل من الخير والقول بأن عطف الإنشاء على الخبر وعكسه لا يجوز
لأهل البيان ومن تبعهم منعوه لما فيه من عدم التناسب ولا مع عند أهل
العربية كسيبويه وغيره جوازه قال المرادي في شرح التسهيل أجاز
سيبويه العطف في نحو تعاطف الجملتين في الخبر والاستفهام وأجاز هذا زيد ومن
عمرا وقال بعضهم وعطف الإنشاء على الأخبار وعكسه فيه خلاف جار
أهل البيان وابن مالك أبو أمثال ابن عصفور وبالحل افتروا وجوزته فرقة
جليلة كسيبويه وارتضوا دليله والعرف الواقع من نحو قولك وقعت إنما عن
العرف أي المعروف والانقياد إلى المنكر أي فيه في الفاء تحقيقه والضمير للعرف
وهو متعلق بقوله يكون أي يوجد ويحصل النقص في العرف المذكور بالمضاف وهو
عند والمعنى أنه ينبغي للمعرب أن يقول في العرف من هذا المثال إنه مخفوض بالمضاف
وهو عند ولا تقل إنه مخفوض بالكسر وهو عند الفتح للخفض إنما هو المضاف
من حيث إنه مضاف لا لكون المضاف نحو ما المخفوض من قبل أن المضاف قد يتغير
كما يقول السيد إن كغلام زيد أو اسم معنى كإكرام عمرو والصحيح أن العامل في المضاف إليه
هو المضاف وهو قول سيبويه وقيل الإضافة وهو للأخفش وقيل حرف جر مقدر
ثم قال الجمع خبر مقدم وواو العطف مبتدأ مؤخر أي وواو العطف حرف بالذي يجر

الجمع بين المتعاطفين كيف شئت. ايها المعرب اي على اي وجه من معطوف مصاحب
للمعطوف عليه في الزمان او المكان قبله او بعده ولا يدل على الترتيب على الاصح فقولك
جاء زيد وعمرو احتمل ان يقع مجيئهما في زمن واحد وان يتقدم عمرو وان يتاخر فيقول
فيه المعرب حرف عطف يفيد الجمع فالاولى في المعنى ولا تستعمل للجمع المطلق لانها
قد تكون للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده للجمع خبر مقدم والغاية
معطوف عليه حرف حتى مبتدأ مؤخر اي حرف حتى ياتي للدلالة على الجمع بين
المتعاطفين وعلى كون المعطوف به غاية لما عطف عليه في الرفعة والخسة كما تقول
في مبحث حتى نحو فهزمناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر
فيقول فيه المعرب حرف عطف للجمع والغاية والفاء للترتيب اي حرف عطف ياتي
للدلالة على الترتيب المعنوي وهو ان يكون المعطوف به متاخرا عن المعطوف عليه
وقد يكون للترتيب الذكري وهو ان يكون المعطوف به واقعا بعد المعطوف عليه
بحسب الذكر لا الحكم لان معنى الثاني وقع بعد زمان وقوع الاول والتعقيب. وهو ان يكون
المعطوف به متصلا بالمعطوف عليه بلا مهلة نحو قام زيد فعمرو ما لم يعلم. دل على
تقدم قيام زيد وعلى اتصال قيام عمرو به وتعقيب كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج
زيد فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة طويلة ويقول فيه المعرب
حرف عطف للتعقيب والترتيب وثم للمهلة اي التراخي والترتيب المعنوي كقام
زيد ثم عمرو فثم دل على تقدم قيام زيد وهو معنى الترتيب وعلى تاخير قيام وزمن
الثاني عن زمن قيام الاول وهو معنى المهلة ويكون ايضا للترتيب الذكري نحو قوله
تعالى ذلك بانهم اي المنافقين امنوا ثم كفروا اي امنوا بالسنتهم وكفروا بقلوبهم
فثم للترتيب الاخباري لا الزماني قاله شيخ الاسلام ابو زكريا المصري المالكي رحمه الله قال
وموجزا بواو غير مهموز بكسر الجيم حال من فاعل قل اي وقل ايها المعرب حال
كونك موجزا اي مختصرا ما ذكر من الاعراب في تلك الاحرف الاربعة المذكورة مع ما عطفت
عاطف ومعطوف على طريق اللف والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني
كما تقول في لزيد جار ومجرور وفي ان اقوم ناصب ومنصوب وفي لم يقم جازم ومجزوم

اذجئتنا

اذ جئتنا اي انما يجوز الاختصار في ذلك لان تلك الاحرف اشهر في الكلام والحال القصد
اي المعنى المقصود بطن معروف معلوم فلا يحتاج الى تطويل الكلام بذكر المعنى الذي
تقصد بها في كل موضع والله اعلم ثم قال لنصب الاسم اتفاقا ورفع الخبر على الاصح
موكدا بكسر الكاف اي حال كونه في الاعلى توكيد معنى الكلام وتقويته ان المكسورة
الهمزة المشددة النون مبتدأ مؤخر وان المفتوحة الهمزة المشددة النون معطوف
عليه المصدري بتخفيف الياء للضرورة نعت ان المفتوحة والمجرور اول البيت خبر مقدم
والتقدير ان المكسورة وان المفتوحة المصدري جاء كل منهما لنصب الاسم ورفع الخبر
حال كونه في الاعلى التوكيد فيقول المعرب في ان المكسورة نحو ان الله غفور رحيم
حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر ولا تقل حرف توكيد وتسكت لان ذلك غير مفيد
لعملها ولا تقل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وتسكت لان ذلك غير مفيد لمعناها بل
لابد من الجمع بينهما ليتحصل المعنى المراد قاله السوسي رحمه الله ويقول في ان المفتوح
نحو اعلموا ان الله شديد العقاب حرف توكيد ومصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر والمراد
فيه مصدري لانه يسبك مع ما بعده بالمصدر فينبه عليه المعرب بتلك اللفظة وينبغي
ان يقول المعرب كان حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لكن حرف استدراك
ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لعل حرف ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي ليت حرف
تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر قاله العلامة الشيخ خالد الازهري رحمه الله وان تقع
اي تتكلم ايها المعرب بمبتدأ في الاصل او في الحال او ان تقع بفعل من الافعال الثلاثة
او ان تقع بجملة فعلية او اسمية او ان تقع بظرف زمان او مكان وفي معناه المجرور
الذي ثبت له التعلق او تقع بذي وصل اي صاحب صلة وهو الموصول الاسمي كان او حرفيا
ففي هذا البيت لف ونشر في البيت الثاني وهو قوله فابحث الفعال ابكن بس
الشرط والجواب اي ابحث وفتش ايها المعرب على المعمول راجع الى قوله مبتدأ وفعل
وعلى بمعنى عن اي عن معمول المبتدأ وهو الخبر هل هو مذكور او محذوف وعلى حذفه
هل هو وجوبا او جوازا وعن معمول الفعل وهو فاعله ان كان له فاعل او نائبه
ان حذف واسم كان واخواتها وغير ذلك من معمولات الافعال وانما يبحث في ذلك

لأن الفعل والفاعل متلازمان معنى وكذلك ينبغي أن يكونا متلازمين ذكرا وكذلك المبتدأ مع خبره قاله
السوسي رحمه الله والبحث عن المحال للجملة فهو راجع إلى قوله جملة هل لها محل من
الإعراب أو لا وعلى ثبوته ما هو ذلك المحل لأن معناها وهي حالية غير معناها وهي خبرية
ومعناها وهي صلة غير معناها وهي صفة والتنبيه على مثل هذا له فوائد كثيرة
لا تخفى والبحث عن المتعلق بفتح اللام أي يتعلق به الظرف وما في معناه فهو راجع
إلى قوله ثم فاهل متعلقهما فعل أو شبهه وفي تعرفه أن المجرور بحرف زائد
لا يتعلق فلا يبحث عن متعلقه والبحث عن الوصل أي عن الصلة راجع إلى قوله في وصل
أي والبحث عن صلة الموصول وكذا العائد إن كان الاسم الموصول اسميا إذ لا بد من صلة
وعائد وإن كان حرفيا فالبحث عن صلته فقط إذ لا عائد له وما قررناه في هذا البيت
ظاهر في أنه لف ونشر وفي البيت الأول نشر على الترتيب واعلم أن الإهمال البحث عن
جميع ذلك لذا الإعراب بها من العظماء ذوي الألباب في إعراب الاسم الواقع من قولك قام الذي
أو من قولك قام ذا ونحوهما مما هو اسم مبهم انتهى فعلى هذا به يتعلق المجرور أول
البيت فكذا قوله بفاعلا في أنكحوا بها المعرب في إعراب الاسم الظاهر من قام الذي أو
قام ذا إنما أنه فاعل وهو كذا أي فإن تبين أنه اسم موصول وفي المثال الأول فاعل فعل محله
رفع وهو اسم إشارة مذكرا فيتبين أن تعرب بما يقتضيه المقام في كل موضع
فإن تكلفت إعرابهما كما ذكر توقف أي تتشوش الأنباه كريب المهرة [illegible] الصبي
من المعربين واحترز بذلك مما إن يقتصر في الأول على أنه اسم موصول وفي الثاني
على أنه اسم إشارة فإن ذلك لا ينبني عليه إعراب من رفع أو غيره ومن أن يقتصر على إعراب ما
ذكر دون كونه موصولا أو اسم إشارة لأنه ينبني على بيانهما أن يبحث على الصلة والعائد
في الموصول الاسمي كما مر وأن يعلم أن الكاف التالية لاسم الإشارة حرف خطاب والاسم المحلى
بأل بعده نعت له كما أفاده الناظم رحمه الله بقوله حرف خطاب خبر مقدم وبعد ذا ونحوه من
أسماء الإشارة الكاف مبتدأ مؤخر أي الكاف الواقعة بعد ذا حرف خطاب لا أنه اسم مضاف إليه
قال بعض شراح التسهيل الواردة بعد أسماء الإشارة حرف لا اسم ولا خلاف في حرفيته ولا توهم
فيه الاسمية وإضافة اسم الإشارة إليه لأن اسم الإشارة لا يضاف وتبين الكاف أحوال
المخاطبين

النشر واللف

المخاطبين من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث كما تبين ذلك في حالة كونه اسما
فتقول ذاك وذانك وذاكما وذاكم وذلكن كما تقول أكرمك وأكرمك وأكرمكما
وأكرمكم وأكرمكن فيستوي في اللفظ بالحرفية والاسمية أشكل وأل أي وأل التي والسلام
الواقع بعد اسم الإشارة تاليه أي تابع الذي هو من قولك كم جاء من قولك جاء هذا
الرجل نعت لذا على قول ابن الحاجب أو بيان أي أو عطف بيان عليه على قول ابن مالك
أو بدل منه على قول غيرهما وجمع بعضهم الأقوال مع بيان قائليها في بيت فقال
محلى بأل بعد اسم الإشارة فاعطفه بيانا للكافي أو انعت لحاجب وقال الأخ
في الأقوال الثلاثة بعد إشارة معرف بأل يعرب نعتا أو بيانا أو بدلا بقول
الناظم المبتدأ أو الذي تاليه مبتدأ ثان ونعت وما عطف عليه هذا المبتدأ الثاني والجملة
من المبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأول والرابط بينهما الهاء من تاليه وأول أيها المعرب
مضافا كغلام من قولك جاء غلام زيد يا أيها المسؤول أي بالذي ثبت للمضاف من محل
أي من إعراب بأن تبين أنه فاعل أو أنه مفعول أو مجرور أو حال أو غير ذلك مما يقتضيه المقام
ولا تقتصر في إعرابه على أنه مضاف لأن المضاف ليس له إعراب مستقل بحيث لا يتبدل وإنما
إعرابه بحسب ما يدخل عليه مما يقتضي رفعه أو نصبه أو خفضه فليس كالفاعل مثلا
الذي له إعراب مستقل وهو الرفع لفظا أو محلا والمفعول الذي له إعراب مستقل وهو النصب
فعلم أن المضاف ليس كالمضاف إليه لأن له إعرابا مستقلا وهو الجر فلذلك قال رحمه
الله وباسم المضاف له أي إذا ذكر المضاف إليه باسمه فقط أعلم لأن له إعرابا
لا يتبدل وهو الجر بالمضاف فإذا قيل مضاف إليه علم أنه مجرور لفظا أو محلا والله
أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب ولتجتنب نحو قام الأمير أي ولتتنزه يا صاح
منادى محذوف حرف الأخير للترخيم أي يا صاحبي أن تقول في قولك في إعراب حرف من
حروف القرآن العظيم أي حرف كان أنه زائد تعظيما له واحتراما فإن اجتنبت
ذلك تحظ أي تكرم وتفيد بالأدب المطلوب منك وإنما قال الشيخ رحمه الله تعالى
باجتناب التلفظ بزيادة حرف من الحروف القرآنية للعلة التي أشار إليها بقوله
إذ تحسبوا في أنه تسابق الأذهان بالذال المعجمة أي العقول للإهمال أي العجم

ح
أم

ان الله اذ يكون زائدا لا مهملا بحيث لا معنى لذلك الحرف الذي قيل فيه انه زائد مع ان كلام
الله منزه عن ذلك كما قال وهو على القرءان اي ولا اهمال في حرف من حروف القرءان بان
يكون لا معنى له اصلا واستقل اي فهو ما يكون محالا فيفعله والسير والتاء للمبالغة
كالكلب وهو مصدر استقال الشيء اي عده محالا والكثير فيه استقالة بالتاء قال ابن مالك
والتاء لزم عوضا وحذفها بالنقل ربما عرض والمعنى انه ما من حرف من حروف
القرءان الا وله معنى يجيء علمه من علمه وجهله من جهله ومن فهم خلاف ذلك
فقد وهم واما الزائد الذي يطلقه بعض المعربين فقد بين الناظم رحمه الله معناه
بقوله واما الزائد عند النحويين حيث اطلقوه في كلامهم ما اتى لمجرد التوكيد
اي الحرف الذي دخل على توكيد المعنى وتقويته فقط بحيث لم يات به لاجل ذلك لا لاهماله
اي لا ان معنى الزائد هو المهمل الذي لا معنى له كما يتبادر لكن لمن لا معرفة له ومن قال
ان الزائد هو المهمل فقد غلط واعلم انه وقع هذا الوهم اي الغلط وهو بفتح
الهاء مصدر وهم بكسر الهاء اذا غلط وسكنه الناظم لضرورة الوزن للامام فخر الدين
محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الرازي منسوب الى مدينة بالمشرق ويقال الرازي بزيادة
الزاي فيه لتغير النسب كما قالوا في النسب الى مرو مروزي وفي النسب الى سجستان
سجزي قاله الابي وفخر الدين لقبه وتوفي رحمه الله عام ستة عشر وستمائة
ثم استدل على انه وقع له الوهم بقوله اذ قال اي وقع له هذا الوهم من اجل انه قال حال
كونه يحكي اي ينقل عن جميع العلماء المحققين ذوي التبيين اي اصحاب التوضيح
الذين يوضحون العلم ويبينونه والمراد بهم اهل السنة رضي الله عنهم وجعلنا منهم بمنه
اي من اجماعهم على انه ما جاء اي ما وقع في القرءان العظيم شيء من الحروف في الكلمات
مهمل بحيث يصير لا معنى له فمن زعم غير ذلك قال العلامة الكافيجي في شرح القواعد
فان قلت من اين علم المحقق ان هذا الوهم للامام فخر الدين قلت من اين الاول
انه نقل اجماع الاشاعرة على عدم المهمل في كتاب الله تعالى وهو غير الاجماع على عدم
وقوع الزائد فيه اذ الزائد بهذا المعنى هو غير المهمل فلو لم يقع له هذا الوهم
لما احتاج الى التعرض بهذا الاجماع الثاني حملا في قوله تعالى فبما رحمة من الله

على انها

على انها استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى مالي لا ارى الهدهد انتهى واشار الناظم
الى الاول لا ما جاء في القرءان في واشار الى الثاني بقوله وما اتى اي وما جاء منقولا عن اهل
هذا العلم من كلام موهم اي موقع في الوهم اي الزائد انه حصل في القرءان شيء مهمل
مؤول اي مصروف عن ظاهره المتبادر منه الى غيره من التأويلات الصحيحات ومعنى
التاويل بغيره صرف اللفظ عن معناه المتبادر منه الى غيره بدليل صحيح راجحا ثم
قال الكافيجي الظاهر ان هذا الوهم لا يقع لواحد من العلماء فضلا لمثل الامام الرازي
وانما ذكر الخلاف القول بان ابراء الخ الا انكلام الله تعالى ملازمة لباب الادب
كما هو اللائق بجلاله وان احتمل في قوله تعالى فبما رحمة من الله على ان تكون استفهامية
بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان فهو بمعنى عدم الدلالة على معنى وقوع
الوهم منه اه باختصار ونقله العلامة الازهري في شرحه واقره قلت ان الاعتقاد
هذا في حق الامام الرازي اليق واسلم من مخالفة الادب ثم اخبر الناظم رحمه الله بان
الله تعالى كمل على يديه هذه النعمة فقال قد تم اي كمل النظم الذي انشاته اي
ابتدأته واللغة للنشاة اي للصبيان والمبتدئين فهو جمع ناشئ ككامل
وكملة من نشات اي شببت وربيت قال ابن السكيت يقال نشات في بني فلان
نشأ ونشوءا اذا شببت فيهم باصله اي مع اصله اي ثم حال كونه مع اصله الذي هو
كتب قواعد الاعراب وحال كون المنظوم فيه مفصلا بل ولا طال مع هذا البيت بنفسه
خمسين بيتا ومائة بيتا وزاد على ذلك الخمسة في اوله ستة ابيات وفي اخره
خمسة فمجموع النظم احد وستين بيتا ومائة بيت والحكمة في ما اخبار بعدد ابياته
خوف النقص منه او الزيادة عليه وقوله مائة بالتسهيل الهمزة بين كما هو
مذهب الجماهير وبتحقيقه وهو لا تسبب النشاة في العرف والله اعلم ثم طلب
من الناظر ان يصلح في نظمه هذا ما لعله يقع فيه من الخلل والخطا وفي ذلك اشعار
بتواضعه وانصافه وعدم اعتداده رضي الله عنه ارجو اي اؤمل واطلب من قارئ النظم
وناظم المتاهل للاصلاح ما عسى ان يكون فيه من الخلل اي المخالف
للصواب ان يصلحه اي يعدل بين كلام العصي ما هو الصواب فيما

اي في اللفظة التي يرى وبعد اصلاحه متعقبا عليه مما كفى فيه الغلط او زل فيه العقل وادرك
منه ان يصلحا بعد التامل والفحص الصحيح والعثور على الخطا الصريح ما تبين له فساده
ولا تسرع بصلحنا وكم عايب رضى • اجابته لفهم السقيم مذكرا • ولا يخفى عليك
ان قوله ان يصلحا بدل من ان يصلحا بدل كل من كل لان الاصلاح هو عين الاصلاح بالصواب
ثم ان الاصلاح يجوز ان يكون بمحو كلام الناظم واثبات المصلح كلامه هو قال الشيخ ناصر
الدين اللقاني رحمه الله والمرتضى عندهم في اصلاح ما يقف عليه الناظر في كلام غيره التنبيه
على ذلك بالكتابة في حاشية او غيرها لا المحو والاثبات من الاصل اذ لعل الصواب ما
في الاصل والتصحيف خطأ انتهى والحاصل ان المراد اصلاحه بحسن تاويله واخراجه
على وجه يصح بزيادة فيه او معنى يكمل به ولا يبقى معه نقص في اللفظ لان الخلل ان كان
في ظاهره فليس يكون في باطنه وان كان فيه على وجه فقد ينتفي منه على وجه اخر
وليس المراد اصلاحه بتبديله بكلام اخر يكون في مكانه لان ذلك يؤدي الى التخبط لا
خفاء في انكار الناظم ذلك وتعاون قرائح المجتهدين فيبدل كل بحسب ما ظهر فيؤول
الامر الى تبديل ابيات الكتاب كلها او معظمها بابيات اخر ثم ينسب ذلك اللفظ المبدل
الى الناظم وهو بريء منه والله اعلم ثم دعا بدعاء من غلبت عليه حالة الخوف حتى لا يطلب
النجاة لنفسه في احد عن ما كان في حيازته من درجة العلم والاقتدار على التاليف فقال واسئل
الله من العفو الذي هو طلب الاعطاء وهو يتعدى الى المفعول الثاني بنفسه نحو
واذا سالتموه متعا وبحرف جر نحو واسئلوا الله من فضله اي اطلب من الله جزلة وخفوا
شمول اي عموم رحمته فيه اضافة الصفة للموصوف اي رحمته الشاملة اي العامة للناظم
والمعلم والمتعلم والوالدين واشياخهم وجميع المسلمين من علماء رحمه الله علم لنفسه
وجميع المومنين ولا يخفى حذف معمول شمول اختصارا والدعاء العام اسرع واقرب للاجابة
لخبر اذا دعوتم الله فاجمعوا فلعل فيهم من تجمعون من تنالون بركته لقول لا املح مهمى
كان الدعاء العام كان للاجابة اقرب واسئل الله كشف اي ذهاب وازالة غم اي كرب
وشرح يقال غمه غما اذا دخل عليه الغم والضيق وازالته تكون بتحصيل ضده وهو
ما يذهب ويبعد واسئل الله ايضا النجا اي الخلاص والنجاة من نقمته اي من عقابه

الرنداوي

بغير شيء من تغيير لم يوجد

الرنداوي والاداوي ويقال انتقم الله من عصاه اي عاقبه والاسم منه النقمة والجمع
النقمات والنقم ككلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها
الى النون كما فعل الناظم فقلت نقمة والجمع نقم كنعمة ونعم ذكره العلامة ابن مرزوق
رحمه الله ثم قال كم بمعنى كثيرا مفعول مقدم بجنى وهي كم الخبرية ومميزها المجرور
وهو قوله من جاجرم باضافة الصفة الى الموصوف من جرم جنا بجني اسم على وزن فعل
بفتحتين بمعنى مفعول والجرم بضم الجيم الذنب والجمع اجرام يقال جرم واجرم واجترم
اذا اكتسب الذنب اي عددا كثيرا من الذنب مجني جنى فعل ماض الزواوي فاعل منسوب
الى زواوة وهي قبيلة من قبائل العرب يقال جنى

خ المغرب

اي عددا كثيرا من ذنب مجني ويجعل والى دار مبتدا ومضاف اليه وجملة سام من فعل
وفاعل مضمر عائد على الزواوي ومفعول بل هو راجع الى دار خبر المبتدا وسماوي
نعت لدار وفصل عن منعوته بجملة الخبر للضرورة اي والى دار سماوي سام الزواوي
والمعنى وكل قبيح وعصيان سماوي اي في قدر رب السماء على العباد سام الزواوي
اي رامه وحاوله وفعله فلذلك طلب من الله نقمه النجا من نقمته فهذا البيت
نسأل الله سبحانه ان يعفو عنا وان يؤمننا مما نخشاه ونحن كذلك بمنه وكرمه ثم
ختم كتابه بالحمد اداء لبعض ما يجب عليه في اتمام هذه النعمة العظيمة كما فعل في ابتدائه
لان ذلك مطلوب في الاواخر كما في الاوائل فقال والحمد اي الثناء الجميل على وجه التعظيم
ثابت لله المعبود بالحق الذي وفقني واعانني على كمال هذا النظم العظيم بابلغ وجه
واتم فالحمد مرفوع بالابتداء والالف واللام فيه للجنس والجار والمجرور الذي بعد خبره
والمبتدا المحصور في الخبر اي جميع المحامد لله لا يستحقها الا هو لان الغني منه وصفاته
والحادث فعل له فالحمد الغني هو الله نفسه تعالى بنفسه او بعض عباده والحادث هو حمدنا
له او لبعض من عباده على ما اولى الحكم العدل اي على ما اعطى فما مصدرية تنسبك مع ما
بعدها بالمصدر اي والحمد لله على ايلاء الحكم اي اعطائه فيقع الحمد على صفة الله التي هي
الاعطاء او موصولة فما بعدها صلتها اي والحمد على ما اعطاه فيكون الحمد على متعلق
الصفة بمعنى اللام وهو الشيء المعطى بفتح الطاء والاولى لان الحمد على الصفات
اولى منه على متعلقاتها او يقال ان الحمد على الصفة حمد بلا واسطة والحمد على العطية

حمد الله بواسطة والحمد لله واسطة اولى والحكم يعني اسم من اسماء الله تعالى عز وجل ومعناه
الذي يفصل بين مخلوقاته بما شاء ويملك ما يريد من المثل الحكيم لكافر والعدل اسم من اسماء الله
ايضا ومعناه العادل وهو الذي لا يظلم ولا يجور في جميع تصرفاته لانه لا امتنت النفوس او ذاته
لعموم ملكه لكل ما سواه ولا يتوجه اليه من غيره ولا نهي بل هو الامر والناهي تبارك
وتعالى قاله الشيخ السنوسي رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به في شرح اسماء الله الحسنى
وهو نعم فعل ماض وهو كلمة موضوعة للمبالغة في المدح وهي نقيض بيس الموضوعة
للمبالغة في الذم المولى فاعل ومعناه الناصر والمخصوص بالمدح محذوف لتقدم ما يشعر به
والتقدير نعم المولى هو الله الحكيم العدل فهو سبحانه ناصرنا على اعدائنا
لانه اعلمنا بهم واولنا الادلة التي تحذرنا بها من مكائدهم فاذا هو محمود غاية المدح اذ لا
يضيع من تولاه ولا يغلب من ينصره والحمد لله رب العالمين ثم لما حمد الله تعالى
على اكمال هذه النعمة ثنى بالصلاة على نبينا وشفيعنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم الذي اظهر الله بركة جميع النعم التي هذا النظم من اثرها وبين لنا عن الله تعالى ما
ينفعنا وما يضرنا في ديننا واخرانا فيجب علينا شكره ولا احسان اليه الا ان الله تعالى
اذنا بالاحسان لمن احسن الينا فقال وصلواته اي وصلوات الله التي هي الانعام والرحمة
وقيل معناها رحماته المقرونة بالتعظيم واقعة على النبي المختار من جميع
الخلق ولا ينبغي ان تعم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولا خلاف انه عليه الصلاة
والسلام افضل الخلق مطلقا وقوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متى
قاله قبل ان يعلم انه افضل الخلق فلما علم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر قاله
بعضهم والدليل على انه صلى الله عليه وسلم مختار من جميع الخلق قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث رواه الطبراني ان الله اختار خلقه واختار منهم بني ادم واختار من بني
ادم العرب واختار منهم قريشا ثم اختار قريشا واختار منهم بني هاشم ثم اختارني
منهم ولم ازل خيارا من خيار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم قسما فذلك قوله
تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين
ثم جعل القسمين اثلاثا وجعلني من خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون
فانا

لعله بقي شيء

فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة
فذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى
ولد ادم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا وجعلني من خيرها بيتا
فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا قاله الشيخ
يعقوب السبتاني في منتهى المباني ومن تشنيف المعاني محمد بدل من المختار
لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها كما هنا اعرب بحسب العوامل واعربت المعرفة
بدلا وصار المنعوت تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر نص على ذلك
ابن مالك او بالرفع على انه خبر مبتدأ مضمر فهو مستانف استينافا بيانيا فكانه
قيل له ما المراد بالمختار فقال هو محمد وبهذا الاسم سماه الله عز وجل في كتابه فقال
تعالى محمد رسول الله وقال عز وجل وما محمد الا رسول وقال بعضهم هذه الصفات
في اللسان العربي من الصفات المبالغ بها اوصاف المفعولين مثل مفضل ومعظم
وما اشبه ذلك وسمي به تفاؤلا بانه يكثر حمد الخلق له لكثرة خصاله المحمودة
فلا احد من الخلق احمد منه صلى الله عليه وسلم بالحمد وحمده الله تعالى والملائكة
الاعلى وحمده من البشر القسم الخصيب الاظهر في الاولى وحمده كافة الخلق
في الاخرى وعلى اله ايضا كائنة على اله اي اهل محمد وهم اقاربه المؤمنون من بني
هاشم والمطلب ابني عبد مناف وهو قول الشافعي او بنو علي والعباس
وعقيل وجعفر او المؤمنون عامة من امته قيل وهو المختار في مقام الدعاء
اقوال والمشهور جواز اضافته الى الضمير خلافا للكسائي واهل اله منقلبة
عن الهاء بدليل تصغيره على اهيل او عن الواو لانه سمع في تصغيره اويل قولان
ثم وصفهم بقوله الاخيار اي الافاضل على سائر الامة فيعم من يستثني من الصحابة
فهم شرفاء بانتسابهم الى النبي صلى الله عليه وسلم والاخيار جمع خير بالتشديد
قال السعد في شرح التلخيص ولبعضهم في فوائد نواسي في اهل البيت من العلويين

مطهرون نقيات جيوبهم * تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه * فما له في قديم الدهر مفتخر

الله يسامح اخلفا فاتفنه • صعكم واصفاكم ايها البشر •
فانتم الملا الاعلى وعندكم • علم الكتاب وما جاءت به السور •

قال عبيد الله الحقير الذليل المتمسك بربه الجليل يحيى بن محمد بن احمد اليعقيلي العبيل سامحه الله له في الجيل والقليل هنا انتهى بحول الله وقوته ما اردت وضعه وما قصدت من هذا الشرح المبارك ان شاء الله نفعه وجمعه وسميته بمرشد الاوى ومعين الناوى لفهم قصيدة الزواوى وقد بالغت في حل الفاظها لتنتهى غاية الوضوح ويبرز بحسن بيانه من هو بالانصاف ممدوح على اني لا ادعى فيه مطابقة الشرح للمشروح وانما هو على حسب جهدى وعلى قدر مبلغ علمى اذ لم اعثر على شرح اهتدى لمنارة واستضى بيان انواره واعتمد على ايراده واصداره وسماعه واحضاره لا اكتفى مع ذلك جمعت فيه بفضل الله ما يوضح المقاصد ويسهل العوائد لينتفع به المبتدى ويستغنى عنه الشادى هذا وان مثلى لا يليق به التجاسر على ما هو شان الفحول العظماء من التصدى لشرح كلام الاجلة العلماء لكن التشبيه بالقوم الكرام محمود وانتهاء الجانب لا ما ضل مقصود ورحم الله عبدا اطلع على عيوب فسترها او بدت المساوى فغفرها فنسال الله سبحانه ان يجعله لوجهه خالصا وان ينفعنا في الظل الحمى يوم القيامة فلاصا وان يغفر لنا ولابائنا وامهاتنا واشياخنا واخواننا وذريتنا مع جميع المومنات والمومنين وان يجمع شملنا وشملهم في الجنة مع الكبار اوليائه في اعلا عليين وان يمتع جميعنا في الفردوس بلذة رؤيته ومرافقة المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بجاه حبيبه ومصطفاه من خلقه سيدنا محمد الكريم القايل فتوسلوا بجاهى فان جاهى عند الله عظيم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة دايمة الى يوم الدين والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى من جميع العالمين هنا انتهى الشرح المبارك بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد اللهم ارحم كاتبه ومولفه وقارئه وسامعه ووالديهم واشياخهم واحبتهم واخوتهم وجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات واحفظنا بحفظك الكامل دنيا واخرى واختم علينا بالحسنى وانظر الى اعرابنا بالحسنى وظاهرا بالنبى واله والحمد لله رب العالمين • فرغت من تبييضه وتكميله عند اذان الظهر سبت الخامس من شهر الله المحرم الحرام منه ستعبر وماتين والف على يد كاتبه لنفسه ثم

ابن احمد بن محمد بن عبد الرزاق الربعي دارا ومنشا
الماسى الاعاملة مولاى بلقاسم
الجعفى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الملهم الصواب المسهل للاسباب والصلاة والسلام على اهدى رسله النجباء شفيعنا محمد واله وصحبه الفضلاء وبعد فالغرض بيان ما اشكل من نظم الشيخ الاديب الامام النحوى الفاضل العروضى ابى عبد الله محمد بن محمد البرجى العلاف رحمه الله لانى رايت نظمه جمع فيه من الحسن ما ليس في غيره لانه اقتصر على ذكر ما انبنى من الكلم فبدا لى اعلق لذلك ما يكون كالشرح على وجه الاختصار وليتانى الانتفاع به ان شاء الله لمن رغب فيه والله ينفعنا من الزلل في القول والعمل واقول مستعينا بالله في المرغوب بعد الاستخارة حسبما ورد عن النبى الاواب قال رحمه الله باب الاعراب البناء وسببه • وما يبنى واصله وشكلته • اذكر ما كلمت بالبناء • بعون من خلقنا الرحمن •
اخبر هنا انه يذكر في تاليفه ما طلب منه من حقيقة البناء الحاصل في الكلمات المبنيات ويذكر الذى بنى من الكلم والاصل بنايه اى اصل ما بنى وهو السكون ويذكر ايضا ما به يتشكل المبنى من ذلك كله مع البيان وما في الموضعين موصولة والباء في البيان للمصاحبة فوله بعون من خلقنا الرحمن نبه به على انه لا قدرة له على ذكر ما طلب منه من البناء وما عطف عليه الا بعون الذى خلقه الرحمن له اى الالات ووفقه على ذلك والرحمن اسم من اسماء الله تعالى وهو المنعم بالايجاد علينا والهداية للايمان واسباب السعادة والاسعاد في الاخرة وزيادة بالنظر الى ذاته الكريمة سبحانه وهو مخفوض على انه نعت لمن المضاف لها عون وبصح كونه بدلا منه والله اعلم فان قلت ما بال الناظم لم يمتثل بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال لا يبتدا فيه بالحمد فهو ابتر او اجزم قلت يحتمل انه اكتفى بالبسملة لكتبها او بقوله بعون من خلقنا الرحمن في عبيه من حاله تعالى جريا على قول القايل بعدم الوجوب الابتداء بالحمد بل يكفى في ذلك ما يدل على تنزيه الله تعالى فان قلت ما وجه نصب باسا ما فهلا رفع قلت يحتمل انه مفرد منزل غير مقصود فيكون معنى قوله ما طلبت ما اردت من ذلك وفرده رفع لفظ الرحمن في البيت على انه

خبر مبتدأ مضمر وعليه فإن قلت اختلاف حركة اللام من البيت للاخير بالفتح والرفع
هل هو جائز أم لا قلت إذا وقعت حركة الروي حركة مغايرة لها وكانت حركة تقاربها
كالضمة مع الكسرة فذلك إقواء وقد وقع في أشعار العرب وقيل إنه جائز للمولدين
ولما ذكر مقصوده في هذا النظم من ذكر البناء وأسبابه وما بني وأصل ما بني
وحركته شرع في ذكر البناء بالمعنى الأول فقال

والبناء ما جيء به لا لبيان مقتضى العوامل •
وليس إتباعا ولا انتقالا • أو تخلصا من ساكنين فاعلا •
حكاية من شبه الإعراب • صح من التسهيل بالصواب •

يعني أن البناء هو ما جيء به أي الشكل أو نحوه لا لأجل البيان ما تقتضيه العوامل من رفع
أو نصب أو جر أو جزم فيخرج الإعراب لأنه إنما جيء به لبيان مقتضى العوامل قوله
وليس إتباعا يعني أن ما جيء به لا لبيان مقتضى العوامل ولكنه كان سببه
بناء كالحمد لله بكسر الدال إتباعا لحركة اللام بعدها قوله ولا انتقالا يعني أن ما جيء به
لا لبيان مقتضى العوامل انتقالا فإن كان انتقالا فليس بناء كقراءة ورش الم تعلم أن الله
بفتح الميم من تعلم بنقل حركة الهمزة إلى الميم قوله ولا تخلصا من ساكنين يعني أن ما
جيء به ليتخلص به من التقاء الساكنين فإنه غير بناء نحو من يشاء الله بخلاف إن زيد
أي ارتابوا فهذه كلها ليست بحركة إعراب ولا حركة بناء قوله ولا حكاية فإن
جيء به لا لبيان مقتضى العوامل إن كان حكاية فغير بناء كقولك من زيدا لمن قال رأيت زيدا
ومن زيد في حكاية جاء زيد ومررت بزيد قوله من شبه الإعراب
قوله صح من التسهيل بالصواب أعلم بأن الحد لابن مالك في كتاب التسهيل
وارتضاه لقوله بالصواب أي مصاحبته ثم ذكر حدا آخر فقال

وقيل بالزوم آخر الكلم • سكونا أو فتحا أو جزما كثم •
لغير عامل ولا اعتلال • في الحرف فقد تم بلا إشكال •

أي وقيل إن البناء هو لزوم آخر الكلمة سكونا كقم أو من وكم إذا استنفى
ربه أو لزوم فتح كحيث وأين وأمس ومن جزما كاخشوا وادع وارم

قوله

قوله لغير عامل راجع لقوله أو فتحا أي حركة واحترز به من نحو بسم الله ومعاذ الله
فإنه منصوب أبدا أو لعمرك في القسم فإنه مرفوع أبدا وما أشبه أنه معرب لأنه حركة لعامل
فهي حركة إعراب قوله ولا اعتلال راجع لقوله سكونا واحترز به من نحو المصطفى والفتى
والبادي والقاضي تنبيه الحد الأول يقتضي أنه لفظي والثاني أنه معنوي وما ذكر
الناظم هو حده اصطلاحا وأما معناه لغة فهو وضع شيء على صفة يراد بها الثبوت
وقوله أو جزما زيادة من الناظم لم أرها لغيره والله أعلم وإنما قدم حقيقة البناء لأنه
أصل لما ذكر بعد لأن الحكم فرع تصوره ثم عطف على مسائل التي ذكر بها ما بني على الحركة
فقال

وكما إن جاءت في استفهام • مجرورة عند ذوي الأحكام •
وكواو العطف وفاءه ولام • توكيد أو لام ابتداء أو قسم •

قوله وكما البيت يعني أن ما الاستفهامية المجرورة مبنية على سكون ميت قوله وكواو
العطف البيت يعني أن واو العطف وفاءه ولام الابتداء ولام القسم كلها مبنية على الحركة
لأنها كلها حروف تنبيه مراده بلام التوكيد اللام الداخلة في خبر إن وهي توكيد
وبلام الابتداء الداخلة على المبتدأ وبلام القسم الواقعة جوابا للقسم كان القسم ظاهرا
أم لا قوله عند ذوي الأحكام أي ذوي العقول وهو جمع حكم اسم العقل قاله في القاموس
وفي قوله التأسيس ثم شرع رحمه الله في ذكر المبنيات فقال فالأمر والماضي وحرف بنيت •
يعني أن هذه الثلاثة كلها مبنية أما الأمر فعلى الأصح وعليه الجمهور وذهب
الأخفش والكوفيون إلى أن الأمر معرب مجزوم بلام الأمر وأنه تحذف اللام للتخفيف وتبعه
حرف المضارعة واختاره ابن هشام في مغنيه ونصه وأما الماضي فبالاتفاق وعلى ذلك
وعلى هذا فلو قوله لا أفاد للأكثر الواو لا تقتضي الترتيب وظاهره أن الماضي مبني
كان ثلاثيا كضرب أو رباعيا كدحرج أو خماسيا كانطلق أو سداسيا كاستخرج ولا
يزيد على ذلك وهو كذلك ثم شبه في البناء فقال والمضارع إن اتصلت •

لام نون التوكيد ونون جمع إناث كيجرمن فتى •
وليضربن ببعض يكن • ويعفون من ضيعهن •

وهكذا بني المضارع بشرط اقتران آخره بنوني التوكيد وهما الثقيلة والخفيفة

نحو ليفعلن وليكونا لان شبهه بالاسماء معارض بما يقتضي البناء وهي النون التي هي من
خصائص الافعال وبناؤه على الفتح لتركيبه مع النون كتركيب خمسة عشر وعلى الحركة
وفاء بما له من الاعراب والبناء بل خص بتلك الحركة طلبا للتخفيف في الفتحة ودلالة
على المحذوف في الضمة والكسرة ومفهوم الشرط ان الامر اذا لم يباشر نون
التوكيد ان كان بينهما وبين الفعل الف التثنية كتفعلان او واو الجمع كتفعلن او
ياء المخاطبة كتفعلين لا يكون مبنيا بل هو معرب لان النون في ما ذكر وقوله ونون
جمع اناث يقتضي ان المضارع ايضا اذا باشر نون جمع الاناث يكون مبنيا لما تفرع
على السكون حملا على الماضي المتصل بها وان تكون نون الاناث لا مباشرة ومثال
ذلك بقوله كيتم عمرو كيكتمن والروع الفزع ومثال المضارع المباشر لنون التوكيد
الشديدة والخفيفة يسعين بكر ويتعلمن وزورن عمرو والمرائين في نسخة رفع
فونين بالالف وعليهم فكلام معقول به ومما ذكر ان الامر مبني فيه على ما بني عليه
فقال **والامر مبني على ما يجزم به مضارعه يا من يفهم**

يعني ان الامر مبني على ما يجزم به مضارعه من سكون ان كان صحيح الاخر كاضرب
لان مضارعه يجزم بالسكون كلم تضرب او من حذف النون كاضربا واضربوا
واضربي لان مضارعه ما يجزم بحذف النون كلم تضربا ولم تضربوا ولم تضربي او من
حذف اخر الفعل ان كان معتلا كاغز واخش وارم لان مضارعه يجزم بحذف اخره
كلم يغز ولم يخش ولم يرم ومن مثل ذلك بقوله

كصم وصل وادع واخشوا وارعوا ... وكارعيا وكارعين يا زينب

فصم بني على السكون لصحة اخره وصل وادع واخش بنيت على حذف الاخر وهي الياء
والواو والالف وارعوا وما بعده بني على حذف النون لاسناده الضمير جمع
وضمير تثنية وضمير المخاطبة **تنبيه** وكان حقه ان يذكر ايضا ما بني
عليه الماضي واقول هو مبني على الحركة لحصول المزية له على الامر مشابهة المضارع لوقوعه
صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وجزاء وعلى الفتح لخفته وثقل الضم والكسر
وقيل غير ذلك واما ضربت ونحوه مما اتصل به ضمير رفع متحرك فـ[illegible]

فالسكون.

كتفعلون

وما ذا بني الماضي على الفتح

فالسكون فيه عارض كراهة توالي اربع حركات فيما هو ككلمة واحدة وكذلك
ضمة الباء من ضربوا عارضة لمناسبة الواو وفي كتاب رفع الالتباس عن كتاب
الكراس ما نصه واما الماضي فهو مبني على الفتح ما لم يتصل بضمير مرفوع
غير الالف فيضم مع الواو ويسكن مع الياء والنون وانما يسكن لئلا يجتمع
فيما اربع حركات لوازم وانما لم يسكن الحرف الاول لئلا يبتدأ بالساكن وانما لم يسكن
الثاني لان به يعرف وزن الفعل هل هو مفتوح العين او مضمومها او مكسورها
وانما لم يسكن الرابع لئلا يلتبس ببناء التأنيث واما الامر فمبني على ما يجزم
به لو كان مضارعا الا مع نون التوكيد فيفتح مع الواحد والتثنية ويسكن
مع الواحدة ويضم مع الذكور ويكسر مع الاناث وهذا واضح وتحصل
من هذا ان في بناء الماضي سؤالان وهما لم بني على الحركة مع ان الاصل في المبني
ان يبني على السكون ولم خص بالبناء على الفتح دون السكون والضم والاستغناء فيه
ثم بني **تنبيهان الاول** الاصل في الحروف كلها البناء لان معناها في غيرها
وكذلك الافعال الاصل فيها البناء لاختلاف صيغها باختلاف المعاني التركيبية
عليها فاختلاف صيغها يغني عن اعرابها كضرب ويضرب واضرب وخرجت به وخرجته
وانما اعرب منها المضارع لمضارعته الاسم النكرة من ستة اوجه الابهام وهو الاحتمال
والاجمال لان الابهام يكون في الاسم والفعل المضارع فالاسم كرجل فانه يحتمل زيدا
او عمرا او غيرهما والفعل المضارع كيقوم ونحوه مما هو دائر بين الحال والا
ستقبال فانه يحتملهما والتخصيص في الاسم وفي المضارع فالاسم كرجل صالح او عالم
والمضارع كيقوم الان وسيقوم او اسم الفاعل في عدد الحروف والحركات والسكنات
كيضرب ويضربان ويضربون فانه مشابه لضارب وضاربان وضاربون ودخول لام
الابتداء نحو ان زيدا لقائم وان ربك ليحكم بينهم قال سيبويه انما اعرب المضارع
لمضارعته اسم الفاعل والمفعول في المعنى فقولك زيد يقوم معناه قائم
وزيد يضرب معناه ضارب وزيد يضرب معناه مضروب فاعرب حملا عليهما
وهذا هو الاصح وهذا انما احتيج اليه على مذهب البصريين القائلين بفرعية
اعراب المضارع وانما هو لشبهه بالاسماء واما على مذهب الكوفيين القائلين بأصالة

الاصل في الحروف كلها البناء
لان معناها في غيرها الخ

اعراب المضارع كالاسم وقيل يحتاج اليه والله اعلم الثاني البناء مثل الاعراب لفظا لا معنى بالحركات كالحركات والسكون كالسكون كهمزة ضربتما ولا النساء ونحوهما بفتح حركة الهمزة في هولاء بناء وفي النساء اعراب وسكون الميم من نعم للاعراب والفرق بينهما انتقال الاعراب وتنقله والبناء يلزم والقاب البناء اربعة الضم والفتح والكسر والوقف اعني السكون الذي هو عدم الحركة لانه يسمى وقفا والقاب الاعراب اربعة رفع ونصب وخفض وجزم وقد يعبرون بالقاب الاعراب عن القاب البناء وبالعكس على خلاف الاصل وتسميتها القابا مجرد اصطلاح واعتراض فيه فان قلت حصر القاب البناء فيما ذكرت غير صحيح لنصهم على ان نحو اضربا واضربوا واضربي مبني على حذف النون ونحو اغز واخش وارم على حذف حرف العلة قلت قيل الجزم في الاعراب شامل للسكون والحذف وكذلك الوقف في البناء شامل لهما وانما خرج مما كان البناء فيه اصلا اعني به ما كان البناء فيه غير اصلي وهو الاسم اي بناؤها على خلاف الاصل فقال

لشبه مغرب للحرف مبني الاسم فل بغير خلف

يعني ان ما خرج من الاسماء عن اصله فصار غير متمكن فانه يبنى وانما بني لاجل شبه ثابت فيه مغرب اي مبعد له عن وجوه الاعراب واحترز بقوله مغرب عما هو ما عرض ما يقتضي الاعراب كما في اسماء الاستفهام والشرط فانها اشبهت الحروف في المعنى الا انه عارضه لزومها الاضافة وفيهم من تنكير شبه انه يكفي مشابهته من وجه واحد لا من جميع الوجوه ولا اكثر من واحد وفهم من قوله للحرف عدم اعتبار شبه مقرب له للفعل وهو كذلك فان قلت لكان هلا قيل بعدم بنائها لان الشبه فيها ايضا عارضه لزومها الاضافة فلزم من ذلك اعرابه كاي وعنه قلت فمن قيل انه ينبغي ان تعرب كما اعربت اي ولا كذا قال بعضهم ان كان تبينت وان اضعفت لان علة بنائها موجودة عن كثيرها لانها بمعنى عند لكنها مخصوصة بملاصقة الشيء ونسبة مقاربته وعند ليست كذلك وقوله بغير خلف فلذلك او متفق عليه والخلف اسم مصدر بمعنى الخلاف ثم اعلم ان اسباب البناء محصورة عند سيبويه بالنسبة

الى الاسم

الى الاسم في سبب واحد وهو ان الاسم انما بني عنده لشبهه بالحرف في عدم التمكن قيل وهو مذهب ابن مالك فقال المصنف في اسباب بناء الاسم عند المتاخرين ستة لعلية اما لتضمنه معنى الحرف واما لافتقاره الى مبني واما لخروجه عن النظائر وتبعهم الناظم بعد ذكره ما ذهب اليه سيبويه فقيل السبب الاول فقال

كذاك ما اجمع معناه

يعني ان الاسم المتضمن معنى الحرف والمبهم كذلك يكون مبنيا كمن الشرطية فانها ابهمت معنى ان نحو من جاءني اكرمه اذا جاءني اكرمه فبنيت من مناب اي وكمن الاستفهامية نحو من تكرم فانها اعطيت معنى الهمزة اي انكرم احدا فقامت مقام الهمزة فدلت على الحرف بدلالة التضمن لانه اعرب لولاه ويبنى الاسم الجمع معنى من معاني الحروف على كلام كلام كغيره سواء كان ذلك الحرف الذي تضمن معنى مستعملا او لا ثم مثل الثاني بقوله

وما حل محلا ما نحو فاعلما

اي وكذلك ما وقع من الاسماء موقع المبني فانه مبني كاسماء الافعال نحو نزال ودراك وصه ومه فانها بنيت لوقوعها موقع المبني وهو فعل الامر المخاطب اذ انزل وادرك وكالنيف وهو الاسم الاول المركب نحو احد عشر الى تسعة عشر الا اثني عشر فانه معرب فيبنى لوقوعه موقع المبني وهو ما قبل هاء التانيث وكالمنادى المبني نحو يا زيد ويا رجل فيبنى لوقوعه موقع المبني وهو ضمير المخاطب فيا زيد كيا انت وقيل انما بني لشبهه بضمير المخاطب في الافراد والتعريف والخطاب وقيل لتضمنه معنى الخطاب وقيل لشبهه بالاصوات هذه خمسة انواع بنائه ثم نبه على الثالث بقوله

او كان فرطا رعاما فروفعا موقعا

اي وكذلك يبنى كل اسم قد شابه الاسم الذي قد وقع موقع المبني وهو ما كان على فعال وليس معناه فعل الامر كالمعدول منه وذلك كحذام وفطام وفجار ويسار فبنيت لانها شابهت ما وقع موقع المبني على القول المختار كنزال الواقع موقع انزل في الوزن والتعريف والعدل والتانيث قلت ولعل بناء على ان مشابه المشابه مشابه فتامله ثم نبه على الرابع بقوله

للوما بني فرطا رعا

يعني ان الاسم الذي شابه المبني مبني ايضا الذي

شابه الحرف وذلك كالمضمرات والمبهمات والموصولات وغيرها من الاسماء المبنيات
ووجه الشبه مذكور في المطولات فإن قلت هذا عين قوله لشبه معرب للحروف لا بناء
بوجه من هناك قلت لما ذكر مذهب سيبويه هناك ذكر مذهب غيره هنا
وايضا ذكر اولا ان كل اسم فيه شبه الحرف ولا يقتضي ذلك الكلام انه لا يبنى الاسم الا اذا كان
فيه شبه الحرف بل يبنى لاسباب اخر كما بينه هنا والله اعلم ثم اشار الى السبب
الخامس بقوله **او ما اضفته بالكالي لما بنى** يعني ان ما اضيف من الاسماء الى ما بنى
فانه يبنى كظاهره سواء كان ما اضيف اليه مفردا او جملة وليس كذلك والمراد ان ما
اضيف الى الجملة يكون مبنيا لاضافته الى ما بنى وهو الجملة كالظرف من قوله تعالى هذا
يوم ينفع في قراءة الفتح واما ما اضيف الى مفرد فانه معرب كجئتك يوم الاحد
او وقت الحرث نعم ذلك ماخوذ من المثال الذي نبه عليه بقوله **كقوله تعالى مثل ما
في الذريات** اي كقوله تعالى مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح مثل على البناء مع انه
صفة لحق لما فيه من الاضافة الى الجملة وهي انكم تنطقون وما زائدة اي انه لحق مثل
نطقكم وفيه انما بنى لاضافته الى ما المبنية وفتح تخفيفا وهو ظاهر كلام
الناظم ومن قرأه بضم اللام جعله وصفا لحق **قوله في الذريات** اي في
سورة الذريات وذلك تعيين لمحل المثال وما ذكره من تعيينه بكونه جملة هو
الاكثر وبه صرح بعضهم وقد يضاف الاسم الى غير مبني وهو غير جملة فيبنى قاله
الفراء وعلى مذهبه جرى الناظم في الخلاصة وافاد مثال ذلك بقوله **وكذا ينتصبكم
قيل قوله وضلعنكم ويوم يغوجري على كذلك ودون من وشابه ذلك**
قال الفراء ومما بني لاضافته الى غير متمكن قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالكسر قيل
قوله وضل عنكم ما كنتم لان بين عنده فاعل وهو مثل ومكان بين ذلك فهو ما بين هذا
عنده اسم مكان وكذا يوم من قوله تعالى ومن خزي يومئذ بفتح الميم مع انه مضاف
اليه لانه ظرف زمان مبني لاضافته الى مبني وبني على الحركة لان له اصلا في التمكن
وكانت فتحة على عادة الظروف وكذلك دون من قوله ومنا دون ذلك فهو ظرف
عنده مبتدا ووجه ما ذهب اليه ان هذه الظروف وما كان مثلها فيه الفتح فتركت على حالها

في حال

في حال الرفع ومنه من قرأ قوله لقد تقطع بينكم بنون مضمومة فجعل البين بمعنى
الوصال اي تقطع وصلكم ومنهم من جعله ظرفا منصوبا واضمر الفاعل لقد تقطع
الوصل بينكم **تنبيهات** الاول يشترط في الجملة التي تضاف اليها الاسماء على

لعل الفاعل

المشهور كونها فعلية ماضية عند البصريين كقوله حين قام زيد او ظرفية
مثبتة نحو على حين يستصبين كل حليم لا ان كانت اسمية او كانت فعلا معربا
الا على مذهب الكوفيين القائلين ببناء ما اضيف الى الجملة مطلقا والاسماء التي ما على
ثلاثة اقسام قسم معرب اتفاقا وهو ما اضيف الى معرب كجاء زيد يوم الخميس
ومبني اتفاقا وهو ما تجب اضافته الى الجملة كقمت اذ جاء زيد ومختلف فيه
وهو ما اضافته جائزة لا واجبة كقمت يوم يقوم زيد **الثاني** يفهم من كلام الناظم
من اسباب البناء خروج الاسم عن نظائره ولعله سكت عنه لقلته من كلامهم
والله اعلم وسيشير الناظم بقوله كما ذكرناه في التنبيه الذي قبل هذا **الثالث** قال ابن
هشام في المغني من الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة البناء وذلك في ثلاثة
ابواب احدها ان يكون المضاف مبهما كغير ومثل ودون وقد استدل على ذلك
بامور منها قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون ومنا دون ذلك قال الاخفش
وخولف واجيب عن الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر اي وحيل هو اي الحول
وعن الثاني بانه على حذف الموصوف اي ومنا قوم دون ذلك ومنه قوله تعالى
مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح مثل وقراءة بعض السلف انه يصيبكم مثل ما اصاب
بالفتح وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل لمخالفته للمبهمات لانها تثنى
وتجمع على امثال ومقال ان مثلا اسم فاعل من حوجب واصلحا وفتح فيه
ضمير مستتر ومثل حال منه وان فاعل يصيبكم ضمير تعلق وما نوعية لا بالعم
ومثل مصدر **والثاني** ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ
ومن عذاب يومئذ في من فتح يومئذ وجرهم **والثالث** ان يكون زمانا مبهما
والمضاف اليه فعل مبني بناء اصليا كان البناء كقوله **على حين عاتبت المشيب على الصبا**
او بناء عارضا كقوله **على حين يستصبين كل حليم** انتهى منه باختصار وهو جيد

ما تحصل من المبنى خمسة انظرها

فتامله يتضح لك به ما تفرع واجاز الاخفش في لغة تقطع بينكم ومنا دون ذلك ان يكون
الظرف فيه موضع رفع مع فتحته قال ابو علي وابن جني فتحة اعراب وقال غيرهم
فتحة بناء وهو المشهور قاله الازهري الرابع يتحصل من كلام الناظم
ان المبني من الكلام خمسة الحروف باسرها والماضي والامر والمضارع ان باشرته
نون التوكيد او نون الاناث والاسماء غير المتمكنة التي اشبهت الحروف
وبه صرح السبكي ثم فرع الناظم على ما قرره من حصر بناء الاسم في شيء واحد
وهو شبه الحرف في قوله لشبه مقرب للحرف بني الاسم وذلك مذهب ابن مالك
قيل وهو مذهب سيبويه محصل شبه الحرف في ستة امور شبه افتقاري
ومعنوي ووضعي واستعمالي واهمالي وجمودي فقال

والشبه المعهود قل اقسام • في ستة تحصر لا ابهام •

يعني ان شبه الحرف محصور بالمعهود في ستة اقسام والمراد بالمعهود المعلوم
فيما تقرر وهو مشابهة الاسم للحرف وقد اشار لاولها بقوله وشبه الافتقار
كالذي • الظاهر ان قوله في شبه بدل من قوله ستة يعني ان كل اسم افتقر الى الجملة
افتقارا مؤصلا بني كالموصولات وحيث من ظروف المكان واذ من ظروف الزمان
لا ما افتقر الى مفرد كسبحان واحترز بالمؤصل من عروض الافتقار كاليوم المضاف الى نحو
قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين مع يوم ما انه يفتقر للمضاف اليه الا ان هذا
الافتقار يزول في بعض التراكيب كصمت يوما وسرت يوما تنبيه
قوله كالذي يعني والتي ويوخذ منه ما ذكر انه ويوخذ منه ايضا انه اذا كان الموصول
معه الا التثنية وسيبويه على بقاء جمعه على البناء وانما اعرب اللذان واللتان
لان شبه الحرف عارض ما يقتضي الاعراب وهي التثنية التي هي من خصائص الاسماء
والى الثاني اشار بقوله وشبه في المعنى نحو ذا او متى • يعني ان ما كان من الاسماء
شبيها بالحروف في المعنى بان تضمن معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك
المعنى حرف كمتى او لا كهنا وذا ومتى فانه مبني فمتى اسم بنيت لتضمن معنى
ان الشرطية وهمزة الاستفهام وهنا وذا من اسماء بنيت لتضمنها معنى الاشارة

الذي

الذي كان من حقه ان يوضع له حرف لانه كالتنبيه الموضوع له ها والخطاب الموضوع
له الكاف تنبيه قولهم من حق العرب ان تضع فلم تضع انما حكم عليهم بذلك
جريا على عادتهم المالوفة في وضعهم للمعاني ما يدل عليها من الحروف ولهم معان لم يوضع
لها حروف ذكرها الرضي وانما اعرب هاذان وهاتان مع تضمنهما معنى الاشارة
لما تقرر والى الثالث بقوله • وشبه الوضعي نحو فيك ونا • ومن من زرتنا من قرانا
يعني ان كل اسم شبيه بالحرف في الوضع بان كان موضوعا على حرف او على حرفين كما هو
الاصل في وضع الحرف والاصل وضع الاسماء ثلاثة فصاعدا فانه مبني فالموضوع على حرف
كالتاء من قمت في حال كسرها كتاء الخطاب مع الكاف غير المستغاث وفي حال فتحها
كواو العطف وما به وفي حال ضمها مثله الميم في القسم عند من بناه على الضم مثلا والموضوع
على حرفين كنا ونا وفيك ومن من قوله زرتنا من قرانا تنبيه وانما اعرب اب واخ ويد
ودم لان اصلها ثلاثة محذوفة اللام وهي ابو واخو ويدي ودمي وان قلت
لم لا يبني ما وضع على ثلاثة مع انه شبيه بالحروف الموضوعة على ثلاثة احرف كنعم
وسوف وبلى قلت انما لم يبن لانه لم يشابه الحرف في وضعه الخاص به وهو كونه على
حرف او على حرفين وهذا الوضع من خواص الاسماء اذ اصلها ان توضع على ثلاثة فان
قلت هلا اعرب في الحروف الموضوع على ذلك لكونه اشبه الاسم في وضعه الخاص
به قلت لم يعرب لانه لا يقبل العوامل فيحصل الشبه والمانع الموقف وان قلت اطلاق
الناظم في الوضع على حرفين من غير تعيين ثانيهما بكونه حرف لين هل هو صحيح ام لا قلت
من اقتصر بذلك شبه الحرف فهو عن الصواب بمعزل لاشتراط كون الثاني حرف لين نحو لا كم
قد كما قاله ابو اسحاق وان قلت ما علة بناء قط حينئذ قلت علة بنائها تضمنها
معنى حرف وهي ابتداء الغاية وانتهاؤها اذ معنى ما فعلته قط ما فعلته منذ خلقني
الله تعالى الى الان وبنيت على الحركة فرارا من التقاء الساكنين وكانت ضمة في بعض لغاتها
حملا على قبل وبعد والى الرابع اشار بقوله والشبه النيابي قل عن فعل • كدراك واوه ما لهم
مرفوع • يعني ان كل اسم شبيه بالحرف في الاستعمال بان يلزم طريقة من طرق الحرف الدالة
على المعنى كان ينوب الاسم عن الفعل في معناه وعمله ولا يعمل فيه عامل من العوامل

فإنه مبني وذلك كأسماء الأفعال فإنها لا يدخل عليها عامل ويعمل فيه أن الجملة لها
من الإعراب على الأصح فهي عاملة غير معمولة فيه كهيهات وصه وأوه فهذه نائبة
عن بعد واسكت وأتوجع ولا يدخل عليه عامل لفظا ولا تقديرا فيه قوله كواو
بمعنى أن واو وي ووها مما ينوب عن الفعل والثلاثة بمعنى أتعجب بفتح الهمزة
وقوله ما فيه مرفوع فاعل فيه واحترزنا بلا يعمل فيه عامل من اسم النائب
عن الفعل فإنه يكون معمولا كالمصدر النائب عن الفعل نحو ضربا زيدا وكاسم
الفاعل نحو جاء ضارب زيدا فضارب عامل فيه جاء وقوله والشبه هو بالجر عطفا
على ما قبله والنيابة تعني لم يعني النيابة ثم نبه على الخامس بقوله والاسم التي هو
كما وحاورا عدد سع صح وحق وعاعا وإذ كراه بمعنى أن كل اسم شبيه بالحرف
المهمل كلا والابتداء في كونه عاملا ولا معمولا فيه كأسماء الأصوات والأعداد
المسرودة قبل التركيب وفواتح السور فإنه مبني ومن مثال ذلك الحاء والهاء
والراء الكاف والحاء والراء قبل التركيب غير عاملة ولا معمول فيها وكذلك
عدس في البغل فهو من أسماء الأصوات التي يخاطب بها ما لا يعقل وكذلك
عاعا الرعاء الغنم وهو لحكاية وقع الحجارة على الأخرى وحق يحتمل أن يكون
من الصخ وهو صوت الصخرة ويحتمل أن يكون بالحاء أو من صاح بمعنى صوت
ولم أقف عليه بهذه المادة فتلفظ مع حذف الألف من قوله ولا همل لأنه
قال العجاج بجواز حذف الهمزة في ضرورة الشعر وكذلك الياء إن كان ما قبلها
دالا عليه وكانت زائدة وعليه يخرج قول النياب فإنه بمعنى النيابة والله أعلم
وبالجملة ففي بعض التراكيب رحمه الله تكلف يتضح بالتأمل ثم أفاد السادس بقوله
وشبه في عدم الإخبار به بمعنى أن ما كان جامدا من الأسماء بحيث لزم حالة
واحدة ولا يتغير عنها بأن يخبر عنه مثلا فإنه مبني لشبهه بالحرف في الجمود
وهو لزوم حالة واحدة ومثل لذلك بقوله مثاله لدن يا فاره فإن لدن مبني
على السكون لجموده وعدم الإخبار به لأنه يلزم السكون وابتداء الغاية وقيل
إنما بني لشبهه بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الدلالة فيه وعدم التصرف

وهو

٦٤

لما بني الحروف والأفعال والأسماء المشابهة للحروف

وهو كما ذكر الناظم وكذلك فعل بعضهم تبعا له أدخل ابن مالك في بعض كتبه
الشبه الإهمالي في الشبه المعنوي وأدخله غيره في الاستعمالي وأدخل شبه الحرف
في الجمود في الإهمالي الثاني تفرع أن الأصل في الحروف البناء لأنها لا يعرض لها
ما يخرجها عن أصلها باستواء فيها وكذلك الأصل في الأفعال البناء إلا المضارع
العاري من نون التوكيد المباشرة ونون الإناث وفعل الأمر وإن كان بالأمر وإن
لم يكن فيه لام ولا حرف المضارعة فقيل فيه إنه معرب مجزوم بلام الأمر المحذوفة
لكثرة الاستعمال وهو للكوفيين وقيل مبني لأنه لا يعطف عليه معرب وهو
للبصريين وأما الأسماء فما أشبه منها الحروف فهو كما ذكر الناظم فإنه مبني
وقال أبو إسحاق موجبات بناء الأسماء ثمانية أشياء وقوعه موقع
الفعل كأسماء الأفعال ومشابهتهم وهو باب حذام لأنه شبيه بنزال وكونه
موقع حرف وهو باب حذام أيضا وإضافته إلى مبني كقوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا وتركيبه كخمسة عشر ولا رجل وقطعه عن الإضافة
نحو من قبل ومن بعد وخروجه عن نظائره كأي الموصولة لا بد لها بجنس حذف
صدر صلتها قلت وكحيث لانفرادها عن أخواتها ظروف المكان
بلزوم الإضافة إلى الجملة على المشهور وغيرها من ظروف المكان يضاف لمفرد
وكثرة استعماله كقولهم لهذا أبوك وهو عند ابن مالك لتضمنه معنى
التعجب الذي حقه أن يوضع له حرف وهذا كله داخل في شبه الحرف الذي هو مذهب
سيبويه وابن مالك ثم فرع الناظم على هذا التشبيه الأخير من كلامه فقال

ومنه ما بني للمشاكلة • وهو إلى ما كان ذا الجملة
وقيل بل بني لشبهه بإذ • في الافتقار للجزاء يا فتى
كحيث ثم قمت يا نبيل • بهذه من صفة الدليل

يعني أن من الأسماء الجامدة التي لا يخبر عنها ما بني على الفتح لأجل المشاكلة وذلك
ما كان كإذ وإذا وهو كل زمان مبهم ماض كحين ويوم ووقت فمبني حملا له
عليهما لأنهما مبنيان لشبههما بالحرف في الافتقار إلى الجملة كذا قال

الجمع حيث العالم الماهر أي كثير ذكر العلماء وهم البصريون لأنهم قالوا علة بناء ذلك
المشاكلة فلم يجيزوا البناء لا قبل فعل مبني وقال ابن مالك بل علته شبهه
الحرف حينئذ نحو الحرف في جعل الجملة التي تليه معتمد البيان والإخبار وذلك
أن قمت من قولك حين قمت كان كلاما تاما قبل دخول حين عليه
وبعد دخولها صار لا يفيد بشبه حيث وأمثالها بأن والعاطف هو
الحاذق والنبيل هو الكامل العقل ومن كذلك وإن بما نقلنا
ويحتمل عود الضمير في قوله ومنه على المبني من حيث هو أي ومن المبني
ما بني قوله بهذه فهو من هذا الوليد يعني أن القول الشائع المعرب ولابن مالك
إنما يختص بهذه الكلمات التي ذكر ومن بينه والجزاء هو الجواب وكما
كان بناء الزمان المذكور متوقفا على وقوعه قبل فعل مبني وأنه إذا
وقع قبل المضارع أو الجملة الاسمية الخبر نبه على ذلك فقال

لأكثر البناء عن تفصيل فهم عن أهل العلم والتفصيل

لأكثر البناء المذكور ليس على الخلاف وإنما هو على تفصيل ذلك التفصيل
في أهل العلم وأهل التفصيل الآخرين من أهل العلم وأما التفصيل
المذكور بقوله ما قبل الاسمية أو فعلا أو ضارعه إعرابه اختاروا اسمعا
والعكس في الواقع قبل فعل ماضيه فاضح وفيه المثال
وقيل نظم الغاف مضغ فإعرابه معمول اختاروا الإعراب وقع هذا الزمان
المبني للمشاكلة قبل جملة اسمية أو قبل جملة شابهت الاسمية وهي المضا
رعية فالمختار الإعراب كقوله ألم تعلمي يا عمرك الله أنني كريم على حين الكرام قليل
وكقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم برفع يوم ومن من قوله اختاروا
أنه يجوز البناء وهو كذلك قوله والعكس البيت يعني أن الواقع قبل فعل
مبني كالماضي في قوله على حين يستصبين كل حليم والمختار فيه البناء ويجوز
فيه الإعراب وأجاد أمثلة بقوله

فقولك يوم ربه يعطي ويوم يخط فاصبنا الفسحة

ووقت

ووقت نادى في أعياننا الطاعة مفسر على إذ وأتبع علامته

وقوله يعطي فعل مضارع وربه فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل الإضافة
يوم المعرب فاسم زمان مبهم مبني على الفتح لإضافته إلى الجملة الفعلية ويحتمل
كونه مثالا للمعرب وهو الظاهر والعامل في الجملة قلت وكذلك قوله يوم يخط
ففاصبنا فاعل والجملة مضاف إليه يوم وهو مبني لإضافته لمبني والفسحة
العرض بقوله ووقت نادى في أعياننا أي ونقول قلت ووقت نادى في أعياننا
وهو محمد صلى الله عليه وسلم للطاعة فوقت اسم زمان مبني أضيف إلى الجملة
لأنها من فعل وفاعل [illegible] ذلك أيضا قولك زيد حين جاء سبق ثم
فيه بناء الظرف المذكور بغير إخ فقال لا إذا عاد عليه مضمر منه فإعرابه فيه معتبر
يعني أن الظرف إذا عاد عليه الضمير من الجملة ولو كانت فعلية فإعرابه معتبر وذلك
نحو قولك أكرمت زيدا في وقت جاءني فيه بكرا وأكرمته يوما جاءني فيه
خالد والله أعلم تنبيه ما ذكر هنا لم أقف عليه لغيره وإن كان صحيحا في شبهه
في الإعراب ما أضيف من ظروف الزمان إلى المفرد لا إلى الجملة بقوله

وإن يضف فهكذا المفرد كنحو يوم الدين ما فيه نبه

أي وإن يضف الزمان المبهم لنحو المفرد فهكذا يعتبر إعرابه وذلك نحو يوم
الدين فيوم مضاف لمفرد وهو غير مبني بل هو معرب فإن قيل ذلك تمم للصواب
فإن قلت ما وجه إطلاق يوم قلت هو أنه يطلق على ما بين طلوع الشمس
وغروبها وعلى قطعة من الزمان غير محدودة بدليل قوله تعالى الآن يومئذ
المساق أي يوم لا اختصار وهو مبهم فإن قلت تخصيص الناظم اسم الزمان
بهذا الحكم هل هو كذلك أم لا قلت مذهب سيبويه أنه لا وبه يكون المضاف
للجملة المذكورة اسم الزمان أو غيره بدليل قوله لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت
حمامة في غصون ذات أوقال فمبني غير على الفتح مع أنه فاعل لإضافته إلى
الجملة وروي أيضا بالرفع على الأصل وهو فاعل [illegible] فرع الناظم أن الاسم الذي يشبه
الحرف يبنى شرع في بناء الأسماء التي تشبه الحرف فقال

وشبه الحرف اعلم فرجحوا في عدد احدها ما اضمرا

اي واعلم ان شبه الحرف فرجحوا في عدد معلوم ومواضع مشهورة احدها الضمير
كله فانه مبني اتفاقا واختلف في اسباب بنائه فقيل لشبهه بالحرف في المعنى
لانه كل ضمير يتضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من معاني الحروف
وقيل غير ذلك فقد ذكر ابن مالك انه لشبهه بالحرف في الوضع لان اكثره على حرف
او حرفين وحمل الباقي على الاكثر وفي الافتقار على ما تتم به دلالته على مسماه وفي
الجمود لعدم التصرف في لفظه بوجه من الوجوه كالتصغير والوصف ثم تنبيهان
الاول قوله ما اضمر يشعر بان المضمرات كلها مبنية وهو كذلك عكس المبهمات
والموصولات لان تثنيتهما معربة واسماء الشرط والاسماء الاستفهام
لان ايا منهما ومن الموصول ايضا واسماء الافعال لا اعراب فيها ونحو ذلك
منها على راي الاكثر الثاني انما بدا به تنبيها على وجوب بنائه وعلى انه ليس
بجائز كيومئذ وقبل ونحوهما واشار الى ثانيها وثالثها بقوله
والمبهمات وكذا الموصولات اي جميع مبهم من ابهمت الباب اغلقته وهو
اسم الاشارة كهذا وهذه وهؤلاء ووجه الابهام صلاحيته للاشارة الى كل
جنس وشخص مع عموم وانما بني لشبهه بالحرف في الافتقار الى المشار اليه
وقيل لتضمنه معنى الاشارة وهو نحو قول المعربين بنيت اسماء الاشارة
لشبهها بالحرف في المعنى وذلك الحرف لم تضعه العرب وحقه ان يوضع كحرف
كالتنبيه والخطاب والموصولات جمع موصول وهو اسم ناقص لا يتم
الا بالصلة والعائد وبه حفظ وبني لشبهه بالحرف في الافتقار الى الصلة
والعائد افتقارا لازما ولما اعرب ذان وتان من المبهمات واللذان واللتان
واي من الموصولات اخرجها بقوله سوى المثنى منهما عند النحاة اي فانه
معرب على راي ابن مالك في الباب لان التثنية عارضت شبه الحرف لكونها
من خصائص الاسماء فلم يجوز شبه الحرف فان قلت ما ذكرتم من اعراب تثنية
اسم الاشارة وتثنية اسم الموصول وعللتموه بما ذكرتم يرده بتركهم اعراب

الجمع

حقيقة الموصول اسم ناقص لا يتم الا بالصلة والعائد

الجمع كالذين لان الجمع من خواص الاسماء ايضا كالتثنية قلت انما لم يعرب الجمع
من الموصولات لكونه اخص من مفرده لانه لا يطلق الا على العقلاء ومفرده يطلق على غيرهم
ولم يعتبروا فيه معنى الجمعية فابقوه على بنائه واشار بقوله وسوى مصدر الاتي الفعل
النائب عن فعله شبيه بالاسم النائب عن الفعل فاستحق البناء لان هذا المصدر
يعمل فيه عامل وهو معرب لعدم مشابهته للحرف فان قلت ما فرقتم فيه غير مناسب
لان الناظم انما تكلم فيما هو شبيه بالحرف وهذا ليس كذلك قلت هذا لا يكفي
في نفي بنائه على ان شبيه المشبه مشبه ونبه بقوله واي ثنا على ان ايا وان
اشبهت الحرف معربة وذلك انها تكون موصولة وشرطية واستفهامية
وهي في هذه الحالة مشابهة للحرف كاخواتها ولكن عارض شبهها للحرف
لزومها الاضافة وكونها بمعنى كل في النكرة وبمعنى بعض في المعرفة فاعربت وهذا
معطوف على ما قبله اي وسوى اي والثناء اللاحقة لثم لتانيث الحرف والالف
للفاصلة ثم اشار الى الرابع بقوله رابعها اذ اذا حيث يا فتى اي رابع الاسماء
المشابهة للحرف اذ واذا وحيث من الظروف المضافة للجملة واما اذ واذا فيها
سواء واحد لبنائهما على السكون وهو لم ينص جوابه لافتقارهما كالحرف الى الجملة
التي اضيفا اليها واما سبب بناء حيث فقيل مثل ذلك وقيل لخروجها عن نظائرها
وبنيت على الحركة خوف التقاء الساكنين وكانت ضمة تشبيها بقبل وبعد
تسمى يقال حيث وحوث وفي الثاء فيها الضم تشبيها بالغايات لان
الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على اصل التقاء
الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب وقراءة من قرأ من حيث بالكسر
تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قاله في المغني قلت
في تعبيره بالضم اشعار بانه اللغة المشهورة وبه صرح غيره قال الاخفش في باب
الحروف من المفصل والغايات هي قبل واخواتها كالجهات وحسب وغير
لما قطع عنهن ما يضعن اليه وسكت عليهن صرن حدودا ينتهي عندها فلذا
سمين غايات وقال غيره الغايات من الظروف المنقطعة عن الاضافة المبنية

حيث للمكان اتفاقا

على الضم وهو قريب من الاول وفي ذكر الاظهر في سبب تسميتها بذلك غير هذا
فراجعه قلت هذه الغايات لا تقع اخبارا ولا صلات ولا صفات ولا احوالا
قاله سيبويه وجماعة من المحققين ويشكل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل
والى خامسها اشار بقوله خامسها كم وكاين وكذا فاحفظ يا متنبه بذلك اذا
الخامس من انواع الشبه كم وكاين وكذا فكن حافظا يا متنبه لذلك هذا
المذكور اما كم فمبني على السكون مع اسميته سواء كانت استفهامية او خبرية
اما الاستفهامية فلتضمنها معنى حرفه وهو الهمزة واما الخبرية فقيل لشبهها
بالاستفهامية وقيل لمناسبة رب التي للتكثير وقيل حملا على رب وان كانت للتقليل
قال المرادي التقليل بالشبه الوضعي كاف في بنائها قلت فيه تكلف عند من اشترطه
كون الحرف الثاني حرف لين واما كاين وكذا فانهما مبنيان لوقوعهما موقع المبني
وهو كم الخبرية كذا قيل ثم قال وصه ووي لمن وأوّه واهاً وهيهات وقطني قد فادركنها
اي ومن المبني من الاسماء المشابهة للحرف وي معناه ما اعجب واتعجب فهو اسم
فعل مضارع وهي بمعنى عند الا ان لدن لا تكون الا فضلة وجرها من اكثر حتى انها
لا تجيء في التنزيل منصوبة وهي مبنية في لغة الاكثرين وتضاف للجملة ومن
لا تضاف ومن هنا سبب بنائها واف معناه اتضجر او اتوجع وفيه لغات
واها بمعنى اعجب وهيهات معناه ازجر من اسماء الافعال وعلة بناء اسماء
الافعال شبهها بالحرف في انها عاملة غير معمولة كما تقدم وقطني بنون
الوقاية اسم فعل بمعنى يكفي والياء في محل نصب وهو مبني على السكون
وقد درهم بالنون وهو بالكاف يقال يكفي درهم وقط اسم فعل ايضا بمعنى
يكفي وهو مبني على السكون اتفاقا وياء المتكلم المتصلة به في محل نصب
على المفعولية ودرهم فاعل قوله فادركنها اي فادركها لجوز ذلك بمعنى تتميم
للبيت ثم قال وما بني لشبه الاهمال منه كغاق وابهم مقالي
اي ومن المبني لشبه الحرف الاسم الذي بني لاجل شبهه الاهمال وذلك كغاق
لوقوع السيف وكحو لوقوع الجر وغاق للغراب من اسماء الاصوات

وعلة

وعلة بنائها مشابهتها للحروف المهملة كلا والا بنزلة وقد وسوف وهل
وبل ولو ولولا ونحوها في كونها غير عاملة ولا معمولة فهي احق بالبناء من اسماء
الافعال فان قلت ما الفرق بينهما قلت موجود منها ان الاصوات
لا ضمير فيها بخلاف اسماء الافعال فهي من قبيل المفردات واسماء الافعال من قبيل
المركبات قوله فابهم مقالي والمقال والمقالة والمقولة والقول بمعنى واحد
ثم قال وما به زجر ما لا يعقل منه اي ومما بني لشبه الاهمال ما زجر به ما لا يعقل
كهلا للخيل وعدس للبغال اي ازجر وقد تسمى كذلك من اسماء الاصوات
المبنية وما به دعي باسايله اي ومن المبني لشبه الاهمال ما دعي به غير العاقل
كقولهم في دعاء الابل جئ جئ وفي دعاء الضان حاحا وفي دعاء المعز عاعا
لان هذا من اسماء الاصوات او حكي الصوت به كغاق فهما وقد جئ جئ ان دعوت ابلا
اي ومما حكي به الصوت من اسماء الاصوات كقولهم لحكاية صوت الغراب غاق
بغير معجمة حاح قوله هنا معطوف بحذف العاطف فهو مثال لقوله وما به
زجر فهو زجر الخيل قوله وقد جئ جئ ان دعوت ابلا مثال لقوله وما به دعي
والنخ جئ بكسر الجيم واسكان الهمزة اذا دعوت الابل لتشرب تنبيه قال في التسهيل
حكم اسماء الاصوات البناء وقد يعرب بعضها لوقوعه موقع متمكن واستوفى فيه
امثلة ما ذكره الناظم فراجعه ان شئت ثم شرع في ذكر ما بني لتضمنه معنى الحرف
فقال وما بني لكونه تضمنا معناه امس سحر ان عينا ومن المبني
لشبه الحرف ما بنوه لتضمنه معنى الحرف امس وسحر ان قصد به سحر معين
قال الشارح راجع لهما الا امس فانما بني اذا عري من ال والاضافة واريد به اليوم
الذي قبل يومك الذي انت فيه وان اضيف نحو مضى امسنا او نكر او عرف بال نحو
كان ثم تغير بالامس او نكر نحو جئت امسا ولم يعرب اعربت وفي سبب
بنائه خلاف فقيل لتضمنه معنى الالف واللام وهما حرف والمراد بالالف واللام
التي للعهد لان المراد بالامس اليوم الذي قبل يومك فكان من شرطه الالف
واللام التي للعهد فلما حذفا منه وتضمن معناهما بني على الحركة لالتقاء

وكانت كسرة لالتقاء الساكنين وقيل لشبهه بالحرف في عدم التصرف وقيل لخروجه
عن نظائره لان الاسم اذا جرد من ال فهو نكرة وان اقترن بها فمعرفة وامس اذا جرد
منه ما تعرف بيوم معين وهو اليوم الذي قبل يومك واذا كان مع ال فنكرة قلت
وعلى الاول جرى الناظم واعترض الصنهاجي شارح الجمل فان قلت جعلكم حركة
امس ونحوه حركة بناء تنافي حقيقته التي ذكر الناظم اولا في قوله ما جي به لبيان
مقتضى العامل الخ قلت التعليل هنا لمخافة التقائهما وفي يلتقيا وما ذكرتم
في الحركة فيه التقاؤهما تنبيه انما كان لاجل التقاء الساكنين الكسر
لان الكسرة لا تلتبس بحركة الاعراب اذ لا تكون الكسرة حركة اعراب الا مع تنوين او اضافة
او الف ولام الشاطبي وفي امس لغة اخرى بالبناء على الفتح واما سحر معينا نحو
خرجت يوم الجمعة سحر فقيل هو مبني لتضمنه حرف التعريف كامس ووافقه
ابن الطراوة في البناء لا في التعليل وعلى هذا جرى الناظم وهو خلاف المشهور من ان
سحر معينا معرب لكنه لا يصرف الذي يقصد به يوم بعينه ثم قال

ثم احسب اسم الشرط واستفهام ۞ ما عدا ايا وهي كذا ۞

اي ثم احسب فيما بني لتضمنه معنى الحرف اسم الشرط واسم الاستفهام الا ايا فانه
معرب واسماء الشروط هي من وما ومهما واين وانى وحيثما وايان ومتى
واذما على قول واذا في الشعر واذ ما عند الكوفيين واي وبنيت لتضمنها
معنى حرف الشرط وهو ان بكسر الهمزة وتخفيف النون واسماء الاستفهام هي
من وما وكم وكيف واين وانى ومتى وايان واي وبنيت لتضمنها معنى همزة
الاستفهام وما بني منها على الحركة فلالتقاء الساكنين وكانت فتحة للتخفيف
والسؤال عما بني منها على السكون قوله ما عدا ايا يعني ان ايا معربة شرطية
كانت او استفهامية كما تقدم لان شبه الحرف عارضه ما يقوي جانب الاعراب
وهو الاضافة لان ايا لازم لها معنى فان قلت هذا عدد اسماء الاستفهام فعلا
حروفه قلت حروفه ثلاثة الهمزة وهل وام ثم قال وان واسم لا وجير عوضا
فبنوا وعوضا كذا ايضا وان بالنصب معطوف على اسم الشرط اي واحسب ان

جاز

اسماء الشرط

وانه ظرف بني لتضمنه معنى الالف واللام التي فيه لان المراد به الزمان الذي انت فيه
من الماضي والمستقبل فاحتاج الى الالف واللام فلم يكن فيه مبنيا لافتقاره اليه قال
في رفع الالتباس عن كتب الكراس وبني الان لتضمنه معنى حرف التعريف وهو الالف واللام
المعرفة واما الالف واللام الموجودة فهي لازمة له فلا يتعرف بها وانما الالف واللام التي
توجب التعريف هي التي تاتي في الاسم وهي التي تدخل على اسم النكرة فتصيره معرفة بعد ان
كان الاسم نكرة قبل دخول الالف واللام عليه نحو رجل والرجل واما الان فلم يسمع
الا هكذا بالالف واللام فهو مبني لتضمنه معنى الالف واللام المعرفة التي لتعريف العهد
لانه اسم لوقت بعينه وهو الوقت الحاضر الذي انت فيه وهو الزمان الكائن بين الماضي
والمستقبل قال ابن مالك لان علم على الزمان الحاضر مبني لتضمنه معنى حرف الاشارة
الذي يستحق الوضع وقال الفارسي لتضمنه حرف التعريف وال فيه زائدة واما اسم لا
فمبني لتضمنه معنى من المستغرقة للجنس بمعنى لا رجل في الدار اي من رجل وقيل للتركيب
مع لا كتركيب خمسة عشر واقتصر على الاول جماعة وعليه درج الناظم واعترض بعضهم
بالاعتراض الاول وبني على الحركة لتمكنه في بعض المواضع وكانت فتحة لخفتها
واما جير فهو مبني على الكسر لتضمنه معنى حرف القسم لانه كلمة يقسم بها لانه
يقال جير لافعلن كذا وهل هو حرف من حروف التصريف بمعنى نعم او اسم بمعنى
حقا قولان وظاهر النظم الثاني والله اعلم قال في المغني جير بالكسر على اصل
التقاء الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين وكيف حرف جواب بمعنى نعم
لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا ابدا فيكون ظرفا والا اعربت ودخل عليها
ال هو ما اختار القول الاول واما عوض بفتح العين المهملة وسكون ثانيه وتثليث
اخره والجامع فمبني على الفتح تخفيفا كراهة اجتماع الضمة والواو وعلى الكسر
على اصل التقاء الساكنين وعلى الضم حملا على بعد وبني لشبهه بالحرف في الابهام
لانه يقع على كل زمان ماض واذا اضيف او يضاف اليه اعرب كذا قال بعضهم وهو
معنى قول الازهري وبني عوض على الحركات الثلاث اذا لم يكن مضافا قال في رفع الالتباس
ومن الاسماء المتضمنة معنى الحرف عوض فهو اسم يقسم به متضمن معنى حرف القسم

لان الاصل فيما يقسم به ان يكون مع حرف القسم فعوض لا فعل عيتر او خبره محذوف تقديره
عوض قسمي او يميني لا افعل كذا وهو ظرف للمستقبل من الزمان قال في المغني عوض
ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه يختص بالنفي وهو معرب ان اضيف كقولهم
لا افعله عوض العائضين ومبني ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبل او على الكسر كامس
او على الفتح كاين هـ والناظم انما يتكلم فيما بني لتضمنه معنى الحرف وعليه فالمناسب
له ما في رجع الابتاسر ولكن يغتفر لما نقلناه عنه **واما** قبل وبعد ونحوهما وبعض
وحيث واول ونحوها من الظروف المقطوعة عن الاضافة وهي غايات فقيل مبنية
لتضمنها معنى حرف الاضافة وهو اللام فنحو من قبل ومن بعد تقديره من قبل كل
شيء ومن بعد كل شيء وعليه الناظم وقيل لقطعها عن الاضافة التي هي اصل
الظروف فاشبهت الحروف وقيل لخروجها عن نظائرها في قطعها عن الاضافة
فاشبهت بذلك الحروف وقيل لخروجها عن نظائرها حيث تعرفت بما لا تعرف به
الاسماء فان الاسماء انما تتعرف بال او الاضمار او الاضافة او الاشارة مثلا وهي
الظروف المقطوعة عن الاضافة تعرفت بحذف ما اضيفت اليه فاشبهت الحروف
فبنيت وقيل التشبيه بالحرف في الافتقار لافتقارها لما تضاف اليه وقيل
انما بنيت الاسماء المقطوعة عن الاضافة لشبهها بحرف الجواب في الاستغناء بها
عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود لافتقارها الى ما تضاف اليه
قال بعضهم انما قيل لهذه الظروف غايات الكلام لان الحرف وقع بعدها فصارت
غايات الكلام وفي هذا معنى ذلك وهذه الاقوال كلها مقولة في سائر الاسماء
الملازمة للاضافة اذا بنيت نحو غير وحسب واول واسوا كانت ظروفا اولا
وبنيت على الحركة لتمكنها في موضع ما وخصت تلك الحركة جبرا لحالتي
الاعراب والبناء ويحتمل بناؤها على الكسر لالتقاء الساكنين والله اعلم **تنبيهات**
الاول هذه الظروف التي هي الغايات نحو قبل وبعد لها اربعة اوجه
ولا يبنى الا في واحد وهو اذا لم يصرح بالمضاف اليه ونوى معناه دون لفظه
نحو لله الامر من قبل ومن بعد وان صرح بالمضاف اليه نحو قبلك وبعدك او لم يصرح به

ما تعرف به الاسماء الخ

قبل وبعد لها اربعة اوجه ولا يبنى الا في واحد

الا ان لفظه

الا ان لفظه ومعناه منويا اعرب ثلاثة قبله لان المنوي كالملفوظ به كما يعرب ايضا
اذا لم يصرح به ولم ينو لفظه ولا معناه الا ان هذا ينون بخلاف الذي قبله
الثاني قال في المغني بنيت قط لتضمنها معنى مذ والى بمعنى ما
فعلته قط مذ خلقت الى الان على الحركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت ضمة تشبيها
بالغايات ومن يكسر على اصل التقاء الساكنين انتهى ثم قال

ومع ذا الحسب بجوز المركب . كبيت بيت احمد ذكر الاديب

واحسب بجوز المركب مع ما تفرع من المبنيات ذكر صاحب ادب تتميم للبيت
وذلك كبيت بيت قال الجوهري والقاموس يقال هذا بيت بيت اي بجير والذي فيهما
اسمان جعلا واحدا وبني على الفتح والمراد بالمركب المزجي وهو جعل الاسمين
كاسم واحد من ليلا قولهم على مثال المذكور

وحضرموت في سيبويه . وعمرويه في نفطويه

وحضرموت علم على بلد وما بعده مبني لانه مركب من اسم وصوت المشبه للحرف
في الاصل اهما على الكسر لئلا يلتقي الساكنان واما حضرموت فمن تبر العرب جزاه فيه
تشبيها بخمسة عشر فيبنى اخر جزأيه والمشهور فيه اعراب الجزء الثاني
منه بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا اعراب ما لا ينصرف للتركيب والعلمية
تنبيه في كلام الناظم من وجهين الاول امثلة السابق يخالف فيه الجمهور وهو
انه معرب على تعريب والثاني من يوهم كلامه ان هذه الامثلة كلها مما بني
لتضمنها معنى الحرف اذ الكلام فيه والصواب ذكر هذا قبل عند اسماء الاصوات وما
بني لتضمنه معنى الحرف ما اشار اليه بقوله **والاخ العدد المركب معا**
فيتبع الالف في رفعا عقب الاثنين والعدد العشرة والنيف ما زاد عليها يعني
ان العدد المركب مع نيفه بني لتضمنه معنى حرف العطف فاصل قولك خمسة عشر
مثلا خمسة وعشرة فحذف واو العطف اختصارا وتضمن الجزء ان معناه فبنيا
على الحركة لان لهما اصلا في التمكن وكانت فتحة لخفتها ومراده هنا ذكر سبب
بناء العدد وحده وسببا في بناء النيف وقوله اخر يعني الخالي والنوع

الآخر مما بني لتضمنه معنى الحرف ويجوز جره أي والنوع الآخر وذلك وقوله مع
تعلق بالمركب وقوله الآن فمرفوع عطفا على الآن أي ذلك على أحد عشر وتسعة
عشر وما بينهما الا العشر المتصل باثني عشر هذا ظاهر عبارته والأولى غيره
أن العشر المركب مع اثنين مبني لوقوعه موقع المبني وهو النون وان اثنين معرب اعراب
التثنية وعشية بالياء لغة قليلة جرت على الألسنة والكثير تركه الياء قاله
النووي وهو بمعنى عشية ولما ذكر ما بني لتضمنه معنى الحرف شرع في ذكر
ما بني لمشابهته لما بني لوقوعه موقع المبني وما بني لمشابهته لما وقع
موقع المبني مفردا لذلك ما هو كالتوطئة فقال لاخرى فمبني اذ كالها شبها وصورة
أي فمبني الاسم لأجل علة أخرى والضمير المستتر في بني عائد على الاسم وحيث
هو لا بقيد كونه اسم فعل مثلا والضمير في قوله اذكالها عائد على العلة التي قدرنا
في كلام أي اذ ذكرنا تلك العلة أن تشابه الاسم الذي اشتبه وصورة على صورة ومن شاء
الله تعالى أن يذكرها من ذكرها بجميع القسم الأول من فصل التي ذكرناها فقال

وما بني لكونه قد ضارعا * ما قد بني هو حاشا واسمعا
ان جا للتبرية والاوضعا * فرجا مذكورا بنحو يوسف

يعني أن الاسم الذي بني لكونه قد شابه الحرف المبني هو حاشا واسمع ذلك بأن حاشا
الاسمية مبنية لشبهها بحاشا الحرفية في اللفظ قال السيوطي في شرح ألفية
ومثاله بما ذكرنا وذلك بشرط اتيانه للتبرية وذلك المعروف منه فرجا مذكورا
في سورة يوسف ويعني بالتبرية التنزيه به نحو حاشا لله ما هذا بشرا قال
في المغني في حاشا لله يعراه ذكر أنها فعل عند المبرد وابن جني والكوفيين والصحيح
أنها اسم مرادف للبراءة من كذا بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين ثم قال
وانما ترك التنوين في قراءة السبعة لبناء حاشا لشبهها بحاشا الحرفية وزعم بعضهم
أنها اسم فعل معناها أتبرأ وبرئت وحامله على ذلك بناؤها ويرده اعرابها
في بعض اللغات تنبيه ان جاء بالقصر لضرورة الوزن وهو جائز كثيرا بقول بعضهم
في مثل هذا والذي عند الشاطبي أنه لغة ونص وجاء في شرح التسهيل تخفيفا
لغة.

لغة ومثله بسا بسواء والأخذ في الياء واسكان الزاي لغة من اللغات الواردة في
الذي ذكر الشارح بقوله وما بني لكونه قد وقعا * موقع أصل أي ما سمعا
المنادى المفرد يعني أن الاسم المبني لأجل كونه قد وقع في موقع المبني محصور في أمور
أحدها ما سمعا هو المنادى المفرد نحو يا زيد ويا رجل فعلة بنائه وقوعه موقع
المبني وهو ضمير المخاطب لأنه بمعنى يا أنت في التعريف والافراد وتضمن معنى
الخطاب وقيل انما بني لاجرائه مجرى الأصوات ونسب الى سيبويه وبني على
الحركة لتمكنه قبل النداء وخص بالضم دون الفتح اذ لو فتح لاشتبه المنادى المضاف
والمنكر ودون الكسر اذ لو كسر لاشتبه المنادى المضاف الى ياء المتكلم والمراد بالمفرد
ما ليس مضافا ولا شبيها به فيشمل المثنى والمجموع والمركب المزجي فيبنى على ضمة
ظاهرة في نحو يا زيد ويا رجل ويا مسلمات وعلى ضمة مقدرة في نحو يا موسى
وعلى الألف في نحو يا زيدان وعلى الواو في نحو يا زيدون كما يأتي وثانيها أشار اليه
بقوله قل والثاني اسماء الافعال فخذ بيانه * أي نابت عن المضارع كصه عليك هيهات
وحيهل ومه * أي والنوع الثاني مما بني لوقوعه موقع المبني أسماء الأفعال
فخذ بيانها الكامل بيانا لها وذلك أن ما نابت عن معنى المضارع بأن كانت بمعنى الأمر
أو بمعنى الماضي لا بمعنى المضارع كصه فانه اسم فعل الأمر وهو اسكت وعليك
فهو اسم بمعنى الزم وهيهات كذلك الا أنها بمعنى بعد وحيهل من أسماء
الأفعال بمعنى أقبل أو فر أو عجل ومه اسم فعل بمعنى انكفف وكذلك ايه
بمعنى زد وكذلك دراك بمعنى كلها وأفعل موقع المبني وهو فعل الأمر
بغير اللام فبنيت على السكون مثل تنون الا نزال ودراك ونحوهما فعلى الكسر
على أصل التقاء الساكنين ومفهوم الشرط أنها تعرب عن المضارع بأن كانت
بمعناه أي بمعنى أوه ووا بمعنى أتعجب والى ثالثها أشار بقوله
والثالث المبني غير اثنين * أي والقسم الثالث مما بني لوقوعه موقع المبني المبني
المركب مع العشر نحو أحد عشر الى تسعة عشر غير اثني عشر فانه معرب والمبني
هو الاسم الأول من المركبين فمبني لوقوعه موقع المبني وهو ما قبل هاء التأنيث

كفاطمة وعائشة وفي الاجراء لا والمركبين بمنزلة ما قبل هاء التانيث في ترخيم فاطمة
مثلا وهو يا فاطم ونحوه لك وثماني يقع العقد اثني عشر موقع هاء التانيث
وانما وقع موقع نون التثنية اذ ترفع وتنصب والى ذلك اشار بقوله
والعقد مع مركب مبني اي والعقد الواقع بعد اثنين وثنتين لوقوعه موقع المبني وهو
النون تنبيه وهذا مناقض لقوله قبل الآخر وقعا في الاثنين
كما اشار اليه هنالك لان النيف والعقد بعد التركيب حكمهما البناء على الفتح
الا اثنين واثنتين فيعربان كالمثنى والا ثماني ففيه ثلاثة اوجه وستاتي في
كلامه والى الخامس اشار بقوله خامسها ذاك صدرا فرد كبا كنحو بعلبك
معدي كرب اي والقسم الخامس مما بني لوقوعه موقع المبني وعليه تعود
الاشارة صدر ما فرد كباء تركيب مزج نحو بعلبك علم على بلد ومعدي كرب
وحضرموت وسيبويه فبني صدره اي اوله لوقوعه موقع المبني وهو ما
قبل تاء التانيث على الفتح الا ان كان اخر الاول من التركيب ياء فانه يسكن لثقل
التركيب ولا اعلال كمعدي كرب علم رجل وكسر الراء من معدي كرب شاذ
والقياس فتحها كمرمى ومسعى واما تجويز المركب فكما تعرب ما قبل حضرموت
تنبيه صرح غيره بانحصار ما بني لوقوعه موقع المبني في الاقسام الاربعة
المتقدمة وادخل هذا الاخير في القسم الثالث لاتحاد العلة والله اعلم
ثم نبه على القسم الثالث فقال وما بني لشبهه بما وقع موقع مبني حذام ولكاع
وكفعال وفجار ووبر وكفساق وصلاح وسبع اي والاسم الذي بني لاجل
شبهه بالاسم الذي وقع موقع ما بني ثلاثة انواع فنوع من اسماء الاعلام كحذام
ورقاش وسجاح علم لبير ووبار علم للارض ومنه اذا قالت حذام فبني
حذام على الكسر مع انه فاعل ونوع من الصفات في النداء وهو لكاع من اللؤم
وكذا في الوزن ومعناه الخسيسة وغدار وفساق ونوع من المصدر كفجار
ونزال مما خص بالامر وكان علم مؤنث فلا اشكال في بنائه على الكسر
ويكون اعلاما بحذف عند بعض الحجازيين فان تميما يبنون باب فعال كلهم على الكسر

اذا كان

علم مؤنث تشبيها له بالمبني الذي معناه فعل الامر ونحو نزال بمعنى انزل في التعريف
والعدل والتانيث وهذا على مذهب المبرد القائل ان نزال معدول عن مصدر معرف
مؤنث ومبني لتضمنه معنى لام الامر واما ان كان علم مذكر فلا خلاف انه معرب
غير منصرف سواء كان في آخره راء اولا ولما فرغ من موجب البناء واسبابه
وما بني من الكلم شرع فيما هو كالتوطية لذكر شكله وهو اصله فقال
وكل ما على السكون بنيا فهو على الاصل يعني ان ما بني من الافعال
والحروف والاسماء على السكون خفيفا كان او ميتا فهو مبني على الاصل لان المبني
ضد المعرب والاصل في المعرب ان يحرك والاصل في البناء ضد الاعراب الذي الاصل فيه
ان يكون بالحركات وهو ضد السكون ومثل لذلك بقوله كاجل وبل ويا
لولا اذن وقد وكلا والا لوما ولو وان وان وها ولا لما بلى مهما متى واما
حتى نعم اذ ما وانما واي بكسر الهمزة وسكون الياء الخفيفة حرف جواب بمنزلة
نعم الا انها لا تقع الا بعد القسم او بعد الاستفهام نحو قوله تعالى ويستنبئونك
احق هو قل اي وربي انه لحق وبل حرف استدراك واضراب ويا حرف نداء
موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى به القريب توكيدا ولوما
بمنزلة لولا نحو لوما تاتينا بالملائكة واذن حرف جواب وجزاء وقد ينصب
كقوله واذا لا يلبثون وقد مر انها حرفية فتختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت
المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس فلا تفصل منه الا بالقسم واما اسمية
فتستعمل اسم فعل بمعنى حسب ومرادفة ليكفي وكلا وكيف من كاف التشبيه
ولا النافية وحرف ردع وزجر وشرط لانها تقوية للمعنى والا بفتح الهمزة
والتخفيف للتنبيه والتوبيخ والانكار والتمني والاستفهام عن النفي والعرض
والتحضيض ولو حرف امتناع وللناس فيها عبارات حتى الف بعضهم فيها تاليفا
مستقلا وان بفتح الهمزة وسكون النون تكون اسمية وحرفية وهي حرف مصدري
وتنصب المضارع ولها معان وان المكسورة الخفيفة اما شرطية واما نافية
واما مخففة من الثقيلة واما زائدة واما بمعنى ليتما واما بمعنى اذ الى غير ذلك

على وجه في هذه الحروف

بمعنى بل اذ ما واما بمعنى

ولولا الاضافة لا وقعت على معانيه ثم لما اخرج عن الاصل ما بني على فتح او كسر او ضم
نبه عليه بقوله ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كأين امس حيث والساكن كم اي ومن
المبني صاحب فتح وصاحب كسر وصاحب ضم وعلى هذا فالمبني على اربعة اقسام
وانواع البناء اربعة فتح وكسر وضم وسكون فالمبني على الفتح نحو كيف بني
لتضمنه معنى همزة الاستفهام ومثله اين بني على الفتح للتخفيف ولالتقاء
الساكنين والمبني على الكسر كأمس وعلى الضم كعوض ومنه حيث ونحو
على عوض وحيث واما منذ فمبني على الحركة لئلا يلتقي الساكنان وكانت
ضمة تبعا لحركة الميم وعلة البناء فيها على انه حرف ومن جعله اسما فعلة بنائه
تضمنه معنى الغاية اي من التي للغاية لان معنى ما رايته منذ يوم الجمعة انتفت
رؤيتي عنه من يوم الجمعة وهل منذ مختصر من منذ او هما لغتان خلاف
والمختار الاول والمبني على السكون نحو كم تنبيهات الاول البناء على الفتح
والسكون يكون في الاسماء والافعال والحروف وعلى الكسر والضم لا يكون في الفعل
على الاصح الثاني علم مما تقدم ان الاسم المبني على السكون فيه سؤال واحد وهو
لم بني ولا يقال لم سكن لانه جاء على الاصل فلا سؤال فيه والمبني على الحركة
فيه ثلاثة اسئلة لم بني ولم حرك ولم كانت الحركة كذا واما الفعل
والحرف فان بنيا على السكون فلا سؤال فيهما وعلى الحركة فسؤالان لم حرك ولم كانت
الحركة كذا فرع ينتج به ما تقدم الاول يوخذ منه ان المبني من الاسماء ستة
المضمرات والموصولات والمبهمات الا المثنى منهما واسماء الشرط واسماء
الاستفهام واسماء الافعال والاصوات ونحوها ومن يوخذ من قوله والمهمل الذي
نحو كاف وهاء وراء ان الاسماء قبل التركيب ايضا مبنية وعليه ابن مالك خلافا لا
عصفور في قوله انها غير معربة ولا مبنية بل هي موقوفة الثالث في علة البناء
في الفعل المؤكد فقيل هو مبني على حركة اخره اما فتحة نحو ليقولن الذين
كفروا او ضمة نحو لتبلون او كسرة نحو فاما ترين وهذا القول لا يعتبر النون
المحذوفة وقيل هو مبني على الفتح ابدا لان علامة البناء تختلف ثالثها تكون الفتح

المبني من الاسماء ستة

وثالث

وثالث تكون بحذف النون والفتحة تكون علامة البناء في ثلاثة مواضع الاول اذا رفع الظاهر
نحو ليذهبن كثير مما يغيظك والثاني اذا كان الضمير في الفعل ضمير الواحد المذكر سواء كان متكلما
او مخاطبا او غائبا نحو لاكيدن اصنامكم وليقومن زيد وليسجنن وليكونن والثالث اذا كان
الضمير الذي فيه ضمير الواحدة الغائبة او المتكلمة نحو هند هل تقومن وكقولها والله
لا اقومن قاله بعضهم وفي الفعل المؤكد بالنون ثلاثة اسئلة لم بني ولم بني على الحركة
ولم اختص بتلك الحركة اجابوا بانه بني لضعف شبهه بالاسم لاتصاله بما يختص بالفعل
وهو النون وبني على الحركة لالتقاء الساكنين او لمضارعته المتمكن وخص بتلك الحركة طلبا
للتخفيف في الفتحة ودلالة على المحذوف في الضمة والكسرة وقيل غير ذلك من العلل ولما
ذكر ان الاصل في المبني ان يسكن لا ان يحرك فيبنى على ان ما بني على الحركة انما هو
لسبب نبه على ان الاصل بقوله والذي مخالفا لما ذكر لسبب اوجب ذلك واقتضاه
اي وما جاء مخالفا لما ذكرنا من ان الاصل في المبني السكون بان بني على الحركة فلاجل سبب
اوجب بناءه على الحركة فتامله ولما انحصر سبب البناء على الحركة في خمسة اقسام
عند بعضهم وعند الاخر ستة وعند الناظم في تسعة افادها بقوله وسبب البناء
على الشكل اعدد اي اعدده في تسعة اقسام احدها اشار اليه بقوله وجوده كلمة
بحرف واحد اي كون الكلمة موضوعة على حرف واحد كبعض المضمرات وثانيها بقوله
وكونها تعرضت للابتدا اي وكون الكلمة تعرضت لان يبتدا بها كلام الابتداء ونحوها
مما هو على حرف واحد كباء الجر ولام وواو العطف وما به اذ لا يمكن الابتداء بالساكن
كذا علله بعضهم العلامة السيوطي في واو العطف انما حرك لضرورة الابتداء اذ لا يبتدا
بالساكن اما تعذرا مطلقا كما قال الجمهور او تعسرا في غير الالف كما اختاره السيد
الجرجاني وشيخنا العلامة الكافيجي وكانت فتحة لانها اخف وثالثها بقوله
وشبهه بمعرب كحبذا اي وشبه الكلمة بالمعرب نحو حبذا او ضرب شابه المضارع في
وقوعه صلة وصفة وشرطا ونحو ذلك كما تقدم فيبنى على الفتح ورابعها بقوله
او كونها لالتقاء الساكنين اي الكلمة نحو اين وامس وكيف وهؤلاء وقبل وبعد
وخامسها بقوله او لتبعهم قال مخيمين ويحتمل عود الضمير على التقاء الساكنين

في الفعل المؤكد بالنون ثلاثة اسئلة

سبب البناء على الحركة محصور في عدد الخ

وعليه ينجر قوله هو وهي فتأمله وقد مثل لذلك بقوله كأمسه ولدا ليت عنهم
هو وهي لهم لديهم • فأمس وهؤلا وليت مثال لما بني على الحركة لمخافة التقاء الساكنين
على تقديرات الواو والياء تنبيه ولسادسها بقوله ولان الجمع على التكسير • أي والسبب
الآخر الموجب لبناء الاسم على الحركة الحمل على النظير أي على مثله وقد مثل له بقوله
كم انتم بلا نكير • فان كم وانتم بنيا على الضم لانهما ضمير الجمع واصل الجمع ان يكون
بالواو والضمة مأخوذة منه فبنيا على الضم المأخوذ من الواو ولان الضمة اخت
الواو وحكم التثنية في هذا حكم الجمع كأنتما ولسابعها أشار بقوله
والفرق بين المعنيين كانا • التقى عنهم منزا قد جاء ثناء أي والسبب الآخر من أسباب
البناء على الحركة اعتبار وجود الفرق بين المعنيين كانا فانه مبني على الفتح تخفيفا
والضم تقوية واشباعا للفتح فلو بني على السكون لما حصل الفرق بينه وبين انا
الناصبة للمضارع ولثامنها بقوله او لها اصل في التمكين أي ومن أسباب البناء
الكلمة على الحركة ان يكون لها اصل في الاعراب وقد مثله بقوله وذا • كعلُ والمنادى
اول كذا • فعل ومعرب في بعض المواضع فبني على الحركة وكذا المنادى المضموم
كيا رجل فانه متمكن في غير النداء فبني على الحركة لتكون له المزية على ما لا يعرب
اصلا كاذ ومن وكذلك اول يعرب في بعض المواضع كما اذا اضيف ويقول
المعربون في مثل هذا بني على الحركة لتمكنه في موضع ما وبه عبر الناظم ولتاسعها
بقوله لاختصاص الضمة في اسباب • اسردها ان شاء الوهاب • بمعنى
ان اختصاص المبني بالضمة دون غيرها من الحركات له اسباب ستة عند
بعضهم وسبعة عند اخر اسرد تلك الاسباب ان شاء الوهاب ذلك والوهاب
هو الكثير العطايا بلا عوض ولا غرض وهو من اسماء الله تعالى وقد اشار الى اولها
بقوله كقبل تخفيف أي مجرد قبل لتخفيف نحو اين وكيف من الاسماء وداخل
وخرج من الافعال وسوف وواو العطف وما به من الحروف وقد مر ان البناء
على الفتح يكون في الثلاثة والى ثانيها بقوله او المجاورة • كالف هكذا نقل الجمهرة •
أي لمجاورة محل الفتحة للالف هكذا نقله العلماء وقد نبه على مثال ذلك بقوله

كنون

كنون جمع نسوة أي النسبة بين هن والنون فتح تخفيفا ومثله بقوله ويفعلون
وهو فعل مضارع انحلت واو الجمع الضمير والى ذلك اشار بقوله وتفعلين وكذا الى
يفعلون ومثله ايضا قوله رويد بله هيت فالثلاثة من اسماء الافعال فتحت
تخفيفا ورويد مصدر مصغر تصغير الترخيم من ارود أي امهل امهالا
وبله بمعنى دع وهيت بمعنى اسرع واقبل ومن ذلك ايضا قوله ثم الان اين وبني
على الفتح لتخفيف لا كرهه لان الظاهر فيه انه مثل قوله او المجاورة للالف كما في قوله
وهيهات كذاك شتان • فحركت النون بالفتح فيهما لمجاورتهما للالف الساكنة
فلو سكن لالتقى ساكنان وهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى تباعد وافترق

هيهات بمعنى بعد
وشتان بمعنى تباعد

والى ثالثها بقوله والفتح في عجز المركب • ما عدا ويه هكذا في المذهب • أي وافتتح
بالفتحة لعجز المركب ما عدا المركب المختوم بالعطف ويه وشمل ذلك عجز نحو بعلبك
وحضرموت واحد عشر والى رابعها اشار بقوله ثالثها التمييز بين المعنيين لاذات
واحرف كاللام في قولهم يا لزيد لعمرو • وفي قوله ثالثها نظر أي وثالث ما يوجب
الفتح ترتب حصول الفرق بين اذات واحرف مثاله فتحة لام المستغاث به للفرق
بينها وبين المستغاث من اجله في نحو يا لزيد لعمرو واللام في الموضعين اذات واحرف لانها
لام الجر في الموضعين فان قلت يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث وان كسرت
فهو مستغاث من اجله والمستغاث محذوف والادات واحرف الادوات وهي
الالة التي تكون بين الفاعل والمنفعل والى خامسها بقوله وكونه اصلية كيا منصـ
ـرحما منادى اسم مفعول فهكذا وفي نداء المفعول أي وكون الحركة التي هي
الفتحة حركة اصلية كيا منصار الذي هو ترخيم منصار اسم مفعول اذ اسمي به
ورخم على لغة من ينتظر المحذوف فانه على تلك اللغة يحذف منه الراء الاخيرة
للترخيم وتبقى الراء الاولى ساكنة والالف قبلها ساكنة فتحركت الراء بالحركة التي
لها قبل الادغام وهي الفتحة لانها حركتها الاصلية قبل الادغام فتقول يا منصار
تنبيه فيك في هذا السبب نظر وكانه يقول انها حركة البناء على لغة من ينتظر
المحذوف المنوي فتأمله والى مثاله الاخ اشار بقوله وللام جر خفضت ضميراه

نحو لنا فكن مع خبيرا. لا اذا اجرت بياء النفس فقد وجب كسرها كنحو لي ولي. وينبغي ان
يكون قوله واو بالجر اي وكلام جر اذا اجرت ضميرا فانها تفتح نحو اللام في لنا لان الفتحة
هي الاصل في الحروف المفردة نحو واو العطف وفائه وكاف الابتداء ولام القسم وانما كسرت
لام الجر مع الظاهر مجانسة للعمل كما قيل اذ ان شاء القسم وتعين لام الجر اذا اجرت ضميرا
ايا كان لا ان كان الضمير المجرور بياء المتكلم فانها تكسر كما في نحو لي ولي تشبيها لها
بعملها وكذا بقوله والفرق هذا اذا تبين كلك. وفتحت انت والبك ولك. اي ومما يوجب
الفتح اعتبار حصول الفرق بين اذا تبين كاف الخطاب وتاؤه ولك والبك وذلك وفتحت
وانت ففتحت الكاف والتاء للفرق بينهم وبين المؤنث وكذا بقوله ولام الابتداء الابتداء
لا بي في كلموسى عبدا. اي وكذلك يجب فتح لام الابتداء اذا لم يبتدا بها الكلام لا بها
نحو لموسى عبد ونحو قوله تعلى لانتم اشد رهبة ونحو ان ربي لسميع الدعاء. تنبيه
انما خصت لام الابتداء بالفتح ولام الجر بالكسر دون العكس مقابلة لاول بالاول
والثاني بالثاني لان اول احوال الاسم هو الابتداء والجر ثانيه واول احوال الحركة الفتحة لخفته
واعطيت الفتحة للابتداء والكسرة للجر والظاهر ان قوله والفرق الخ ما يراد اذ ليس سبب
اخر للفتحة وان قوله ولام الابتداء مثال اخر وذلك لان لام الابتداء انما فتحت وفقا
بينها وبين لام الجر وعلى هذا يفهم ان شاء الله والى السادس اشار بقوله وكونه اقرب شكله
الهم. اعضض فذلك هذيل يا نبيه. اي وكون الفتحة حركة اقرب الحركات اليه وذلك
نحو انطلق واذا جعلته امرا فخفف فانه على لغة من يسكن اللام كراهية للكسر فيلتقي
ساكنان سكون اللام وسكون القاف فحرك القاف بحركة الكاف لانها اقرب الحركات
اليه من حركة الهمز ونحو قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب. وذي ولد لم يلده ابوان.
فقوله لم يلده بسكون اللام وفتح الدال واصله لم يلد بكسر اللام وسكون الدال ثم فتح
الدال لانه سكنه للوزن وسكن اللام ايضا فرارا من الكسرة على لغة من يسكن المكسور
وعن اهل الناظم لهذيل حرك الدال بحركة الياء لانها اقرب اليه اذ بينهما الا سكون اللام والساكن
ليس بحاجز حصين فالاول هو عيسى ابن مريم والثاني ادم عليهما السلام والتنبيه
القوي الادراك وهذا يلحق من مضى والى السابع اشار بقوله سابعه شبه

محله ما

حقيقة لام الابتداء

هذيل

محله ما به. ووقع قبلها تانيث وما جاء على السكون صدرا فعلا اصل البنا مثاله
قال فعلا. اي فسابعها شبه محل الفتحة بالحرف الواقع قبلها التانيث فيفتح ايضا
مثال ذلك اسم الاول من المركب كسيبويه واحد عشر وبعلبك في الاسم الاول بمنزلة تاء
التانيث واما ما بني صدره من المركب على السكون لا على الفتح نحو قالي قلا وهو علم لموضع
معدي اصله فلا سؤال فيه لم بني على الفتح ونبه بقوله وصدر معدي كرب به ملكوا. على ان
معدي كرب تشبيهه بقالي قلا في بنائه على الاصل لا على الفتح واجاد بقوله ثماني عشر يسكن
الياء رووا. وحذفها وفتح نون قد سمع. وفتح يا امض ذاك واسمع. اي ان ثماني
عشرة ثلاث لغات افصحها ما فهم من عبارته السابقة يعني ان ثماني عشرة في عدد المؤنث
يجوز فيه ثلاثة اوجه الاول اسكان الياء لثقل الاسم بالتركيب لانه صار بمنزلة الاسم الا
اخر الياء من المركب لانه يسكن ياؤه نحو قولهم قالي قلا وبادي وثاني والي
اشار بقوله يسكن الياء رووا والوجه الثاني وهو اقلها حذف الياء وتحريك النون بحركتها
لان النون صارت كالجزء الاخر من الاسم الاول من المركب نحو بعلبك وحضرموت فيفتح وعليه
قوله. ولقد شربت ثمانيا وثمانيا. وثمان عشرة واثنتين واربعا. بفتح النون وثمان عشرة
واليه اشار بقوله وحذفها وفتح نون قد سمع والوجه الثالث وهو افصحها بقاء الفتحة
على الياء كما كانت قبل سقوط التاء واليه اشار بقوله وفتح ياء امض والثامن منها
اشار بقوله والاخ الاتباع نحو عضا. ويجوز فتح الخاء وجرها في السبب الاخ الاتباع
نحو عض وشد وفر ونحو ذلك من المشدد المفتوح الوسط على لغة من يتبع الاخ بما قبله وكذلك
ايه وكيف ومثله بعضهم بهذا السبب بنحو يا زيد بن عمرو فيا زيد على الفتح اتباعا
لفتحة ابن واعترض بفصل الساكن. تنبيه لو استغنى الناظم بهذا السبب عن قوله
وكونه اقرب شكله الهم لكان اولى لانه داخل فيه لان تحريكه باقرب الحركات اليه انما ذلك
للاتباع فيستغنى بالاتباع عن اقرب الحركات لان الرابع قولهم لم يلده ابوان انما حركت
بالفتحة اتباعا لفتحة الياء والله الموفق. ثم لما فرغ من اسباب البناء على الفتحة شرع
في اسباب البناء على الضمة وهي ستة عندهم وقيل سبعة فقال واختص الضم لاشياء
ابعاه. يعني ان اختصاص الكلمة بالبناء على الضم لاشياء يذكرها الناظم واولها

ما اشار اليه بقوله **حركة الاتباع ثم الاصل** اي كونه حركة الاتباع ثم يليه كونه حركة الاصل
ثم مثل لذلك بقوله **كمنذ هاؤم وهم فهو** فضم منذ الحركة الاتباع لان حركة الدال
اتبعت لحركة الميم ومثاله ايضا قل في النداء وشبهه او من يشير على لغة من يتبع
حركة الاخر لحركة ما قبله ومد المذكور او من يشير على تلك اللغة ومثله وفي ذلك
وهاؤم اسم فعل بمعنى خذوا والميم حرف يدل على الجمع واصله هاكم
وابدل الواو من الكاف ثم ابدلت الواو همزة فهو مثال لحركة الاصل لان حركة ميم
الجمع في هاؤم تحركت بحركة الاصل وذلك لان اصل ميم الجمع الضم والصلة بالواو
ومثله وهم ميم الجمع ولديه السكون ايضا وانتم الاعلون ومثله ايضا منذ
اليوم لان منذ مختصرة من منذ فحذف نونه وسكنت الدال فاذا التقى ساكن
احتيج لتحريكه لالتقاء الساكنين وحركوها بالضم لانه حركة الاصل وهو منذ بالنون
لان حركة الاصل معروفة عن غيرها على قوله ورده ابو اسحاق فالضمة في منذ
اليوم ليست بحركة بناء وانما هي حركة التقاء الساكنين واشار الى الثالثة بقوله
وكونها كالواو في التكثير كنحن اذ يمنت به الجماعة اي وكون اي الضمة
التي في الكلمة كالواو في تكثير نحو كنحن اذ نطقت به الجماعة كما هو في قوله تعالى
نحن اولوا قوة فان الضمة في هذه الكلمة دالة على الجمع كما دلت عليه الواو في نحو
الذين يرون كذا قيل واستشكل جعل الضمة في نحن كالواو في الذين يرون بان الضمة
لا تدل على الجمع كما يدل عليه الواو وانما الدال على الجمع لفظه لا ضمه **قلت** المراد
انه جمع واصل الجمع ان يكون بالواو والضمة ماخوذة منه لانه اختها فبني نحن
عليه لانها ضمير الجمع فكانت الضمة فيه من هذه الجهة كالواو في الجمع
والله اعلم **قال** بعضهم بني نحن على الحركة مخافة التقاء الساكنين وكانت ضمة
لانه مبتدأ والمبتدأ الكثير مرفوع بالضمة ونحن يشبه به فبني عليه لذلك والى
رابعها اشار بقوله **وشبه كلمة بما فوقها ضمته فيه كنحو واسمعا** اي
وشبه الكلمة باللفظ الذي وقع فيه الضمة كالواو في تكثير نحو وذلك كنحن اذ كانت
للمفرد كقوله نحن الاخرى ولميت فانه يشبه نحن الذي هو الجمع في اللفظ

لان بعضها واحد

لان بعضها واحد في الضمير في قوله ضمة عائد على الجمع المفهوم مما قبله اي ان الضمة
الموضوعة للدلالة على الجمع كذلك تكون سببا للضمة وينتزح تحت عبارته نحو
اشتروا الضلالة ولهذا تبعوا الفتنة على قول من رأى ان الضمة في الواو في نحو اشتروا
الضلالة لشبهه بواو الجمع في نحو الذين يرون وفيها لمن ضمت واو الجمع للفرق
بينها وبين واو الحرف في قوله تعالى وان لو استقاموا فتحرك الاسمية بالضم والحرفية
بالكسر والخامسة بقوله **والبعد والابتداء وزد ثم اكتفت عنه** اي في
من اسباب البناء على الضم البعد وبدأ الابتداء كهذا ضمير الغائب فانه لو بني
للتنبيه المؤنث بالمؤنث فبني على الضمة في فاضربه ومثله ايضا تاء المتكلم نحو
اكرمته وفاضربه وبنيت المخاطب وهذا السبب نقله بعضهم كما ذكر الناظم
واخر واخفى على من عدا في اسبابه قوله **والهاء ان وهاء والوعيم الجمع فهو على اصل**
البناء عند الجميع يعني ان الهاء والميم اذا كانا للجمع وكلا فيهما بعدها وفي يوقف
عليهما فان الاصل فيهما ان يبنيا على الضم عند الجميع نحو انتم الاعلون وانتم الخالفون
وهم السابقون وهم المفلحون هذا ما ظهر لي في تقرير هذا المحل قال بعضهم اصل ميم
الجمع هو الضم والصلة بالواو ويدل لذلك اتصالها بضمير المفعول في قوله تعالى
فاسقيناكموه وقوله انلزمكموها وقوله اذا انتم لتمون من الحرف فاذا التقى ساكن
عند احتيج الى التحريك حركت بالضمة لانه حركة الاصل فيها هنا اصله والى سادسها
بقوله **وكونه حرفي ثم توجد حالة الاعراب كقبل فافتقد** اي وكون الضمة حركة
لم توجد للكلمة في حال الاعراب وذلك كهذه قبل وبعد لانه اذا اعرب انما يعرب
بالفتحة وبالكسرة نحو جئت قبلا زيد بعده او جئت من قبله او من بعده
ولا يعرب بالضمة وانما بني عليها لياخذ حالتي الاعراب والبناء وقيل انما بنيا ونحوهما
على الضمة لانها غايات الكلام مخصصة بغايات الحركات وهي الضمة تخصيصا
للغاية بالغاية والى هذا اشار الناظم حاكيا سببا سابعا بقوله **والاخ التشبيه**
قل بالغايات بحيث مثل حسب والجهات وامن بذاك ايضا الجهات كما
علمته وقل منه الجهات قال بعضهم هذا اظهر السبب الذي قبله وعلى هذا فيحتمل

قوله ولا خفاء والمثال الآخر وهو بعيد ولذا أراد والله أعلم والسبب الآخر الشبه فيه
بالغايات لما كان شبيها بالغايات التي هي قبل وأخواتها كالجهات الست وحسب
وغير ونحو ومعنى الغايات من محاذ لك كحيث وفقط وحسب وأول لكان كلام
الناظم يوهم الجهات الست وحسب وغير خلاف الغايات وإنما هي الغايات لكان
مثلا بهذه بغيرك قلت قولك وهو بعيد غير صحيح بل ذلك ونحو ويدخل في
دخول هذا السبب في الذي قبله قلت في دخوله فيه نظر لأن فقط وحيث لا يعرب
في اللغة المشهورة والله أعلم وما في كلام من واضح والى ما منه أشار بقوله
من الذي خص بضم كيا زيد ويا رجل قاصدا وبأي الذي ويعم ويبنى ما أضيف
من المنادى نحو يا عبد اللطيف أي ومما خص بالبناء على الضمة المنادى المفرد
وهو علم كيا زيدا ونكرة نحو يا رجل ونحوهما وعلة ذلك حصول الفرق بينه
وبين المنادى المضاف نحو يا عبد الله ويا عبد اللطيف فإن المنادى المضاف
ينصب تنبيه قيل هذا أيضا داخل في السبب السادس لأن هذا المنادى
إنما خص بتلك الحركة فرقا بين حالتي الإعراب والبناء لأنها حركة لا تكون فيه
في حال الإعراب وإنما نصب المضاف ولم يبن لعدم موجب البناء وهو شبهه
بالضمير لأن الضمير لا يضاف وكذا الشبيه بالمضاف وقوله يا رجل نكرة مقصودة
أي قصدها معين قال ابن مالك في شرح التسهيل نقلا عن الفراء يجوز نصب
النكرة المقصودة إذا وصفت ثم أورد الناظم سؤالا على ما قرر وأجاب
عنه فقال قيل هلا الكسر والمحصل بينهما فرق أي وإن قيل ما حكمتم به من
أن المنادى المفرد بالضم والمضاف بالنصب ليحصل الحكم الفرق بينهما فيجزي عن ذلك أنه
لو كسر المنادى المضموم يحصل الفرق بينهما فهلا فعلتم ذلك وجوابه قوله
فقلت إنه يلتبس الكسر بالمضاف إلى الياء النفس كيا أخي أي فقلت في جوابه
إنا لو كسرنا المنادى يرفع الالتباس بينه وبين المنادى المضاف إلى ياء المتكلم وهذا
كقولك يا إسحاق ولم يبن المنادى المضموم على الكسر لئلا يلتبس بالمضاف إلى ياء
المتكلم ولما فرغ من أسباب البناء على الفتحة والضمة شرع في ذكر أسباب البناء

على الكسر

على الكسرة فقال لاختصاص الكسر أعلم سبعة أسباب كما روت النقلة يعني أن
اختصاص الكسر بكونه علامة بناء دون الضم والفتح له أسباب سبعة أي بما كما روته
النقلة جمع ناقل ككامل وكملة وأشار لأولها بقوله منها على أصل التقاء الساكنين
الكسر واعلم نحو نون رجلين وهؤلاء ثم لا وذلك من سيبويه أمس على حدة في الكتب
وفي البيت الأخير أيضا وقد رأينا من في هذا النظم ما هو أشد منه وقد بنا عنه صفحا إلا للا
عمال في البيت من أسباب البناء على الكسر التقاء الساكنين لأن الأصل في التقائهما الكسر وإنما كان
الأصل في التقائهما الكسر لأن الكسرة لا تكون إعرابا إلا مع تنوين ظاهر أو مقدر أو إضافة
فما إذا لم يكن معه واحد من هذه الثلاثة فهي بناء بخلاف الضمة والفتحة فإن كل واحدة
منهما تكون إعرابا مع هذه الثلاثة ومع غيرها كالاسم الممنوع من الصرف فجاء أحمد
ورأيت أحمد فجعلت الكسرة لالتقاء الساكنين لأنها يعلم أنها للبناء إذا لم يكن معه واحد
من الثلاثة السابقة ولو جعلت الضمة والفتحة أصلا لتوهم الإعراب لأنهما تكونان له
وللبناء أيضا وتفرع نحو هذا عن ابن إسحاق ومثال ذلك بنون رجلين وأنه كسر للالتقاء
الساكنين وكذلك الكسرة في هؤلاء وكذلك اللام في ذلك وكذلك الهاء من سيبويه وكذلك
السين من أمس وحذام وقطام والثاني بقوله والعدو وبين انتهى كبيت ثم انبت
أبايك ذلك أي ومن أسباب البناء على الكسر الفرق بين التذكير والتأنيث في الكاف من لك والتاء
من كنت ومن أنت أبايك وذلك بكسر الكاف والتاء في ذلك فرقا بين المذكر والمؤنث وما
قال به الناظم هنا هو الذي رأيت فيه خلافا لمن مثل بكاف مع الكاف والضمير وغيره لك
ومثل له المرادي بلام الجر فإنها تكسر فرقا بينها وبين لام الابتداء في نحو لموسى عبد والى
ثالثه ورابعه أشار بقوله ثم المجانسة لذي العمل والبناء والحمل على المعادل أي ومن أسباب
البناء على الكسر اعتبار مناسبة الحرف لعمله أو مجانسته للبناء ومن أسباب البناء على الكسر
أيضا الحمل على المعادل ومثال ذلك بقوله كباء جر نحو ثم بالدار وكالأمس كمكفوف الأبرار وكسر
الباء في الدار واللام في الأبرار لمجانسة عملها وهو الجر للتشاكل تنبيه ثم وقفت على
ذكر بخلاف التشبيه فإنه يعمل الجر فيبنى على فتحة لا كسر وكذلك لام الجر الداخلة على
الضمير نحو لك وله لما تقدم وكذلك لام المستغاث به في نحو يا لزيد ولأنها لام الجر

ولا نكسر ما مع الكاف التشبيه ولام الجر الداخلة على الظاهر ما نصه بفتحها عند الإطلاق هو الفتح
لأن الأصل في الحرف الواحد أن يحرك بالفتح لخفته كواو العطف وفائه ولام الابتداء وأما
لام المستغاث به فإنما فتحت لشبه المستغاث به بالضمير المخاطب لأن المستغاث به
مخاطب في المعنى وقيل غير ذلك ثم مثل لقوله أو الياء بقوله ونحو في ذنبا وفي رب رحيم
وكسرت لام الجر الداخلة على ياء المتكلم في الموضعين لتجانس الياء، وأدخل غيره ذلك
في مجانسة العمل وصنيع الناظم أولى ثم مثل لقوله والحمل بقوله وكالنحو في باسم الرحيم
واللام في لتغزو لام الرعاة زمت ونحو حملا على مقابله وهو الجر فالكسر
مقابل للجر لأن الكسر من ألقاب البناء والجر مقابل للجزم لأن الجر من خواص الأسماء والجزم
من خواص الأفعال وهذا بيان التقابل بين الكسر والجر وبين الجر والجزم وأنه يرجح
في كلام أيضا لام الأمر في نحو ليقم زيد حملا على كسر لام الجر الذي هو مقابل لعملها
وهو الجزم والخامس بقوله وسكنوا لالتقا كيا مضار ثم وكونه حركة فأصل وذلك
نحو يا مضار ترخيم مضار اسم فاعل إذا سمي به ورخم على لغة من ينوي المحذوف فيحذف
منه الراء الأخير فيلتقي سكون الراء الأولى وسكون الألف فحركت الراء بحركتها الأصلية الكائنة
له قبل الإدغام والسادس الاتباع بقوله وللاتباع قل نحو رد، والسبب فالأخير
من أسباب البناء على السكون الإتباع وذلك نحو رد ومد في بعض على لغة من يتبع حركة
الآخر لحركة ما قبله في المدغم كان الذي قبله مكسورا كلمة مثلا ومفتوحا كعض أو
مضموما كرد وما. قلت بقي عليه الإشعار بالتأنيث نحو أنت وقمت وذلك وحذار
وبابه وبعض قال سيبويه حرك بالكسر لأن الكسر مما يؤنث قلت يؤخذ ذلك من أمثلة
المذكورة في قوله والعرق بين الاثنين وأشار الناظم البناء على الحذف كما أخش
وادع وارم في قوله وما ومبني على ما يجزم وذكر أيضا الأصل في المبني السكون وأن
ما بني على حركة فعلى خلاف الأصل لسبب اقتضى ذلك استشعر سؤال السائل
بقول البناء على الألف وعلى الياء وعلى الواو وشرع في بيانه فقال ومنه ما بني على حرف الألف
أو على حرف الواو منهم والآخر نحو يا زيدون يا زيدان. ما جئتم بها في الاسم لا عملا.
أي ومن المبني ما بني على حرف الألف أو على حرف الواو وذلك كالمنادى المفرد إذا كان تثنية

أو جمعا

لعله بقي هنا شيء

أو جمعا للمذكر السالم نحو يا زيدان ويا زيدون إذا سمي به فيبني على الألف في المثنى وعلى الواو
في الجمع ثم قال وإن جعلت في مثلك اسم للا ما بني على الياء نحو تعلمي مثاله لا رجلين عندنا
ولا بنين يا فتى لزيدنا. أي وإن جعلت المثنى والمجموع على حده المأخوذين من كلامه السابق
اسمين للا النافية للجنس فابن المثنى والمجموع على الياء كذلك نقلا عن النحويين فمثال
الأول لا رجلين عندنا ورجلين تثنية رجل وهو اسم لا مبني على الياء، ومثال الثاني
لا بنين يا فتى لزيدنا فبنين بكسر النون جمع ابن وهو اسم لا مبني على الياء، تنبيه
ذهب المبرد إلى أن المثنى والمجموع على حده في باب لا معربان لأن التثنية والجمع
عارض علته إذ هي تضمن معنى من التي لاستغراق الجنس على المختار عند أبي عصفور
أو تركيبه مع لا كتركيب خمسة عشر وعليه سيبويه وجماعة وعلى الأول درج الناظم
فيلزم على ما ذهب إليه المبرد بلزوم الإعراب في زيدان ويا زيدون وكما قاله ثم قال
وإن جمعته بتاء وألف فابن على الفتح بلا فرق، مثاله لا بنات لكم ولا أخوات
يا أخي لكم. يعني إذا جمعت اسم لا بتاء وألف وهو جمع المؤنث السالم فابنه على الفتح
لا على الكسر لأن الحركة ليست له بل للمجموع المركب وهو لا واسمها قاله [illegible] والفارسي
وهو نص في العباس ورجحه ابن هشام في المغني ولهذا اقتصر عليه الناظم وأما في المسألة
أربعة أقوال ما ذكرها في محلها ما قيل به لذلك ثم ذكر لغة أخرى في اسم لا فقال
وابن على الفتح أيضا اسم لا على خلاف فيه عند العقلاء من نحو لا أب لكم والمرو عسا.
في شعر كعب بن زهير سمعا. لا ب الكراوة الشهير نسبا. جناوه وحكم فراعيا.
كلاهما في الاختيار مشكل. إشكاله صح لدى من يعقل. لأن ذا البناء على الفتح مع
بعض ذوي عندهم ذكر. أن أباها وأبا أباها. قد بلغا في المجد غايتاها.
شاهد ذا واعقره وحفظا. وقيس المثل ليت ذا ما. قال بعض الشيوخ ويثبت
المضاف الذي أدخله اللام التأكيد الإضافة كقولهم لا أبا لك ولا ابن في الكلام معجم
إذا بني بين المضاف والمضاف إليه لتأكيد الإضافة فأبا منصوب وعلامة نصبه الألف
لأنه من الأسماء الستة التي تنصب بالألف إذا أضيفت لغير ياء المتكلم إذ لو قطع
عن الإضافة لا بني بالحركة فثبوت فيه دليل على أنه مضاف كما يقول وإن الكلام زايد

أي لا أبا زيد به ملخصا وقال غيره يعرب ذو اسم لا إذا كان مضافا أو شبهه فإنه معرب
اتفاقا وأما لا أبا لك فاللام زائدة لتأكيد معنى الإضافة وهي معترضة من وجه
دون وجه أما وجه الاعتراض فلأن الاسم لا يضاف لمعرفة فاللام تزيل صورة الإضافة
وأما وجه عدم الاعتراض فإن ما قبله معرب بالألف وإنما كان يعرب إذا كان مضافا
أو شبهه هذا مذهب سيبويه والجمهور ويشكل عليه لا أباك بالألف مع إضافته
إلى ياء المتكلم قال في المغني واللام هي اللام المعترضة بين المتضايفين في نحو قولهم
لا أبا لك ولا أخا له ولا غلامي له على قول سيبويه إن الاسم لا يضاف لما بعد الاسم وأما
على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لأن الصفة
من تمام الموصوف على قول من جعلهما خبرا وجعل أبا وأخا على لغة من قال إن أباها
وأبا أباها وقوله مكره أخاك لا بطل وجعل حذف النون يعني من غلامي المذكور على وجه
الشذوذ فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف هـ باختصار والشاهد
في أباها الثالث فهو منصوب في الفتح لأنه مضاف إليه فهو مجرور بكسرة مقدرة على الألف
وأخاك مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف ومكره اسم مفعول خبر مقدم وبطل
معطوف بلا على مكره قال ابن هشام في شرح شواهد الزجاج في لا أبا لك لا نافية
وتبرئة وأبا لك نصب بالتبرئة وفيه معنى الدعاء واللام في لك مقحمة ولذلك أثبتت
الألف في أبا لك لأنها لا تثبت إلا مع الإضافة ولولا تقدير مقحمة لقال لا أب لك
وخبر التبرئة محذوف كأنه قال لا أبا لك في وجود أو مكان ولولا تقدير اللام مقحمة
لكان خبرها بعد لك هـ ثم رجع لكلام الناظم فنقول قوله وابن على الألف أيضا البيت أي
على خلاف فيه عزو للعقلا يعني أن من العلماء من يبني اسم لا على الألف فإنه عليه فتوافق
فا... ولا كل علماء هذا مختلف فيه أي نقل الاختلاف في جواز بناء اسم لا على الألف وعدمه
عن نجباء العلماء وهو الفصحى والنزلة قوله من نحو لا أبا لك الكاف أي الجمهور يتعلق بمحذوف
في محل الحال من اسم لا أي وابن اسم لا على الألف حال كونه كائنا من نحو لا أبا لك قوله بأمر وقع
في شعر كعب بن زهير سمع أي من حيث جيء بناء اسم لا أمر سمع في شعر كعب بن زهير أي في قصيدته
المشهورة بانت سعاد وأشار بذلك إلى قوله فيها

فقلت

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم • فكل ما قدر الرحمن مفعول •
قال بعض شراحه في إعراب قوله لا أبا لكم لا نافية للجنس أبا لكم اسمها وهو معرب والكاف
والميم مضاف إليه واللام زائدة لتأكيد معنى الإضافة فلا يتعلق بشيء وذهب ابن مالك
وجماعة إلى أنها غير زائدة وأنها ومنصوبها صفة للأب فتتعلق بكون محذوف
منصوب أو مرفوع قوله لابن الطراوة الشهير نسب بناؤه والضمير في بناؤه عائد
على اسم لا والجار والمجرور في قوله لابن متعلق بنسب وبناؤه مرفوع على أنه نائب
فاعل بنسب أي نسب بناء اسم لا لابن الطراوة المشهور نسبة المراد فكانت في علم
النحو وهو من المشهورين في علم النحو ومن يشار إليه فيه في زمانه رضي الله عنه وعن
جميع العلماء آمين قوله وجلهم قد أعربه أي وجل النحويين قد أعرب اسم لا من نحو لا أبا لكم
وقد ظهر لك ذلك مما قدمناه من النقول قوله كلاهما في الاعتبار مشكل الإشكال
صح لدى من يعقل أي كلا القولين وهما القول ببنائه والقول بإعرابه عند الاعتبار
مشكل الإشكال أي إشكال ما ذكر من القولين صحيح عند من يعقل ذلك معلوم وذلك
في النقول المتقدمة قوله لا كذا البناء على لغة من قصر أي لا كهذا البناء المذكور
لاسم لا فإنه جار على لغة من قصر الإعراب في أبا بأن يلزم آخره الألف في الأحوال الثلاثة
فيعرب بحركة مقدرة عليه قوله وذلك عندهم زكن أي ولغة من قصر عندهم
علم وعليه نبه بقوله إن أباها وأبا أباها البيت قوله شاهد لذلك واحفظ
وحصلا وفيه المثل بلغت الأمثال وحصل المقصود وقد ذكرنا منه كثيرا فيما قبل
ثم أخبر الناظم رحمه الله تعالى وأثابه ثوابا جزيلا أنه ختم كتابه وأنه عرضه بهذا
التأليف تم وهنا مقال وها هنا قد انتهى الكلام • يعني أن الكلام على المبنيات
بحسب مقصوده قد كمل وانتهى ثم أعقبه بالصلاة والسلام على مولانا محمد من غير
تغيير الحمد عليه كما هو الأولى ثم صلاة الله والسلام على النبي سيد الورى محمد ما دام
ماء وجرت وعدد الرمال والأحجار والحب والنجوم والأمطار • وآله وصحبه الأبرار
الطاهرين السادات الأخيار • وإنما صلى عليه لما ذكر في الشفا وغيره عنه صلى الله

عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
قال في الصحاح الصلاة اسم موضوع موضع المصدر يقال صليت صلاة ولا يقال
تصلية وان كان هو القياس في مصدر فعّل لان التصلية هي الاحراق ومن ثم بالغ بعض
الشافعية في انكار استعمال لفظ التصلية بدلا من الصلاة حتى قال ان ذلك موقع
في الكفر لمن تامله وانتصر ذلك بادلة ومعناها زيادة تكرمة وانعام قال
المرادي واصل معناها الترحم اي فمن ذلك معناها في حق غير النبي واما في حقه فقيل
هي تشريف وزيادة تكرمة وقيل هي الاعتناء بشان المصلى عليه وارادة الخير
واختاره القرافي وقول من قال الصلاة مرادفة للرحمة يعترض بانه يقتضي الترادف
جواز الدعاء له صلى الله عليه وسلم بلفظ الرحمة وقد انكر ذلك جماعة وقيل
هي من الله رحمة مقرونة بالتعظيم واصل معنى السلام التحية وهي زيادة الاجلال
والاعظام وهو واجب كالصلاة مرة في العمر ولفظهما لفظ الخبر ومعناهما
الدعاء والطلب فان قلت هل يحتاج في ذلك الى استحضار نية الطلب واخراج
الكلام عن حقيقة الخبر قلت ان كثر استعمال اللفظ في ذلك حتى صار كالمنقول
في العرف فقد قيل انه لا يحتاج لذلك والا فالاقرب الحاجة فان قلت الجمع
بين الصلاة والسلام كما فعل الناظم اهو مطلوب ام لا قلت وهو ظاهر الاية
الكريمة وقد صرح النووي وغيره بكراهة افراد الصلاة عن السلام وعكسه
وتوقف ابن حجر في اطلاق الكراهة قال السخاوي تلميذه وفيه نظر نعم يكره
ان يفرد الصلاة ولم يسلم اصلا اما لو صلى في وقت وسلم في وقت اخر لكان
ممتثلا وانظر تمامه قوله على النبي اعني سيد الورى والنبي من النبإ وهو الخبر
لانه يخبر عن الله وهو اعم من الرسول اذ هو الاخص والملزوم للازم الاعم واعني بمعنى
اقصد بالنبي سيد الخلق وفيه جواز استعمال سيد في غير الله فقد تضح بجوازه
الكتاب والسنة واختاره الرماصي ونقل في المسئلة اربعة اقوال الجواز مطلقا
والامتناع على الله تعالى حكاه عن مالك والامتناع على غير الله والجواز على غيره
ما لم يعرف بال قوله محمدا ما دام هاء وجرى بنصب لفظ محمد بدل من سيد او عطف

بيان عليه

بيان عليه وهو علم منقول من اسم مفعول حمد بالتشديد لكثرة محامده وهو ابلغ
من محمود وسمي به لانه يحمد في الارض وفي السماء واسمه صفته صلى الله عليه وسلم وما في
دوام ظرفية مصدرية اي صلاة الله وسلامه وافضاله على نبيه مدة دوام الماء
وجري به المراد ابدا وقوله وعدد الرمال البيت اي وهما وافضاله عليه ايضا عدد
الرمال جمع رمل وعدد الاحجار جمع حجر وعدد الحبوب جمع حب وعدد النجوم
جمع نجم وعدد الامطار جمع مطر فان قلت من قال اللهم صل على نبينا محمد عدد
كذا كما في النظم هل يثاب بعدد من صلى تلك الاعداد ام لا قلت كان ابن عرفة
يقول يحصل له من الثواب اكثر من ثواب من صلى واحدة لا ثواب من صلى تلك الاعداد
وابن حجر يشير ذكره الابي قوله وءاله اي وعلى ءال النبي قال في الصحاح ءال
الرجل اهله وعياله واتباعه واضافته الى الضمير جائزة على الاصح خلافا
للكسائي والنحاس واصله اهل قلبت الهاء همزة ثم الهمزة الفا وقيل
اول فتحركت الواو وانفتح ما قبلها وقلبت الفا وهو [illegible]
وقيل هم بنو عبد المطلب وعليه المختصر في الزكاة واختاره الرماصي
قال الشيخ زروق وهو المذهب وقيل جميع امته المتبعين لدينه وعزي لمالك
وقوله وصحبه معطوف على الءال واخر لتاخر مرتبته والله اعلم والصحابي من اجتمع
مومنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يره وعبر بالاجتماع ليدخل الاعمى
على الاصح فيدخل الاعمى ومن حنكه او مسه ومن ارتد بعد اجتماعه به
ومات مرتدا لانه يسمى صحابيا فيدخل ردته ويخرج من لقيه كافرا ثم اسلم
والانبياء الذين اجتمع بهم ليلة الاسراء والملائكة لان المراد الاجتماع المتعارف
وقوله الابرار جمع بار وهو نعت لصحبه ويحتمل ءاله والمراد بالابرار اهل البر
والطاعة لخالقهم وقوله الطاهرين السادات الاخيار نعوت لهم ايضا
اي الطاهرين من الاوصاف المستقبحة الموصوفين بالنعوت الزكية السادات
لارتفاع رتبتهم عن غيرهم فيمتثل غيرهم بقولهم وفعلهم الاخيار على من بعدهم
وكيف لا ولهم الفضل عمن سواهم بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم

معنى الءال صلى الله عليه وسلم

ما بين افتريناه من بينهم والاخبار جمع خبر بالتنشر بر ان قلت الماخوذ من كلام
الناظم جواز الصلاة على غير النبي فهل الامر كذلك ام لا قلت لا يمكن على
التعيين بما هنا فان في الاشعار والذي ذهب اليه المحققون واميل اليه ما قاله مالك
وغيره من انه يجب تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء بالصلاة
والتسليم وغيرهم بالغفران والرضى وهو المختار ورجح بادلة بعد
ذكر الجواز عن امة اهل العلم ثم اعلم الناظم باسمه ليعلم ذلك ويقف
على كتابه فانه من الامور المهمة محمد الرجي صاحب النظام ومتحيا من ربه محو الاثم
اي قال محمد الرجي في ذكر هذا المنظوم حال كونه راجيا من ربه ان يمحو عنه الاثم
جمع اثم وهو ما حاك في النفس وتردد في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس
ومحوها انما هو بالعفو والغفران بمحض فضل الله تعالى نسئله ان يغفر لنا ولوالدينا
واحبابنا واشياخنا ولجميع المسلمين ويوفقنا جميعا الاتباع كتابه وسنة
نبيه وما اجتمعت عليه امته ويختم علينا بالايمان والاسلام ويرزقنا الحسنى
والزيادة واخر دعوانا بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله رب
العالمين انتهى وسلام على عباده الذين اصطفى ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده
العبد الذليل الحقير الطالب من ربه المغفرة لذنوبه
معترفا بها وجاء راجيا به انه الستار الغفار
الرحيم الحليم الكريم الجواد عبد ربه
محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرزاق
ابعلاسم اصلا الزريقي دارا
وعشيرة العلم الجرني
كان الفراغ منه اواخر
او ح ا م امر المحرم

حقيقة المفرد في باب الاعراب هو ما ليس بمثنى ولا مجموع ولا من الا
سماء الخمسة وفي باب العلم هو غير المركب وفي باب الخبر هو ما ليس
بجملة ولا شبيهها بالجملة وفي باب المنادى هو ما ليس بمضاف ولا شبيها
بالمضاف وحقيقة جمع المذكر السالم يشترط فيه ان يكون لمذكر
عاقل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب فان الهاء عند الانتهاء
وحقيقة جمع المذكر السالم ايضا ما جمع بواو ونون في حالة الرفع وبياء
ونون في حالتي الجر والنصب وحقيقة المثنى ما دل على اثنين بزيادة في اخره
صالحا للتجريد وعطف مثله عليه وحقيقة الاسماء الخمسة ما دل على اخوك
ابوك او فو او ذو او حموك او هنوك ويشترط فيها ان تكون مكبرة لا مصغرة
وان تكون مفردة لا مثناة ولا مجموعة وان تكون مضافة لغير ياء
المتكلم وان تكون غير منسوب اليه وان يكون ذو بمعنى صاحب
وحقيقة الاضافة نسبة تقييدية بين اسمين توجب جر الثاني
ابدا وحقيقة الضمير هو ما كنى به عن الظاهر اختصارا لقصد تكلم
او خطاب او غيبة وحقيقة الضمير المستتر هو الذي ليس له صورة
في اللفظ ولا يخلفه الظاهر وحقيقة الابتداء جعلك الاسم اولا لتخبر
عنه بالثاني وحقيقة الاسم الذي لا ينصرف هو ما وجدت فيه علتين
او علة تقوم مقام علتين او تقول هو الذي لا يقبل الكسر ولا خفض
ولا تنوين انتهى

محامل ما عشر وا رمت حصرها محافظا على بيت سعيد محررا
فيعرى الاسماء من ذاك شطرها واخر شطرها حرف وما عاشرا
ستفهم شرط الوصل ما تجب لذكرها بكف ونفي زيد وهيئة ومصدرا